الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17911 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأربعاء 26 صفر 1446 هـ | 20 آب 2025 م

الشيباني يبحث مع نظيره اليوناني في أثينا قضايا مشتركة
2

سـوق دمشـق يعـود بصفقـات ضخمـة

رفد للخزينة.. تصدير 354 ألف طن من الفوسفات
8

هل تتحول المتنفسات الخضراء إلى مشاريع تجاريـــة؟!

5

الجريمة الإلكترونية.. بين الواقع وخفايا التحريض الافتراضي

12

6 «سانا» من منصة دعائية إلى مؤسسة وطنية حديثة

الشيباني يبحث مع نظيره اليوناني في أثينا العلاقات الثنائية وقضايا مشتركة

الثورة:

سبل تعزيز التعاون الثنائي بين سوريا واليونان، إضافة إلى عدة قضايا مشتركة، كانت محور مباحثات موسعة، أجراها اليوم وزير الخارجية أسعد الشيباني، مع نظيره اليوناني جورجوس جيرابيتريتيس، في العاصمة اليونانية أثينا.

وذكرت وزارة الخارجية والمغتربين أن الوزير الشيباني، التقى في أثينا نظيره اليوناني جورجوس جيرابيتريتيس، حيث أجرى الوزيران مباحثات موسعة في عدة قضايا مشتركة.

الزيارة الرسمية للوزير الشيباني والوفد المرافق له، إلى العاصمة اليونانية، تأتي في إطار الجهود الدبلوماسية النشطة التي تجريها الحكومة السورية، مع العديد من الأطراف الإقليمية والدولية، لإعادة صياغة علاقات قوية ومتينة مع تلك الدول، مبنية على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، وعدم التدخل في شؤون الآخرين، بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة.

وسبق للسيد الرئيس أحمد الشرع، أن استقبل في التاسع من شباط الماضي، وبحضور الوزير الشيباني، وفداً يونانيّاً رفيع المستوى برئاسة جيورجيوس جيرابتريتس وزير خارجية اليونان، ودار الحديث حينها حول مستقبل العلاقات الثنائية، والتطورات في سوريا والمنطقة.

وفي آيار الماضي، اعتبر وزير خارجية اليونان، أن سقوط النظام السابق في دمشق أشعل الأمل لدى السوريين، مؤكداً استعداد بلاده للمساهمة في إعادة إعمار سوريا ودعم وحدتها.

كما جددت اليونان خلال جلسة لمجلس الأمن، في السابع عشر من تموز الماضي، دعمها للحكومة السورية والانتقال السياسي، وشددت على ضرورة وقف الانتهاكات الإسرائيلية.

مسؤول أميركي: سوريا تمتلك فرصة نادرة لإعادة بناء نفسها كدولة فاعلة وشاملة

الثورة - نيفين أحمد:

خلال ندوة نظمها مركز السلام والأمن في الشرق الأوسط التابع لمعهد هادسن، شدد سيباستيان غوركا، المدير الأول لمكافحة الإرهاب في مجلس الأمن القومي الأميركي، على أن سوريا تمتلك اليوم فرصة نادرة لإعادة بناء نفسها كدولة فاعلة وشاملة تحتضن جميع مكوناتها الوطنية.

واعتبر غوركا أن قطع طريق الإمداد الإيراني عبر الأراضي السورية يُعد من أبرز الإنجازات الأمنية التي ساهمت في تعزيز الاستقرار الإقليمي، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب قدّم عرضاً غير مسبوق للرئيس السوري أحمد الشرع قائلاً: «هذه فرصتك لبناء سوريا» في مبادرة جاءت بدعم مباشر من السعودية وتركيا ومساهمة من قطر واصفاً هذه الخطوة بأنها «الفرصة الأخيرة» لتحقيق التوافق الوطني وبناء دولة قوية رغم التحديات.

وأكد غوركا أن التنوع السوري يجب أن يكون مصدر قوة لا انقسام، محذراً من أن أي توجه نحو الانفصال أو فرض واقع خاص من قبل بعض المكونات كالأكراد أو الدروز قد يؤدي إلى صراعات داخلية، داعياً إلى حوار جامع يضمن التفاهم والتعايش بين جميع الأطياف.

وأضاف: «نعمل عن قرب مع المبعوث باراك لتهيئة الظروف التي تتيح للسوريين من مختلف الخلفيات فرصة اللقاء والتوافق، مشدداً على أهمية تمثيل شامل لجميع المكونات في دمشق بما يضمن الأمن والكرامة للجميع ويعزز دور الدولة في حماية مواطنيها.

كما أشار إلى أهمية الدور الإقليمي في دعم هذا المسار، مؤكداً أن مشاركة أنقرة والرياض والدوحة ضرورية لإنجاح العملية السياسية، ومعبّراً عن ثقته في قدرة السوريين على تجاوز الماضي وبناء مستقبل مشترك.

وفي ختام حديثه شدد غوركا على أن الحل لن يأتي من الخارج بل من إرادة داخلية صادقة، داعياً إلى صيغة تفاهم بين تركيا وإسرائيل حول مستقبل سوريا، ومؤكداً أن تمكين الحكومة السورية من تطوير قدراتها في مكافحة الإرهاب هو خطوة أساسية لمنع تكرار المآسي قائلاً: «نحن نعمل من أجل سوريا آمنة موحدة وقادرة على حماية جميع أبنائها».

لبنان: نبحث كل الملفات مع سوريا ولا خلافات عميقة

الثورة-أسماء الفريح:

أكد وزير الخارجية اللبناني يوسف رجي أنه يتم بحث كل الملفات مع السوريين ولا وجود لخلافات عميقة، مشيراً إلى أنه سيكون هناك زيارات لمسؤولين سوريين إلى لبنان في وقت لاحق.

وتقدم رجي في حديث إلى قناة الحدث_ العربية بالشكر للمملكة العربية السعودية على جهودها في تقريب وجهات النظر بين سوريا ولبنان.

وكان الرئيس اللبناني جوزيف عون أكد أول من أمس السعي لتحسين العلاقة مع سوريا والارتقاء بها إلى مستوى أعلى.

وذكر الرئيس عون أنه على المستوى الأمني والعسكري، والتنسيق بين الجانبين فالعلاقة موجودة، نافياً أن يكون هناك أي تريث بتوثيق العلاقات مع سوريا وأنهم بانتظار زيارة أي موفد سوري من أجل أن ترتقي العلاقة إلى مستوى أعلى.

وفي سياق آخر شدد الوزير رجي على أن لبنان مر بعقود من احتلال وهيمنة تيارات لا تمت له بصلة، وقال: «نعمل على إعادة لبنان الآن لموقعه العربي الطبيعي»، موضحا أنهم يطمحون لشراكة حقيقية مع دول الخليج ولاسيما السعودية.

وأكد أن»لا عودة إلى الوراء بشأن قرار حصر السلاح»، كاشفا أن «الجيش اللبناني قد يطلب مهلة أسبوعين إضافيين لتقديم خطته النهائية لسحب السلاح».

وقال:»مَن يتكلّم عن حرب أهليّة لديه نية بإشعالها مشددا على أن «لا طوائف مهددة في لبنان ولا داعي لضمانات».

وأضاف:» لا أقبل تسليح إيران لحزب خارج عن الدولة ولم أقابل أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني بسبب هجوم قياداته على لبنان».

وقبل أيام, أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور نواف سلام أن التصريحات الأخيرة لبعض المسؤولين الإيرانيين، مرفوضة شكلا ومضمونا, ولا سيما تلك التي حملت تهديداً صريحاً، مشدداً على أنها تشكل خروجا صارخا عن الأصول الدبلوماسية وانتهاكاً لمبدأ احترام السيادة المتبادل، الذي يشكل ركيزة لأي علاقة ثنائية سليمة وقاعدة أساسية في العلاقات الدولية والقانون الدولي، وهي قاعدة غير قابلة للتجاوز.

وقال: «إن قرارات الحكومة اللبنانية لا يُسمح أن تكون موضع نقاش في أي دولة أخرى، فمركز القرار اللبناني هو مجلس الوزراء، وقرار لبنان يصنعه اللبنانيون وحدهم، الذين لا يقبلون وصاية أو إملاء من أحد.»

آخرها فرنسا.. ترحيب دولي واسع بتقرير لجنة التحقيق حول أحداث الساحل السوري

الثورة:

رحبت وزارة الخارجية الفرنسية، الثلاثاء، بتقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن أحداث الساحل السوري بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس الماضيين، واعتبرته «خطوة مهمة نحو تحقيق العدالة وكشف حقيقة الانتهاكات». وأكدت باريس ضرورة تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير وتمكين فرق التحقيق من الوصول دون قيود إلى المناطق المتضررة، مشيرة إلى أن الحكومة السورية أبدت استعدادها للتعاون مع وكالات الأمم المتحدة في التحقيقات المتعلقة بالانتهاكات في محافظة السويداء.

وكان الاتحاد الأوروبي، قد حث الحكومة السورية على الإسراع في تطبيق التوصيات، مؤكداً أن المحاسبة على الانتهاكات شرط أساسي لتحقيق المصالحة والاستقرار، وقالت المتحدثة باسم الشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، أنيتا هيبر، إن التقرير الأممي يجسد «عملاً دؤوباً في توثيق الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي».

وأشادت بسماح الحكومة السورية للجنة التحقيق بالوصول إلى مصادر المعلومات. وأكدت هيبر أن التنفيذ الجاد للتوصيات يمثل خطوة جوهرية لمحاسبة جميع المتورطين، سواء خلال عهد نظام الأسد البائد أو بعده.

كما دعت إلى إصلاح عاجل يشمل نزع سلاح العناصر المتورطين وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية وفق المعايير الدولية، إضافة إلى إصلاح شامل للنظام القضائي بما يضمن سيادة القانون والحياد.

وأعربت المبعوثة البريطانية إلى سوريا، آنا سنو، عن ترحيبها بنتائج التقرير، مؤكدة أنه يتطابق مع ما خلصت إليه اللجنة الوطنية السورية المستقلة، ويتضمن توصيات واضحة لضمان المساءلة وحماية جميع السوريين، وقالت عبر منصة «إكس» إن بلادها تدعم التزام الحكومة السورية بالتنفيذ، معربة عن استعداد المملكة المتحدة لتقديم الدعم اللازم في هذا المسار.

من جانبه، وجّه وزير الخارجية والمغتربين، أسعد حسن الشيباني، رسالة شكر إلى رئيس لجنة التحقيق الدولية باولو سيرجيو بينهيرو، أشاد فيها بانسجام التقرير مع ما توصلت إليه اللجنة الوطنية السورية لتقصي الحقائق.

وأكد أن التوصيات تتماشى مع خارطة الطريق الحكومية لإصلاح مؤسسات الدولة وتعزيز دولة القانون، وأشار الشيباني إلى أن الحكومة اتخذت خطوات ملموسة لمحاسبة مرتكبي الانتهاكات وضمان عدم تكرارها، مع تأكيد استمرار التعاون مع المنظمات الدولية المختصة.

تقرير لجنة التحقيق الأممية ، كان قد أكد أن أحداث الساحل تخللتها انتهاكات قد ترقى إلى جرائم حرب، شملت القتل والتعذيب والمعاملة المهينة، إضافة إلى النهب وحرق المنازل، ما تسبب في نزوح عشرات الآلاف من المدنيين.

وأشار التقرير إلى أن بعض قوات الحكومة المؤقتة حاولت حماية المدنيين، لكن عناصر أمنية تورطت في انتهاكات استوجبت التوصية بفصلهم من الخدمة حتى انتهاء التحقيقات. واعتبرت اللجنة أن توافق نتائجها مع ما توصلت إليه اللجنة الوطنية السورية يمثل خطوة جوهرية نحو كشف الحقيقة، ويمهّد لانطلاق مسار حقيقي من العدالة الانتقالية والمساءلة في سوريا.

وجاء في التقرير الأممي أن موجة العنف في الساحل تضمنت أفعالاً ترقى إلى جرائم حرب، من قتل وتعذيب ومعاملة لا إنسانية للموتى، إلى النهب وحرق المنازل، مما تسبب في نزوح عشرات الآلاف، مستنداً إلى أكثر من 200 مقابلة مع ضحايا وشهود، مع استمرار ورود معلومات عن انتهاكات في مناطق أخرى، داعياً إلى تعزيز الحماية للمجتمعات المتضررة ومؤكداً أن التقرير، إلى جانب تقرير اللجنة الوطنية، يشكلان خطوات مهمة نحو الحقيقة والعدالة.

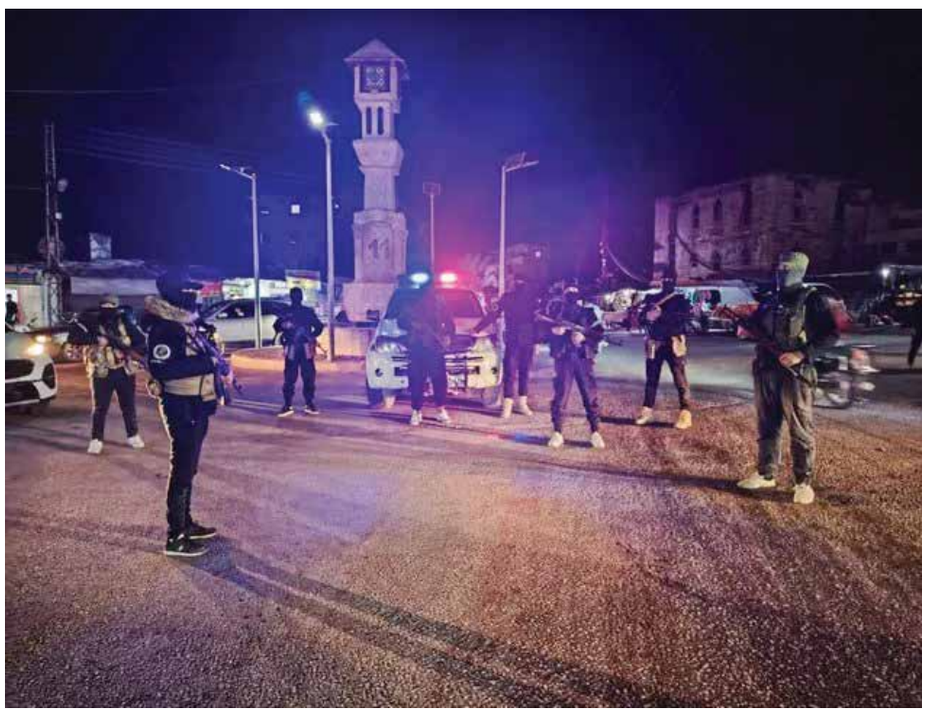

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17911
الأربعاء 26 صفر 1447 هـ
20 آب 2025 م

محادثات باريس والدور الأميركي.. رعاية تفاهمات أم إدارة للأزمات؟

حدود آمنة تحت إشراف الأمم المتحدة، في ظل التوترات المستمرة في المنطقة.

كما أسلفنا فإن اجتماع الأمس ليس الأول من نوعه، إلا أن هذا التكرار يعكس

• الثورة – منذر عيد:

بعد لقاء الطرفين في أواخر تموز الماضي في باريس، وما تم الحديث عنه من لقاءات أخرى جرت في العاصمة الأذرية باكو، فإن الحديث عن استضافة باريس أمس اجتماعاً جمع وزير الخارجية أسعد الشيباني بوفد إسرائيلي ترأسه وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، برعاية أميركية مباشرة، لم يعد بالحدث النادر والتاريخي، بل إن الاهتمام والأسئلة باتا يدوران حول إيلاء كل من باريس وواشنطن أهمية لرعاية الاجتماع، ودور الأخير في تخفيف حدة المواجهة بين سوريا والكيان، ولجم اعتداءات الأخير وتدخله في الشأن السوري، وليفتح ذلك جملة من التساؤلات:

هل باتت تلك الاجتماعات ضرورة وجزءاً من مسار دبلوماسي جديد، وحوار منظم تحاول أطراف دولية الدفع به إلى الأمام؟

وهل هي بداية تشكّل مسار جديد هدفه إدارة خطوط التماس لا حل الصراع جذرياً؟

أهمية اللقاء بين الشيباني والوفد الإسرائيلي، تنبع من بحث الطرفين مسألة عدم التدخل في الشأن السوري الداخلي، وإمكانية التوصل إلى تفاهمات مرحلية تضمن الاستقرار على الحدود، ووضع ملف وقف إطلاق النار في محافظة السويداء في صدارة الأولويات، إلى جانب بحث إعادة تفعيل اتفاق فضّ الاشتباك لعام 1974 الذي يشكل الإطار القانوني لضبط الحدود السورية – الإسرائيلية منذ عقود، حسب ما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر مطلع.

إعادة إحياء هذا الاتفاق تحمل أبعاداً استراتيجية مزدوجة.. فمن جهة تمنح دمشق فرصة لترسيخ التهدئة في الجنوب، ومن جهة أخرى تتيح لتل أبيب ضمان

لقاء سوري - إسرائيلي في باريس اختبار أول لمسار علني جديد

• الثورة:

شهدت العاصمة الفرنسية باريس، لقاءً وُصف بأنه الأول من نوعه منذ عقود، بين وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني ووفد إسرائيلي رفيع المستوى، جرى خلاله بحث ملفات حساسة تتعلق بالاستقرار الإقليمي والجنوب السوري، في خطوة اعتبرها مراقبون مؤشراً على بداية مسار دبلوماسي غير مسبوق في العلن.

أفادت مصادر دبلوماسية أن النقاشات تركزت حول عدة قضايا أبرزها «خفض التصعيد في الجنوب السوري»، بما يشمل مراقبة وقف إطلاق النار في محافظة السويداء، التي تشهد بين الحين والآخر محاولات لزعزعة الاستقرار، وتجديد الالتزام بعدم التدخل في الشأن السوري الداخلي»، والبحث في آليات تعزز الأمن الحدودي.

كما تم التطرق خلال المباحثات إلى إعادة تفعيل اتفاق فصل القوات لعام 1974، بوصفه المرجعية القانونية الوحيدة التي تنظّم الوضع في الجولان السوري المحتل وتحدد خطوط التماس، ويُعد إعلان اللقاء عبر الإعلام الرسمي السوري بحد ذاته تطوراً مهماً، إذ إنه للمرة الأولى يجري الكشف صراحة عن محادثات سورية – إسرائيلية بهذا المستوى.

اللقاء تم برعاية أميركية مباشرة، في إطار وساطة تقودها واشنطن لفتح قنوات اتصال بين دمشق وتل أبيب، تحت عنوان «تعزيز الاستقرار وحماية الحدود»، وسط حديث متزايد عن دور أميركي في دفع الطرفين نحو تفاهمات مرحلية تخفف التوتر.

ويرى مراقبون أن دمشق تسعى إلى إيصال رسالتين أساسيتين «إثبات استقلالية القرار السوري» في إدارة الملفات الحساسة، بعيداً عن الوصاية الإقليمية السابقة، واختبار جدية الأطراف الدولية»، خصوصاً الولايات المتحدة، في دعم مسار يخفف الضغط الأمني على سوريا ويفتح نافذة نحو مفاوضات أوسع.

كما أن حضور فرنسا كمكان للقاء ليس تفصيلاً عابراً، إذ يحمل بعداً رمزياً بكون باريس لاعباً تاريخياً في مسار التفاوض العربي ـ الإسرائيلي، وواجهة دبلوماسية مقبولة لدى الأطراف.

وكان الوزير الشيباني قد التقى في عمان قبل أيام نظيره الأردني أيمن الصفدي والمبعوث الأميركي إلى سوريا توماس باراك، حيث جرى الاتفاق على تشكيل مجموعة عمل سورية ـ أردنية ـ أميركية لمتابعة جهود تثبيت وقف إطلاق النار في السويداء.

ويُنظر إلى لقاء باريس باعتباره استكمالاً لهذا المسار، لكن مع إدخال إسرائيل إلى دائرة التفاهمات بصورة مباشرة، ما يعكس رغبة أميركية في توسيع قاعدة الضمانات.

يُعد هذا اللقاء علامة فارقة، كونه يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الدبلوماسية السورية المعلنة تجاه إسرائيل، في وقت تبحث فيه دمشق عن تثبيت استقرارها الداخلي وإعادة تموضعها الإقليمي، وإذا ما تواصلت هذه اللقاءات بانتظام، فقد نشهد تحولات تدريجية في خريطة التوازنات الإقليمية، مع بقاء مسار «التطبيع» خاضعاً لاختبارات معقدة على الصعيدين الشعبي والإقليمي.

أن الاتصالات ليست مجرد جسّ نبض، بل جزء من مسار حواري منظّم تحاول أطراف دولية الدفع به إلى الأمام، وأن الرعاية الأميركية المباشرة لهذا الحوار تؤكد أن واشنطن ترى في التهدئة السورية – الإسرائيلية مدخلاً ضرورياً لإعادة رسم التوازنات في المنطقة، حيث تحرص الإدارة الأميركية على منع تحول الجنوب السوري إلى ساحة مواجهة مفتوحة بين قوى إقليمية وإسرائيل، وهو ما يفسر أيضاً لقاءات موازية عقدها المبعوث الأميركي إلى سوريا توماس براك مع شخصيات درزية بارزة مثل موفق طريف في ذات التوقيت، والمكان (باريس) لبحث تطورات الجنوب السوري.

رغم الطابع الإيجابي للمحادثات، وما قد تفضي إليه من انكفاء إسرائيل في العبث بالداخل السوري، والتراجع في مسألة دعم حالات الانفصال التي يدعي إليها البعض، يظل مسارها محفوفاً بتحديات أساسية، وخاصة لجهة مدى جدية إسرائيل في الالتزام بتهدئة طويلة الأمد، وخصوصاً في ظل تغير أولوياتها الأمنية باستمرار.

مع ذلك، فإن مجرد انعقاد هذه اللقاءات في باريس، وما تم الحديث عنه بإجراء لقاءات في باكو يعكس تغيراً في المزاج الإقليمي والدولي، وربما بداية تشكّل مسار جديد هدفه إدارة خطوط التماس لا حل الصراع جذرياً.

يمكن القول إن اجتماع باريس بين الشيباني وديرمر يشكل مؤشراً على رغبة الأطراف في اختبار إمكانات التهدئة أكثر من كونه اختراقاً حقيقياً.. فالطريق أمام تسوية مستدامة ما زال طويلاً، لكن مجرد جلوس مسؤولين سوريين وإسرائيليين على طاولة واحدة، وبرعاية أميركية، يكشف أن المنطقة قد تكون على أعتاب مرحلة مختلفة، قوامها إدارة الأزمات بدلاً من تركها تنفجر.

«رواد هباشان».. حركة استيطانية تتوغل في الأراضي السورية وسط صمت دولي

• الثورة – إيمان زرزور:

شهد ريف القنيطرة القريب من مرتفعات الجولان تطوراً خطيراً بعد محاولة مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين التسلل إلى داخل الأراضي السورية، ووضع «حجر الأساس» لبؤرة استيطانية جديدة باسم «نفيه هباشان» أو «ألوني هباشان».

ويُنظر إلى هذه الخطوة باعتبارها انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، ولقرارات الأمم المتحدة التي تؤكد بوضوح أن الجولان أرض سورية محتلة، وأن أي تغيير ديموغرافي أو استيطاني فيه يعد باطلاً ولاغياً.

بحسب شهادات محلية وتقارير إعلامية، اجتاز أكثر من أربعين مستوطناً السياج الحدودي عبر المنطقة العازلة شرق مستوطنة «ألوني هباشان»، وتوغلوا نحو عشرة كيلومترات داخل الأراضي السورية حتى أطراف بلدة بريقة، حيث رفعوا علم الاحتلال وزرعوا أشجاراً ونصبوا لافتة باسم البؤرة الاستيطانية الجديدة، كما أعدوا زاوية تذكارية مرتبطة بجندي إسرائيلي قُتل في لبنان، في محاولة لإضفاء طابع تعبوي وديني على التوغل.

يُعد هذا التوغل خرقاً لاتفاق فصل القوات الموقع بين سوريا وإسرائيل عام 1974، وانتهاكاً لقرارات مجلس الأمن، ولا سيما القرار 497 لعام 1981 الذي رفض ضم إسرائيل للجولان وأكد بطلان جميع الإجراءات الإسرائيلية في المنطقة، كما يمثل ذلك خرقاً لالتزامات القوة القائمة بالاحتلال بموجب اتفاقيات جنيف، التي تحظر نقل السكان المدنيين إلى الأراضي المحتلة أو إجراء أي تغييرات ديموغرافية فيها.

تنتمي المجموعة التي نفذت التوغل إلى حركة «رواد هباشان»، وهي تيار ديني قومي صهيوني يسعى إلى توسيع الاستيطان خارج الضفة الغربية ليشمل الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان، وتتبنى الحركة خطاباً دينياً متشددًا يستند إلى تفسيرات توراتية تعتبر أن هذه الأراضي جزء من «إسرائيل الكبرى»، وهو ما يشكل تهديداً مباشراً لحقوق السكان السوريين في الجولان.

رغم إعلان جيش الاحتلال أن قواته أعادت المستوطنين إلى داخل إسرائيل وفتحت تحقيقاً معهم، إلا أن تقارير صحفية إسرائيلية أشارت إلى تعاطف بعض الجنود مع المستوطنين ودعمهم الرمزي للفكرة، ما يعكس وجود تواطؤ ضمني أو صمت رسمي يشجع هذه المبادرات غير القانونية.

تثير هذه الحادثة مخاوف من أن تتحول المنطقة العازلة في الجولان إلى ساحة مفتوحة لمشاريع استيطانية جديدة، خاصة في ظل غياب رد فعل دولي حازم يفرض على إسرائيل الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، ويؤكد حقوقيون أن استمرار هذه الانتهاكات يقوض الأمن الإقليمي ويعمّق مناخ الإفلات من العقاب، داعين إلى تدخل دولي عاجل لحماية المدنيين السوريين ومنع فرض وقائع استيطانية جديدة في الأراضي المحتلة.

«جسور الشفاء والأمل» للهلال الأحمر القطري.. بارقة أمل لمرضى السرطان في سوريا

• الثورة – أسماء الفريح:

يواصل الهلال الأحمر القطري جهوده الإنسانية للتخفيف من معاناة آلاف المرضى في سوريا، حيث بدأ مؤخراً تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع «جسور الشفاء والأمل»، الذي يهدف إلى توفير الأدوية الكيميائية والمناعية والهرمونية مرتفعة التكلفة لمرضى السرطان المسجلين في مراكز الأورام شمالي البلاد وذلك لمدة 5 أشهر.

ووفق الهلال الأحمر القطري، فإن المشروع سيستهدف 112 مريضاً بشكل مباشر، إضافة إلى 560 شخصاً من أسرهم والمجتمع المحلي، بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية ومديريتي الصحة في كل من إدلب وحلب لضمان جودة العلاجات وتوزيعها بشكل عادل ومنظم.

وقال محمد بدر السادة، مساعد الأمين العام للإغاثة والتنمية الدولية بالهلال الأحمر القطري، إن «استمرار ارتفاع معدل الوفيات ونقص الموارد الطبية في سوريا يستدعي تكثيف الدعم»، لافتاً إلى أن الهلال الأحمر القطري يعمل حالياً على التحضير لمشروع جديد لتوفير أدوية كيميائية ومناعية لـ400 مريض سرطان من النازحين والمحتاجين.

من جانبه، أكد مازن عبد الله رئيس المكتب التمثيلي للهلال الأحمر القطري في تركيا وسوريا، لموقع الجزيرة نت أن المشروع يأتي امتداداً لمرحلة أولى نُفذت عام 2024 واستفاد منها أكثر من 900 مريض سرطان، إلى جانب دعم مراكز العلاج بالتجهيزات وتدريب الكوادر الطبية.

وأضاف: «ندرك تماماً أن العلاج الكيميائي والمناعي والهرموني ليس خياراً، بل هو حق أساسي لكل مريض، ومن واجبنا الإنساني العمل على سد هذه الفجوة الحرجة في الرعاية الصحية».

وأوضح أن المشروع الجديد سيسهم في خفض معدلات الوفيات والمضاعفات الصحية، وتخفيف الضغط عن المرافق الصحية المحلية عبر الحد من الحاجة إلى تحويل المرضى للعلاج خارج سوريا، وهو ما يخفف من أعباء مالية وصحية جسيمة على المرضى وأسرهم. ويقول عبد الله: «لن نترك مرضى السرطان وحدهم، وسنواصل مد جسور الأمل والشفاء لهم لنساهم في تخفيف معاناتهم وعودتهم إلى حياتهم الطبيعية التي يستحقونها».

من ناحيته، ذكر زهير قراط مدير التخطيط والتعاون الدولي في وزارة الصحة السورية في حديث للجزيرة نت، أن «الاحتياجات الأساسية لمرضى السرطان في سوريا تتلخص في الأدوية الكيميائية والمناعية، إلى جانب أجهزة العلاج الشعاعي وبعض المعدات الطبية الضرورية للاستقصاء المبكر».

وأضاف أن الوزارة تبذل محاولات لتأمين الأدوية عبر شركات خارجية أو شركاء محليين ودوليين رغم العقوبات، لكن الأمر يتطلب تدخلاً إنسانياً عاجلاً، لأن أعداد مرضى السرطان في تزايد مستمر.

ووفق إحصاءات وزارة الصحة فإن عدد مرضى السرطان في سوريا قبل سقوط المخلوع بشار الأسد بلغ نحو 14 ألف مريض بالغ، في حين تُقدّر مديرية الصحة في إدلب عدد المرضى الموثقين شمال غربي البلاد بنحو 6 آلاف مريض، بينهم أكثر من 3100 في إدلب وحدها. ومن بين المرضى الذي أعاد لهم المشروع الأمل في الحياة مجدداً، أحمد كامل «45» عاماً، وهو نازح يعيش بأحد مخيمات الشمال السوري، الذي فوجئ قبل أشهر بعودة المرض إليه بعد أن تعافى منه نسبياً عقب تلقيه العلاج الكيميائي بعد تشخيص إصابته بسرطان الجهاز الهضمي عام 2008.

ويقول أحمد للجزيرة نت: «كنت أعيش في خيمة، ولا أملك حتى قوت يومي.. وعندما أخبرني الأطباء بأنني بحاجة لدواء باهظ الثمن، شعرت أن حياتي انتهت»، موضحاً أن العلاج مناعي مقسم على عدة جرعات بتكلفة تبلغ آلاف الدولارات وهو ما يفوق قدرته كلياً.

ويشير إلى أنه بعد إدراجه ضمن مشروع «جسور الشفاء والأمل 2» للهلال الأحمر القطري، تسلم جرعاته العلاجية بانتظام، ليعود الأمل مجدداً إلى حياته، ويقول: «اليوم أشعر أنني وُلدت من جديد.. لولا هذا الدعم، لكنت الآن في عداد الموتى.»لا يقتصر التحدي الذي يواجه مرضى السرطان في سوريا على تكلفة الأدوية فحسب، بل يشمل أيضاً ضعف البنية التحتية الصحية، وقلة المراكز المتخصصة، وصعوبة الوصول إلى العلاج في الوقت المناسب.

وفي آذار الماضي، أطلقت وزارة الصحة نداء صحياً عاجلاً لكل الجهات الفاعلة في المجتمع الدولي «الأمم المتحدة، منظمة الصحة العالمية، منظمة اليونيسف، الاتحاد الأوروبي» وللدول الشقيقة والصديقة وللصناديق الإنسانية وللمنظمات غير الحكومية من أجل توفير الأدوية لمرضى السرطان، مؤكدة استعدادها الكامل للتعاون مع كل شريك راغب في مد يد العون لتزويدها بها، ووضع خارطة طريق عملية قائمة على التنسيق والشفافية لضمان وصول العلاج إلى مستحقيه.

ويرى مسؤولو الهلال الأحمر القطري أن استمرار مبادرات إنسانية مثل «جسور الشفاء والأمل» يشكل بارقة أمل حقيقية.

«الكهرباء الطارئة».. مشروع الإنارة الذي ينتظره السوريون بين الأمل والتحديات

• **الثورة – لينا شلهوب:**

في بلدٍ عاش أكثر من عقدٍ من الأزمات والحروب، حيث انقطعت الكهرباء عن منازل كثيرة، وتحوّلت الشموع والفوانيس إلى جزء من تفاصيل الحياة اليومية، يطلّ مشروع جديد يبعث شيئاً من النور في أفق السوريين. مشروع الكهرباء الطارئ في سوريا أو ما يعرف اختصاراً بـ SEEP، الذي أطلقته المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء بالتعاون مع البنك الدولي، ليس مجرد خطة تقنية لإعادة تأهيل محطات ومحولات وخطوط توتر عالٍ، بل هو محاولة لإعادة وصل السوريين بشريان الحياة الذي انقطع عنهم لسنوات طويلة.الورشة التعريفية حول المشروع التي أقيمت في ريف دمشق لم تكن مجرد عرض للأرقام والمخططات، بل كانت منصة تشاركية حضرها خبراء وممثلون عن المجتمع المحلي والجهات الرسمية، في خطوة وُصفت بأنها «اختبار أولي» لجدية المشروع وقدرته على كسب ثقة المواطنين.

لكن، ما الذي يحمله هذا المشروع فعلياً؟ وما الآثار المتوقّعة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي؟ وكيف يمكن مواجهة العقبات الكثيرة التي قد تعترض تنفيذه في ظل الظروف الراهنة؟

خلفية عن واقع الكهرباء

منذ عام 2011 وحتى اليوم، تعرّض قطاع الكهرباء في سوريا إلى أضرار جسيمة، سواء نتيجة العمليات العسكرية أو التخريب الممنهج أو الاستنزاف المستمر، أما المحطات الرئيسية، فقد خرجت عشرات من محطات التحويل والتوليد عن الخدمة، فيما تضررت مئات الكيلومترات من خطوط النقل باستطاعة 400 و230 كيلو فولط، وبالنسبة للخسائر البشرية والاقتصادية، فإن ملايين السوريين عاشوا في الظلام لساعات طويلة يومياً، بينما انعكس غياب الكهرباء على الإنتاج الزراعي والصناعي والخدمات الصحية والتعليمية.أمام هذه الصورة القاتمة، بدا التدخّل الدولي عبر البنك الدولي بمنحة قيمتها 146 مليون دولار أمريكي بمثابة محاولة لإعادة إنعاش البنية التحتية.

أصوات من داخل المشروع

في مدرج الشركة العامة لكهرباء ريف دمشق – عرنوس، اجتمع مسؤولون وخبراء وممثلون عن المجتمع المحلي لمناقشة الخطوط العريضة للمشروع، حيث تخلل اللقاء عرضٌ لمكونات المشروع في ريف دمشق، الذي يشمل إعادة تأهيل محطات أوتايا، النشابية، والحجر الأسود، وهي مناطق كانت قد شهدت دماراً واسعاً.

مدير الشركة العامة لكهرباء ريف دمشق المهندس سامر لطوف في تصريح لصحيفة الثورة، أوضح أن الغاية من المشروع هي تخفيف العبء عن المحطات المجاورة، وزيادة وثوقية الشبكة الكهربائية، بما يخدم عودة الأهالي إلى مناطقهم، ويؤمن استقرار التغذية الكهربائية، مضيفاً إن مشروع الكهرباء الطارئ في سوريا يمثّل محطة مفصلية في مسار إعادة تأهيل البنية التحتية المتضررة من الحرب، وشدد على أن الهدف الأساسي يتمثل في تأمين استقرار التغذية الكهربائية للمواطنين في المناطق التي عانت من دمار واسع، وانقطاع شبه كامل للتيار، كما أشار إلى أن المشروع يتضمن إعادة تأهيل محطات تحويل رئيسية في ريف دمشق، منها محطة أوتايا 20/66/230 ك.ف. أ. ومحطة النشابية 20/66 ك.ف. أ. في الغوطة الشرقية، إضافة إلى محطة الحجر الأسود 20/66 ك.ف. أ. وذلك لتخفيف العبء عن المحطات المجاورة وزيادة وثوقية الشبكة.

وبيّن لطوف أن إعادة تأهيل هذه المحطات سيسهم بشكل مباشر في إعادة الحياة إلى مناطق مدمّرة وتشجيع عودة الأهالي والمهجرين، كما أن له آثاراً اقتصادية تتمثل في دعم القطاع الزراعي والصناعي والتجاري عبر توفير الكهرباء اللازمة للإنتاج، كذلك أكد أن المؤسسة تعمل بشفافية من خلال إشراك المجتمع المحلي والجهات المعنية في مناقشة تفاصيل المشروع، بما في ذلك المخاوف البيئية والاجتماعية وآليات تقديم الشكاوى، التزاماً بمعايير البنك الدولي.

وختم لطوف بالقول: نحن ندرك حجم التحديات، لكننا نؤمن أن هذا المشروع سيكون خطوة أولى وحقيقية على طريق إعادة بناء منظومة الكهرباء الوطنية بما يخدم المواطنين ويلبي متطلبات التنمية المستدامة.إلى جانب تصريح لطوف، أكد مدير فريق متابعة مشروع منحة البنك الدولي، المهندس همام حربا، أن المشروع ممول بالكامل من البنك الدولي، ويهدف إلى تحسين إمدادات الطاقة وتعزيز كفاءة المؤسسات، لافتاً إلى أننا أمام خطوة نوعية سيكون لها أثر مباشر على حياة الناس، وأثر غير مباشر على الاقتصاد المحلي عبر تحفيز الزراعة والصناعة والتجارة.

كما أوضح المهندس عبد الرحمن الحسن من لجنة الإشراف أن المنحة لا تقتصر على دمشق، بل تشمل أيضاً إعادة تأهيل 8 محطات في حلب وإدلب، فضلاً عن خطوط الربط مع تركيا والأردن.في حين شدد الدكتور موفق الشيخ علي، استشاري الدراسات البيئية، على أهمية المشاركة المجتمعية في مثل هذه المشاريع، موضحاً أن اللقاء كان مناسبة لطرح المخاوف البيئية والاجتماعية، بما يضمن شفافية التنفيذ واحترام المعايير الدولية.أصوات من المجتمع المحلي

لم يكن الحضور مقتصراً على المسؤولين، بل شهدت الورشة مشاركة ممثلين عن البلديات والمخاتير. أبو محمد، مختار إحدى بلدات الغوطة: قال: أهم ما نحتاجه اليوم هو عودة الكهرباء، لأن الناس بدأت تعود إلى بيوتها، لكن البنية التحتية غائبة، إلا أنه مع انطلاقة هذا المشروع وإذا تحقق فعلاً سيعيد الحياة إلى المنطقة. أم علي، ناشطة محلية: عبّرت عن قلقها من البطء في التنفيذ، مشيرة إلى وجود بعض المخاوف، خاصة أن هناك تجارب سابقة أعلنت على الورق، ولم تصل إلى التنفيذ الكامل، منوهة بأن الجميع بانتظار النتائج على أرض الواقع.

أبعاد المشروع الإيجابية

اجتماعياً: كما يقول المهندس عمار أبو لطيف سوف يسهم بعودة المهجرين إلى منازلهم مع توفر خدمات أساسية، مع تخفيف الأعباء النفسية الناتجة عن انقطاع الكهرباء، إضافة إلى تعزيز الشعور بالثقة بين المواطنين والجهات الرسمية.

أما اقتصادياً: من المتوقع أن يحفّز النشاط الزراعي عبر تشغيل الآبار والضخ. كذلك يدعم المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة، والأمر لن يتوقف هنا، إذ عبر هذا المشروع سوف تنشط الأسواق التجارية بفضل استقرار ساعات التغذية. من الناحية الخدمية والتنموية، كما يقول أبو لطيف: سيسهم بعودة المدارس والمستشفيات للعمل بشكل أكثر استقراراً، ناهيك عن تحسين مستوى الخدمات الرقمية والاتصالات، وتعزيز فرص الاستثمار لاحقاً في قطاع الطاقة المتجددة.

تحديات قد تعترض التنفيذ

من جملة التحديات التي ربما تقف عائقاً أمام المشروع، الأوضاع الأمنية، فبعض المواقع لا تزال تحتوي على مخلفات حربية، والأكثر من ذلك، العقوبات الاقتصادية، وهذه تعوق استيراد التجهيزات والقطع اللازمة، ولا يخفى علينا، حالة البيروقراطية المحلية المتمثلة ببطء الإجراءات، الأمر الذي قد يعرقل سرعة التنفيذ، ليبرز عائقاً محتملاً يظهر من خلال عدم ثقة المواطنين، إذ هناك فجوة ثقة تحتاج لنجاحات ملموسة كي تُردم، علاوة على استدامة التمويل، فالمشروع يغطي جزءاً من الحاجة فقط، فيما تبقى تكلفة إعادة الإعمار الشاملة بالمليارات.

آراء لخبراء

خبير طاقة سوري مقيم في الخارج (فضّل عدم ذكر اسمه): يرى أن المنحة خطوة مهمة، لكنها محدودة، مشيراً إلى أن المطلوب هو استراتيجية شاملة تشمل أيضاً الطاقة الشمسية والبدائل المتجددة. بالمقابل أحد الاقتصاديين المحليين يؤكد أن استقرار الكهرباء يعني تحريك عجلة الإنتاج، فالساعة الكهربائية الواحدة قد تعني تشغيل ورشة أو مزرعة أو مدرسة.

الأثر الاقتصادي والاجتماعي

لا يقتصر مشروع الكهرباء الطارئ على إعادة تشغيل محطات ومحولات وخطوط متضررة، بل يمتد أثره إلى عمق الحياة اليومية والاقتصادية للمجتمع. فمن الناحية الاقتصادية، يشكّل توفّر الكهرباء عاملاً محورياً في إعادة تشغيل المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة، وتنشيط حركة الأسواق التجارية، إضافة إلى دعم القطاع الزراعي عبر تشغيل مضخات المياه والآبار وتسهيل عمليات الري، ما ينعكس مباشرة على الأمن الغذائي، كما أن استقرار التغذية الكهربائية يعني خفض التكاليف على أصحاب المهن والأعمال الذين يعتمدون حالياً على مولدات خاصة باهظة الثمن. أما من الناحية الاجتماعية، فإن المشروع يسهم في تعزيز عودة المهجرين إلى مناطقهم عبر توفير أحد أهم مقومات الحياة الأساسية، ويعيد الثقة بين الأهالي والجهات الرسمية، من خلال إشراك المجتمع المحلي في النقاش والقرار، كذلك، فإن تحسّن التغذية الكهربائية ينعكس إيجاباً على الخدمات العامة كالتعليم والصحة والاتصالات، ويخفف من المعاناة اليومية للأسر التي اعتادت العيش في ظلام طويل. وبذلك يشكّل المشروع خطوة عملية لإعادة بناء النسيج الاجتماعي الذي تضرر بفعل الحرب.

خطوة أولى

بين الأمل والتحدي، يقف مشروع الكهرباء الطارئ في سوريا كخطوة أولى على طريق طويل لإعادة بناء ما تهدّم، المنحة الدولية البالغة 146 مليون دولار لن تحلّ كل مشاكل الكهرباء، لكنها بلا شك ستفتح نافذة جديدة أمام السوريين الذين تعبوا من الظلام. نجاح المشروع لن يقاس فقط بكمية الميغاواط المضافة إلى الشبكة، بل بقدرة السوريين على استعادة إيمانهم بأن النور يمكن أن يعود، وأن التنمية المستدامة ليست حلماً بعيد المنال.

إلغاء الرسوم الإضافية على فاتورة الكهرباء يعزّز الإنتاج

• **الثورة – وفاء فرج:**

جاء مرسوم تخفيض الرسوم على الكهرباء عن الصناعيين بعد حراك واجتماعات مستمرة، طالبوا فيها بإيجاد حلول لارتفاع أسعار الكهرباء، خاصة أنه في حال عدم إيجاد حل سريع لأسعار الكهرباء، فإن المنشآت الصناعية مهددة بالإغلاق نتيجة ارتفاع تكاليف الإنتاج، ومنها فاتورة الكهرباء كونهم أصبحوا خارج المنافسة، ولاسيما أن سعر الكهرباء غير متوازن مع دول الجوار، إضافة إلى أن البلاد مفتوحة على الاستيراد، وبالتالي كيف يقيم الصناعيون قرار إلغاء الرسوم الإضافية على فاتورة الكهرباء؟

عضو لجنة القطاع النسيجي في غرفة صناعة دمشق وريفها عصام الشامي أعرب عن شكره وتقديره على صدور مرسوم إلغاء الرسوم الإضافية الذي يعد خطوة إيجابية ومقدّرة، مبيناً أنه ساعد الصناعيين والتجاريين واعتُبر إشارة من الدولة لاهتمامها بدعم الإنتاج.

ويرى أن هذا الموضوع بحاجة لدعم أكثر مقارنة بأسعار الطاقة (الكهرباء) مع مصر التي تبلغ نحو 4 سنتات/ ك.و.س مع المصاريف نحو 2 جنيه مصر، فيما في سوريا نحو 15 سنتاً / ك.و.س بعد الإعفاء من المصاريف.

وأشار إلى أن تكلفة الإنتاج في سوريا تتمثل في أن المصنع في سوريا يدفع تقريباً 4 أضعاف ما يدفعه نظيره في مصر مقابل الطاقة، الأمر الذي يؤدي إلى رفع سعر المنتج السوري ويضعفه أمام المنافسة داخلياً وخارجياً.

ونوه الشامي بالقدرة التصديرية وفوارقها بين سوريا ومصر، مبيناً أن مصر تجذب الاستثمارات الصناعية، لأنها تقدم طاقة رخيصة ومستقرة، مشيراً إلى انعكاس ارتفاع تكلفة الإنتاج مباشرة على المواطن، موضحاً أن ارتفاع تكاليف الإنتاج سيرفع من أسعار السلع المحلية، ويزيد الاعتماد على المستورد (الأرخص بسبب دعم الطاقة في بلد المنشأ).

واقترح حلولاً ممكنة في سوريا، منها إعادة هيكلة تعرفة الكهرباء للصناعة بحيث تكون مدعومة (مثلاً 5- 6 سنتات بدل 15 سنتاً)، وتخصيص مزيج طاقي للصناعة من الغاز، الفيول، والطاقة المتجددة لتقليل الضغط على الشبكة، وتشجيع المصانع على الاستثمار بالطاقة الشمسية والريحية عبر إعفاءات ضريبية وقروض ميسرة.

أبعاده تصل إلى المستهلك..

مرسوم الإعفاء من الرسوم الإضافية الكهربائية يلاقي ارتياحاً

• **الثورة - رولا عيسى:**

لاقى مرسوم السيد الرئيس أحمد الشرع المتضمن إعفاء الصناعيين من الرسوم الإضافية على الكهرباء ترحيباً كبيراً باعتباره خطوة مهمة على عدة أصعدة، سواء من الناحية الاقتصادية أم الاجتماعية.

المرسوم يأتي بعد مخاوف الصناعيين من ارتفاع أسعار الكهرباء ليفاجؤوا بإجراء عكسي، فما هو تأثير هذا القرار على الصناعيين، الأسعار، وكذلك المواطن بشكل عام.

يقول أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة: إن إعفاء الصناعيين من الرسوم الإضافية على الكهرباء يشكل دعماً كبيراً لقطاع الصناعة، الذي يعد أحد أهم القطاعات الاقتصادية في أي بلد، فالكهرباء تعتبر أحد العناصر الأساسية في عمليات الإنتاج الصناعية، وارتفاع تكلفتها ينعكس بشكل مباشر على تكلفة الإنتاج.

قبل وبعد

قبل صدور هذا المرسوم- بحسب حبزة، كانت الشركات الصناعية تواجه زيادات متواصلة في تكلفة الطاقة، ما أدى إلى رفع أسعار السلع والخدمات التي تقدمها. الآن، وبموجب هذا الإعفاء، سيتاح للصناعيين فرصة تقليص هذه التكاليف، مما يمكنهم من تخفيض الأسعار.

وتوقع الخبير الاقتصادي أن يكون لهذا القرار تأثير إيجابي على الأسعار في السوق، فالصناعيون، الذين سيستفيدون من الإعفاء من الرسوم الإضافية، يمكنهم خفض أسعار منتجاتهم نتيجة لتقليص تكاليف الإنتاج، وهذا سيسهم في تحسين القدرة التنافسية للمنتجات المحلية في الأسواق الداخلية والخارجية، وقد يسهم في الحد من ارتفاع التضخم الذي يؤثر على الأسعار.

تأثرات متباينة

إلا أنه يجب التنويه إلى أن تأثير هذا القرار على الأسعار قد يختلف من قطاع إلى آخر، وفقاً لحبزة، على سبيل المثال، الصناعات التي تعتمد بشكل كبير على استهلاك الطاقة قد تشهد انخفاضاً ملموساً في الأسعار، فيما الصناعات التي لا تعتمد بدرجة كبيرة على الكهرباء قد لا تشهد نفس التأثير.

من الناحية الاجتماعية، ترى الخبيرة والباحثة التنموية ميرنا السفكون أن هذا القرار قد يكون له انعكاسات إيجابية على حياة المواطنين، عندما تنخفض أسعار السلع الأساسية نتيجة لتقليص تكاليف الإنتاج، فإن المواطن سيشعر بتخفيف العبء المعيشي، وفي ظل الأزمات الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة في العديد من الدول، يعتبر هذا النوع من القرارات بمثابة دعم حيوي للمستهلكين.

ومع ذلك، تتابع الخبيرة التنموية: من المهم أن يتم مراقبة كيفية تطبيق هذا الإعفاء وضمان أن التوفير في التكاليف يتم تمريره فعلاً إلى المستهلكين، وليس فقط إلى الشركات الصناعية، وفي حالة عدم التزام بعض الشركات بتخفيض الأسعار، قد لا يلمس المواطن التغيير المطلوب.

تعزيز التنافسية وجذب الاستثمارات

أخيراً، يمكن القول: إن هذا القرار يعد خطوة هامة نحو تحسين بيئة الأعمال في البلاد، ويعتبر بعض الخبراء أن مثل هذه القرارات قد تساعد في جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية إلى القطاع الصناعي، وتساهم في خفض تكلفة الإنتاج ورفع القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية.

كما أن تلك الخطوة طال انتظارها، وقد تمهد الطريق لبرنامج دعم أوسع يشمل قطاعات أخرى مثل النقل واللوجستيات، مما يساهم في تقوية القطاع الصناعي على المدى الطويل، ولكن يبقى السؤال الأهم هو ما إذا كان هذا القرار سيترافق مع إجراءات الحفاظ على استقرار الأسعار في ظل الأزمات الاقتصادية والتضخم بدلاً من زيادة الأسعار بسبب ارتفاع التكاليف، وستتمكن الشركات من الحفاظ على مستويات الأسعار الحالية أو حتى تخفيضها، ما يساهم في تخفيف العبء على المواطنين.

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17911
الأربعاء 26 صفر 1447 هـ
20 آب 2025 م

حدائق دمشق بين الاستثمار والحفاظ عليها

هل تتحول المتنفسات الخضراء إلى مشاريع تجارية؟!

• **الثورة – ثورة زينية:**

بين زقزقة العصافير وظلال أشجار الكينا والصنوبر، تقبع حدائق دمشق في قلب جدل محتدم بين أولوية التنمية وضرورة الحماية البيئية.. في وقتٍ تتجه فيه محافظة دمشق إلى فتح باب الاستثمار في بعض الحدائق العامة.

ويعلو صوت المواطنين والمهتمين بالشأن البيئي، محذرين من تحوّل هذه المتنفسات الطبيعية إلى مساحات تجارية تُفقدها روحها الأصلية.

فهل استثمار الحدائق فرصة لتحسين الخدمات؟ أم تهديد لجوهر الفضاءات العامة؟

تراجع عن استثمار حديقة الجاحظ

ما حصل خلال الأيام الماضية من اعتراضات وارتفاع لأصوات الأهالي القاطنين في حيي أبو رمانة والمالكي يشهد على مدى التخوف من أن تتحول الحدائق إلى ملكيات خاصة غير معلنة لأصحاب المشاريع الاستثمارية.

وبالفعل نجحت تلك الأصوات في إجبار المحافظة عن التخلي عن فكرة الاستثمار في حديقة الجاحظ وتكليف لجنة من أهالي الحي لإعادة تأهيلها، وللعلم تتوسط حديقة الجاحظ حي المالكي، وتُعتبر واحدة من أجمل وأشهر الحدائق في العاصمة وسميت نسبة إلى الأديب العربي عمرو بن بحر الجاحظ، ويتوسطها تمثال له، أنشئت في منتصف القرن العشرين، وفي السنوات الأخيرة، طرحت عدة أفكار لاستثمار أجزاء من الحديقة عبر إقامة كافتيريا أو مسرح مكشوف.

«الثورة» اضاءت استنادا لهذا الحدث على مجموعة من النقاط التي تتعلق بواقع استثمار الحدائق في دمشق في المادة التالية.

ألا نخسر المكان؟

أحب القراءة هنا.. وأخشى أن يغلق جزء من الحديقة لمصلحة استثمار غير مناسب، ويضيف المهندس المتقاعد المتدثر بظلال شجرة في حديقة الجاحظ: لا أمانع إن كان سيحسن مستوى الخدمات والمرافق العامة في الحديقة لكن بشرط ألا نخسر المكان.

أبو أيهم- بائع قهوة متجول في حديقة الجاحظ قال: أنا مع وجود كافيات وأكشاك في الحدائق تخدم روادها على أن يبقى الدخول مجانياً ومتاحاً للجميع.

يتجول برفقة اطفاله الثلاثة داخل مسارات الحديقة المهندس المعماري جواد حسن بين أن استثمار الحدائق يجب أن يكون ذكيا ومتوازنا ولابأس من إدخال نشاط اقتصادي من دون طمس المشهد البيئي، فالحديقة ليست مساحة خضراء على حد تعبيره لكنها نمط حياة، مع تحسين مستوى النظافة والخدمات وخلق فرص عمل وتوفير مرافق يحتاجها الزوار.

تشوه وظيفي وبيئي

الخبير في تخطيط المدن المهندس جورج رفول عرف استثمار الحدائق بالسماح لجهات خاصة باستخدام أجزاء من الحديقة العامة لإقامة مشاريع ترفيهية أو تجارية بما يعود بالنفع الاقتصادي من دون إلغاء دور الحديقة كمكان عام متاح لجميع فئات المجتمع، موضحاً أن الهدف المعلن هو تحقيق عائد مادي وتحسين مستوى الخدمات، لكن التخوّف الأساسي يكمن في التعدي على المساحات الخضراء وتحويلها لمشاريع ربحية مغلقة ومشوهة وظيفياً وبيئياً.

ويعدد نماذج الاستثمار في الحدائق وفق مستوى وحجم المشروع من أنشطة خفيفة تتضمن إنشاء أكشاك، ومطاعم، ومقاه، وعربات لبيع الزهور، والمنتجات الحرفية على سبيل المثال، إضافة لمناطق ألعاب حديثة للأطفال وفعاليات فنية وموسيقية.

وقد تتضمن- حسب المهندس رفول، مشاريع بنى تحتية من مثل إنشاء مرائب سيارات تحت الأرض كما كان مقترحاً في وقت سابق في حديقة الشعلان والصوفانية، كمان الاستثمار قد يساهم في تحسين الإنارة وتركيب كاميرات وتوفير إنترنت مجاني.

استثمار متوازن

ويبين أن الطريق نحو استثمار متوازن للحدائق العامة يجب أن يمر عبر حماية هوية المدينة والاستفادة من دون تضرر المساحات الخضراء المتبقية، مضيفاً: في ظل تزايد ضغوط التوسع العمراني والتحديات الاقتصادية، باتت الحدائق العامة في المدن مساحة حيوية للراحة النفسية والتواصل الاجتماعي، لكنها في الوقت نفسه أصبحت هدفا للاستثمار التجاري.

إذاً كيف يمكن تحقيق توازن بين الاستفادة الاقتصادية وحماية هذه المساحات التي تمثل هوية المدينة وروحها؟.

يجيب المهندس رفول: أول قواعد الاستثمار الناجح في الحدائق العامة هو التأكيد على بقاءها مفتوحة ومجانية للجميع، فهذه المساحات ليست مجرد قطع أرض خضراء، بل متنفس ضروري لكل فئات المجتمع، ولا يجوز تحويلها إلى مناطق حصرية أو ذات رسوم دخول تحد من حرية الاستخدام، كما يجب تحديد نسبة البناء المسموح بها بدقة عالية، بحيث تظل الغالبية العظمى من الحديقة مساحة طبيعية خضراء والمشاريع التي تُقام يجب أن تكون صغيرة الحجم وخفيفة البناء وقابلة للإزالة، كي لا تغير من طبيعة الحديقة أو تؤثر على بيئتها، مشدداً على أنه لا يمكن لأي استثمار في الحديقة أن يتم من دون إشراك المجتمع المحلي وأصحاب الشأن في اتخاذ القرار.

المشاركة المجتمعية تضمن شفافية العملية وتحافظ على الحقوق الحضرية التي لا يحق التفريط بها، كما أن الرقابة الدورية على المستثمرين والتزامهم بالشروط البيئية والاجتماعية، ضرورة لضمان عدم استغلال الحدائق بطريقة مفرطة أو غير مستدامة.

تغيير هوية الحديقة

أحد المعنيين في محافظة دمشق فضل عدم ذكر اسمه بين أن الاستثمار في الحدائق عادة ما يتم من خلال مزايدة علنية أو طرح عروض ومن ثم توقيع عقد محدد المدة بين 5 و15 سنة مع وضع دفتر شروط واضحة تمنع البناء العشوائي، وتلزم المستثمر بالحفاظ على الطابع العام للمكان ويتم إما بتقاسم الأرباح أو دفع بدل استثمار للمحافظة.

لكنه يوضح بأن ضعف المتابعة والرقابة بعد التعاقد يبقى أحد أبرز الإشكالات، ما يجعل بعض المشاريع تتجاوز المسموح.

وترى الخبيرة البيئية لمياء دالاتي أن الاستثمار، إذا لم يكن مقنناً، قد يتحول إلى شكل من الخصخصة غير المعلنة للحدائق، حيث يخشى بعض الأهالي من تضييق المساحات المتاحة لأطفالهم وكبار السن، وتحويل الحديقة إلى مكان نخبوي أو مدفوع الأجر.

لكن الخبيرة دالاتي تخشى أن تؤدي استثمارات الحدائق مستقبلا لتقليص المساحات الخضراء لصالح الأبنية وارتفاع أسعار الخدمات بما يُقصي الطبقات الفقيرة وفقدان الحدائق لوظيفتها العامة المجانية وضعف الرقابة على المستثمرين واحتمال تغيير هوية الحديقة التاريخية أو الثقافية.

كلمة المحرر..

في ظل تلوث المدن وازدحامها وضيق المساحات، تمثل الحدائق العامة متنفساً لا يمكن الاستغناء عنه واستثمارها بشكل غير متوازن قد يؤدي إلى خسارة هذا الحق الأساسي، وبالتالي فقدان المدينة لأحد أهم معالمها الإنسانية والطبيعية.

الحديقة ليست مجرد مساحة خضراء، بل هي حق حضري يجب الحفاظ عليه بشفافية وبمشاركة الجميع، بعيدا عن قرارات فردية تقيد حرية المواطن وتطمس الهوية البيئية للعاصمة.

تحديات جمّة تواجه العمل الإنساني في الخدمة المجتمعية

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

تباعاً أخذ الحديث في مجالات العمل الإنساني باختلاف تسمياته وعناوينه، يأخذ أبعاداً كثيرة ويطرح الكثير من الرؤى والأفكار والمبادرات التي تتمحور حول أهداف وغايات، عنوانها الأبرز تقديم الخدمة المجتمعية والإنسانية للشرائح المجتمعية المستحقة، فالعمل الأهلي سواء من المنظمات غير الحكومية أم غيرها من جهات وأصحاب مبادرات، ومؤسسات خيرية، وفرق دفاع مدني، وغير ذلك بات عملها يشهد خطوات مهمة في إحداث نتائج إيجابية وجدوى ملموسة من خطط عمل، لم تعد متمحورة ضمن مجال واحد فقط، بل باتت متعددة الاختصاصات والجوانب الخدمية التي تحتاجها وتنشدها العديد من الشرائح، ولاسيما منها الأكثر احتياجا وفقرا، والأكثر هشاشة في المجتمع.

وفي ضوء أهمية العمل الإنساني تم إقرار التاسع عشر من شهر آب كل عام باليوم العالمي للعمل الإنساني، فلا بد من جهود متضافرة لمواجهة أزمة إنسانية، ومع ارتفاع الاحتياجات الإنسانية بشكل قياسي في جميع أنحاء العالم.

ففي الأزمات والكوارث والظروف الإنسانية الصعبة من حروب وهجرة ونزوح هناك آخرون من اشخاص وجهات يبادرون بتقديم الدعم والمساعدة بأشكال شتى للمتضررين وأصحاب الحاجة، لتخفيف المعاناة والمساعدة على تجاوز الصعوبات ما أمكن ذلك.

وفي سوريا وبعد عشر سنوات من الحرب التي كان لها تأثيرا كبير على جوانب العمل الإنساني كما في قطاعات أخرى، وفي ظل ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة كانت الحاجة ملحة ليأخذ هذا النوع من العمل سواء لجمعيات أم لأفراد أم لمتطوعين، دوره الجوهري والفاعل في العمل التنموي المجتمعي، ووصول الخدمة المناسبة لجميع الفئات المستحقة للخدمات المجتمعية بما يحفظ كرامة المستهدفة ويضمن لهم الاحتياجات والتعافي ضمن الإمكانيات والجهود المتاحة.

برامج خيرية وإعاقات

عضو مجلس إدارة اتحاد الجمعيات الخيرية صفوان الحموي يقول لصحيفة الثورة: في اليوم العالمي للعمل الإنساني نجدد العزم على استكمال المسيرة ومواصلة السعي لدعم الإنسان ولكل الناس من غير النظر إلى أي خلفية أو عرق، إذ يتميز مجتمعنا السوري باللهفة والكرم والاحساس بالآخر، وهذا ما يساعد الجمعيات على الاستمرار ببرامجها الخيرية والصحية التعليمية والتنموية، فالخير أصيل في هذه البلاد.

ويشير إلى أنه رغم الدعم الذي تتلقاه الجمعيات من المجتمع المحلي، الا أن هناك مواجهة كبيرة لبعض الصعوبات من أهمها نقص السيولة وعدم التمكن من سحب ما يكفي منها من الحسابات البنكية.

وفي هذا الامر قال الحموي: نناشد وزارة المالية والبنك المركزي بتخصيص كتلة نقدية للعمل الخيري، ولاسيما الضروري منه، وعدم تركنا تحت رحمة البنوك، كما نناشد الحكومة بإعادة النظر بالشراكة مع المجتمع الأهلي الذي يشكل ثلث القوة المنتجة في كل المجتمعات وعدم التقليل من قدرته على النهوض بالبلد، بالتوازي مع السعي للحصول على الدعم الدولي، ونقترح احداث آلية مرنة في كل وزارة لتلقي المقترحات والدراسات من الجهات ذات الخبرة والكفاءة ليصار الى دراستها وتفعيل ما يناسب منها، وحالياً التواصل مع المسؤولين صعب جداً، مؤكداً على الاستمرار بالسعي لمساعدة الناس قدر امكاننا وتطوير العمل ورفع مستوى الشفافية بما يحقق ثقة متبادلة بين أبناء الشعب ومؤسساته كافة في جميع المجالات بما يؤدي لوصول الخدمة الإنسانية لجميع مستحقين هذه الخدمة في الظروف الصعبة.

في جميع الأوقات

الباحثة الاجتماعية عبير موسى تقول في حديثها لـ«الثورة»: إن العمل الإنساني يفرض وجوده في سوريا منذ سنوات، وهو حاجة وضرورة تتأكد أهميتها في حدوث الأزمات والكوارث المختلفة، ففي الظروف الإنسانية الصعبة برزت جهود الجمعيات الخيرية لتقديم شتى أنواع الخدمة، وفي ظروف الزلزال كانت هناك المبادرات الشبابية والتطوعية من جميع الشرائح لتقديم مجمل مجالات الخدمة المجتمعية، في جميع الاوقات، ومؤخراً جسد العمل الإنساني أجمل صوره في ظروف الحرائق التي سببت الكثير من الآثار السلبية على البيئة والإنسان بشكل عام، ودمرت مساحات واسعة من الغابات والغطاء النباتي، وكان واضحاً جهود الشباب المتطوعين الذين ساهموا في تقديم العون في هذه المناطق المنكوبة بأبسط الإمكانيات والوسائل مع جهود الجهات المعنية وفرق الدفاع الوطني للسيطرة على هذه الحرائق.

وتضيف: إن هناك العديد من مبادرات التطوع في سوريا، تهدف إلى دعم المجتمع ومواجهة التحديات المختلفة، وتشمل هذه المبادرات مجالات متنوعة مثل الإغاثة الإنسانية، والتعليم، والرعاية الصحية، وتمكين الشباب، وتنفيذ مبادرات ومشاريع تنموية وإنسانية، بهدف تعزيز التماسك المجتمعي وتكريس ثقافة العطاء والتعاون، وهناك جمعيات مختصة تساعد الأطفال السوريين النازحين واللاجئين في المخيمات والمناطق الأكثر خطورة وهيئات إنسانية تعمل على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي وإعادة رسم خارطة التطوع في سوريا، من خلال تنظيم فعاليات ومحاضرات حول أهمية التطوع، وإطلاق حملات تطوعية في المجال الصحي، وتقديم خدمات طبية وإغاثية، وتجميل المرافق العامة وتعزيز المشاركة المجتمعية في المدينة، وكذلك مبادرات لإزالة الأنقاض والنفايات الصلبة، وهذه الأعمال تستهدف مختلف المناطق والمحافظات، وذلك كله يعزز من أهمية العمل التطوعي ومساهمته في التخفيف من معاناة الأفراد المتضررين، ويعزز التماسك المجتمعي والوحدة الوطنية، ويساهم في بناء القدرات وتنمية المهارات لدى الشباب، ويعزز قيم العطاء والمسؤولية الاجتماعية، ويلعب دوراً هاماً في إعادة إعمار وتأهيل المناطق المتضررة.

شباب التطوع

ويؤكد عدد من الشباب المتطوعين أهمية ودور العمل الإنساني في سوريا، إلا أنه يواجه تحديات كبيرة بسبب الصراع المستمر والوضع الاقتصادي الصعب، ويشمل هذا العمل توفير المساعدات الطارئة، ودعم النازحين واللاجئين، وإعادة التأهيل، ومكافحة الألغام، وتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمأوى والرعاية الصحية.

وتواجه المنظمات الإنسانية صعوبات في الوصول إلى المناطق المتضررة بسبب القيود الأمنية والتمويل المحدود، وهناك حاجة ماسة إلى تنسيق أكبر بين المنظمات المحلية والدولية لضمان وصول المساعدات بشكل فعال.

وأبرز جوانب العمل الإنساني تتمثل في المساعدات الطارئة من توفير الغذاء والماء والمأوى والخدمات الصحية الأساسية للمتضررين ودعم النازحين واللاجئين، وتوفير الملاجئ المؤقتة، والمساعدات الغذائية، والرعاية الصحية، وترميم المنازل والبنية التحتية المتضررة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتلبية الاحتياجات الأساسية، وتمكين المنظمات المحلية وتوسيع نطاق عملها لتلبية احتياجات السكان المحليين، وحماية المدنيين وتخفيف معاناتهم في ظل النزاع، ومن المهم العمل والتشاركية بين مختلف الجهات لضمان وصول المساعدات بشكل فعال، وإيجاد حلول مناسبة للصعوبات التي تواجه العمل الإنساني ولاسيما ما يتعلق بالتمويل وتأمين الموارد اللازمة، وغياب التنسيق، ما يؤثر على سرعة الاستجابة وكفاءتها، وهناك التحديات الاجتماعية والنفسية، إذ يعاني العديد من السوريين من صدمات نفسية واجتماعية نتيجة للحرب والنزوح، مما يتطلب تقديم دعم نفسي مناسب للمتضررين.

الرمزية السياسية لانطلاقة «سانا» الجديدة

الإعلام الرسمي السوري بين استعادة الثقة وبناء هوية وطنية جامعة

أحمد نور الرسلان:

لم يكن إطلاق النسخة الجديدة من وكالة الأنباء العربية السورية «سانا» مجرد تحديث تقني أو عملية إعادة هيكلة إدارية، بل خطوة تحمل في طياتها دلالات سياسية عميقة ترتبط بالتحولات التي تشهدها سوريا بعد سقوط نظام الأسد أواخر عام 2024.

فالوكالة التي مثّلت لعقود طويلة واجهة الدعاية الرسمية، تحاول اليوم أن تعيد تقديم نفسها كمنبر وطني حديث متعدد اللغات، في لحظة تسعى فيها الدولة السورية الجديدة لترميم الثقة مع مواطنيها وإعادة بناء صورتها أمام العالم.

ارتبط اسم «سانا» في الذاكرة السورية بمرحلة النظام البائد حين تحولت من وكالة إخبارية إلى أداة لتزييف الحقائق وتبرير القمع، واليوم، جاء خطاب وزير الإعلام الدكتور حمزة المصطفى في حفل الانطلاقة الجديدة ليعترف صراحةً بهذه الحقبة، مؤكداً أن الوكالة تفتح صفحة جديدة تستعيد فيها دورها الطبيعي كمصدر إخباري وطني شفاف، وهذا الاعتراف بسلبيات الماضي يمثل بحد ذاته تحوُّلًا في الخطاب الرسمي، ويؤشر إلى استعداد المؤسسة الجديدة للتمايز عن تاريخها الدعائي.

إدراج اللغة الكردية إلى جانب العربية والإنكليزية والفرنسية والإسبانية والتركية، لم يكن قراراً فنياً فقط، بل رسالة سياسية واضحة، فالاعتراف باللغة الكردية ضمن الإعلام الرسمي يعكس توجهاً جديداً نحو دمج المكوّن الكردي في الهوية الوطنية السورية، بعد عقود من التهميش، كما أن هذا الخيار يفتح نافذة للتواصل مع شرائح أوسع داخل سوريا وخارجها، ويقدّم صورة عن سوريا الجديدة كدولة تعترف بتنوعها وتتباهى به، بدلاً من أن تخفيه أو تقمعه.

ترتكز الرمزية السياسية لانطلاقة سانا على هدف أعمق يتمثل في إعادة بناء الثقة بين الدولة والجمهور، فتصريحات المدير العام زياد المحاميد عن الانتقال من «صحفي ينتظر التعليمات» إلى «صحفي ميداني يتحرى المعلومة» ليست مجرد تقنية تحريرية، بل تعبير عن محاولة لكسر صورة الإعلام الحكومي التقليدي القائم على الإملاء.

هذه المقاربة تهدف إلى تقديم سانا كمنبر يضع الإنسان في صلب الخبر، وينقل الواقع كما هو، وهو ما يشكّل اختباراً حقيقياً لمصداقية المؤسسة في المرحلة المقبلة، كما تحمل هذه الانطلاقة أيضاً رسائل موجهة للخارج، فإعلان خطط افتتاح مكاتب لسانا في أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، وإنتاج محتوى متعدد اللغات، يعكس رغبة سوريا الجديدة في صياغة خطاب دولي بديل يعرض روايتها الخاصة للأحداث. كما أن إدماج الذكاء الاصطناعي وتحديث أدوات العمل الإعلامي يضع الوكالة في موقع المنافسة مع وكالات إقليمية، ويعزز حضورها في فضاء إعلامي عالمي لطالما ظل محجوباً عنها بفعل العزلة السابقة.

وأكد وزير الإعلام أن إعادة إطلاق سانا يجعلها «قاطرة الإعلام الرسمي» في سوريا، أي المؤسسة التي يُعوّل عليها لقيادة تجديد الخطاب الإعلامي وصياغة لغة مهنية أكثر حيوية وموضوعية، وهذا التصور يعكس رهانات الدولة السورية على الإعلام الرسمي كجزء من مشروع إعادة بناء الشرعية السياسية، ليس فقط عبر ما يقوله، بل أيضاً عبر ما يتجنّب العودة إليه: الدعاية الفجة والتعتيم.

تتجاوز انطلاقة سانا الجديدة بعدها الإعلامي إلى بعد سياسي رمزي عميق، فهي إعلان عن نهاية مرحلة ارتبطت بالدعاية السلطوية، وبداية أخرى تسعى لإعادة تعريف علاقة الدولة بمواطنيها وبالعالم، فاختيار اللغات، الاعتراف بالماضي، والتأكيد على المصداقية والشفافية، كلها عناصر تجعل من هذه الخطوة محطة أساسية في مسار سوريا الجديدة نحو بناء هوية وطنية جامعة وإعلام رسمي حديث يُفترض أن يكون صوت الحقيقة لا بوق السلطة.

إطلاق النسخة الكردية في «سانا».. خطوة رمزية وصفحة جديدة للوصول إلى جمهور أوسع

الثورة – إيمان زرزور:

أعلنت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» عن إطلاق نسختها الجديدة باللغة الكردية، لتنضم إلى اللغات العربية والإنكليزية والتركية والإسبانية والفرنسية، في خطوة وُصفت بأنها تحوّل لافت في مسار الإعلام الرسمي السوري بعد سقوط نظام الأسد، ورسالة واضحة على توجه جديد لمخاطبة جميع المكوّنات السورية بلغاتها الأم، وإيصال الخطاب الرسمي إلى جمهور أوسع داخل سوريا وخارجها.

ويرى مراقبون أن إطلاق النسخة الكردية يعكس اعترافاً رسمياً بالتعددية اللغوية والثقافية، ومحاولة لفتح صفحة جديدة مع المكوّن الكردي في سوريا، بعد سنوات من التهميش، كما تحمل الخطوة بعداً خارجياً يتمثل في مخاطبة شريحة واسعة من الأكراد في الشتات، وإيصال صورة جديدة عن سوريا كدولة تعترف بتنوعها، في وقت تتقاطع فيه القضية الكردية مع ملفات إقليمية حساسة.

وأكد المدير العام للوكالة، زياد المحاميد، أن «سانا» خضعت لعملية تحديث واسعة شملت البنية التحتية، المعدّات، والكوادر البشرية، بما يلائم متطلبات الإعلام الرقمي ومنصّات التواصل الاجتماعي.

وكشف عن استحداث مديرية خاصة بالإعلام الرقمي وأخرى لشبكة المراسلين المحليين والدوليين، إضافة إلى خطط لافتتاح مكاتب خارجية في أميركا الشمالية وأوروبا وآسيا لتعزيز الحضور العالمي للوكالة.

أوضح المحاميد أن «سانا» ستنتج محتوى مخصصاً للجمهور الناطق باللغات الأجنبية وليس مجرد ترجمة حرفية، مشيراً إلى أن قسم الترجمة سيعمل على صياغة مواد تتناسب مع خصوصية كلّ جمهور.

كما أعلن عن نقل أرشيف الوكالة، الممتد منذ عام 1965، إلى الوسط الرقمي، بما يتيح استثماره كمورد دخل عبر خدمات الاشتراك.

وختم المحاميد بالتأكيد على أن الإدارة تسعى لجعل «سانا» في مقدّمة الوكالات العربية ومنافسة لنظيراتها الإقليمية خلال السنوات الخمس المقبلة، مشيراً إلى أن هذه الانطلاقة الجديدة تمثل «نقطة تحول» في تاريخ الوكالة الرسمية، وتعكس تحولات أعمق في الخطاب الإعلامي السوري نحو الاعتراف بالتعددية والانفتاح على العالم.

وكان قد اعتبر موقع «المونيتور» في تقرير له، أن خطوة وكالة الأنباء السورية «سانا» بالاستعداد للنشر باللغة الكردية هذا الأسبوع تمثل سابقة غير مسبوقة في تاريخ الإعلام الرسمي السوري، بعد عقود من قمع الأنظمة المتعاقبة لحقوق الأكراد، وأوضح التقرير أن إدراج اللغة الكردية في الإعلام الرسمي يُعد حدثاً تاريخياً بالنظر إلى سياسات الإقصاء السابقة.

من منصّة دعائية إلى مؤسسة وطنية حديثة

الثورة:

شهد المركز الوطني للفنون البصرية في دمشق حفل الإعلان عن الانطلاقة الجديدة للوكالة العربية السورية للأنباء «سانا»، بحضور وزراء وممثلين عن بعثات دبلوماسية عربية وأجنبية، إضافة إلى مؤسسات إعلامية محلية ودولية وشخصيات ثقافية وفنية.

وخلال الفعّالية، أكد المدير العام للوكالة زياد المحاميد أن هذه الانطلاقة تمثل «فجراً جديداً» يعيد الاعتبار لرسالة سانا بوصفها وكالة وطنية مهنية تعكس «سوريا الحقيقية»، مشيراً إلى أن الوكالة تخلّت عن نهجها القديم القائم على التعليمات والجمود، لتتحول إلى مؤسسة إعلامية عصرية تنقل الخبر بصدق وتركز على الحضور الميداني.

استعرض المحاميد الإصلاحات التي شملت تدريب الصحفيين على قيم المصداقية والمسؤولية، وتحويل مقرّات حزبية مغلقة إلى قاعات تدريب حديثة، بالشراكة مع مؤسسات محلية ودولية، بهدف إعداد جيل جديد من الصحفيين.

أوضح أن الوكالة باتت تقدّم خدماتها بخمس لغات رئيسة: الإنكليزية، الفرنسية، الإسبانية، التركية، والكردية، مع خطط لافتتاح مكاتب جديدة في أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، وتوسيع شبكة المراسلين محلياً ودولياً. وأطلقت الوكالة خطوط إنتاج جديدة تشمل تقارير إنسانية وفيديوهات عالية الجودة وصوراً احترافية، إلى جانب إدخال الذكاء الاصطناعي في التحريرالصحفي.

وأكد المحاميد أن هذه التغييرات انعكست بزيادة كبيرة في عدد متابعي الموقع ومنصّات التواصل الاجتماعي.

من جانبه، شدد وزير الإعلام الدكتور حمزة المصطفى على أن سانا طوت صفحة الماضي حين ارتبطت بالدعاية للنظام البائد، مؤكداً أن الوكالة اليوم تستعيد دورها كمنبر وطني مهني.

وقال :إن الحاجة إلى مصدر رسمي رصين وشفاف أصبحت شرطاً أساسياً لبناء المجال العام واستعادة ثقة الجمهور، مشيراً إلى أن سانا ستكون «قاطرة الإعلام الرسمي» نحو تجديد الخطاب وصياغة لغة مهنية أكثرموضوعية.

اختتم المصطفى كلمته بتوجيه الشكر للرئيس أحمد الشرع على دعمه وثقته، ولأسرة سانا التي عملت رغم الصعوبات لإنجاز عملية التحديث، مؤكداً أن الوكالة ستظل نافذة سوريا إلى العالم وبيتاً لكلّ السوريين.

وكانت قد تأسست وكالة سانا عام 1965 كذراع إخبارية رسمية للدولة، ولعبت لعقود دوراً دعائياً في خدمة النظام السابق، خصوصاً خلال الحرب التي اندلعت عام 2011، حيث اتُّهمت بتزييف الحقائق وتبريرالقمع.

ومع سقوط نظام الأسد أواخر 2024، دخلت سانا مرحلة إعادة هيكلة شاملة شملت بنيتها الإدارية والتقنية، لتتحول إلى وكالة وطنية حديثة تسعى لاستعادة الثقة محلياً وإقليمياً.

مرحلة جامعية جديدة.. قرارات تلامس هموم الطلاب وتفتح أبواب العدالة

الثورة – علا محمد:

بخطوة وُصفت بالجريئة، ترأس وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور مروان الحلبي اجتماع مجلس التعليم العالي، وناقش المجتمعون مجموعة واسعة من القضايا التي تمسّ واقع التعليم العالي في سوريا، بدءاً من تطوير البرامج الأكاديمية وسبل تحسين جودة التعليم، وصولاً إلى ضبط آليات القبول الجامعي وتوحيد المرجعيات القانونية للمؤسسات التعليمية الحكومية.

وقد صدر عن المجلس بيان تضمّن حزمة من القرارات الإصلاحية التي اعتُبرت بمثابة خارطة طريق للمرحلة المقبلة، وجاء في مقدمتها بدء تطبيق القوانين والأنظمة الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على جميع المؤسسات الحكومية والجهات التابعة لها اعتباراً من الأول من أيلول المقبل، مع وقف العمل بأي قوانين أو تعليمات مخالفة، كما أقر المجلس دمج جامعة حلب في المناطق المحررة مع جامعة حلب الأم، ترسيخاً لوحدة المؤسسات التعليمية بما يكفل المساواة بين طلابها.

وتواصلت القرارات لتشمل إطلاق مفاضلة مركزية رقمية موحّدة للقبول في برامج الدكتوراه على مستوى الجامعات كافة، مع اعتماد معايير الكفاءة والعدالة والنجاح الأكاديمي، إضافةً إلى إلغاء شرط النشر الخارجي للتسجيل في هذه البرامج لمرة واحدة خلال العام الحالي فقط، كما تمت الموافقة على اعتماد قواعد التحويل المماثل وتغيير القيد لطلاب جامعات إدلب وحلب في المناطق المحررة وحلب الشهباء ابتداءً من العام الدراسي 2025–2026.

إصلاحات جذرية

ومن بين ما ورد أيضاً اعتماد صدور التقويم الجامعي للجامعات الخاصة عن طريق مجلس التعليم العالي ليصبح تقويماً مركزياً موحداً، وإلغاء عدد من المفاضلات الخاصة التي كانت تشكّل مظهراً من مظاهر الفساد والتمييز، مثل المفاضلات الخاصة بأبناء الشهداء، أو أبناء حاملي وسام الجمهورية، أو الطلاب المغتربين.

وفي السياق ذاته، منح المجلس الجامعات الخاصة التي لم تحقق بعد معايير الاعتماد الأكاديمي مهلة إضافية مدتها ستة أشهر فقط، على أن تلتزم باستكمال الشروط خلالها.

وشملت القرارات كذلك إحداث كليات وبرامج أكاديمية جديدة في الجامعات العامة والخاصة، من بينها كلية الشريعة في جامعة اللاذقية، وأقسام في علوم الأحياء والأشعة الطبية، إضافة إلى برامج ماجستير تخصصية في بعض الجامعات الخاصة وفقاً لحاجة سوق العمل.

كما ألغى المجلس الرسوم المترتبة على النظام الاستدراكي في الجامعات الخاصة اعتباراً من العام الدراسي المقبل، وأقر إلغاء نظام القبول بالمفاضلة الخاص بـ»السوري غير المقيم»، بحيث يتم قبول هؤلاء الطلاب في المفاضلة العامة من دون حسم أو رسوم إضافية.

عادت لنا الثقة

داخل الحرم الجامعي في كلية العلوم السياسية في دمشق، ترددت أصداء القرارات سريعاً بين الطلاب، الطالبة سارة ناصر عبّرت عن ارتياحها خلال حديثها لصحيفة الثورة بقولها: «شعرت فعلاً أن الوزارة أقرب إلينا من أي وقت مضى، فالمفاضلة المركزية الرقمية ستعيد الاعتبار للجهد الشخصي بعيداً عن المحسوبيات».

فيما رأى الطالب حسن العلي، أن إلغاء الرسوم في النظام الاستدراكي للجامعات الخاصة قراراً يخفف عبئاً كبيراً عن الطلاب وأسرهم.

أما الطالبة ريم ديوب فقد وصفت إلغاء المفاضلات الخاصة بأنه خطوة إصلاحية طال انتظارها تعيد العدالة إلى التعليم العالي.

وفي كلية العلوم، تتباين الآراء حول طبيعة التنفيذ وسرعته، وفي لقائنا مجموعة من الطلاب من بينهم الطالب سامر أيوب الذي سارع بالقول: «أشعر بالحماس تجاه هذه القرارات، وخاصة المفاضلة المركزية الرقمية، وإلغاء الرسوم الإضافية، فهي خطوات كانت مطلوبة منذ زمن»، متسائلاً: «هل سيتم تطبيقها بسرعة وكفاءة؟»من جانبها ليان جابر، رأت أن هذه القرارات رائعة وتعكس اهتمام الوزارة بالطلاب، لكنها تحتاج إلى وقت وجهد لتنفيذها على أرض الواقع، «لا أعتقد أن التأثير سيكون محسوساً بشكل كامل هذا العام».

أما الطالب حسام عوض، اعتبر أن القرارات تمثل بداية واعدة للإصلاح، وخاصة إلغاء المفاضلات الخاصة وإحداث كليات جديدة، لكن رغم ذلك، يعتقد أن بعض الإجراءات قد تستغرق سنوات لتترجم فعلياً على حياة الطلاب اليومية.

وزارة قريبة من الطلاب.. وقطاع يتجدد

الأساتذة بدورهم رأوا أن هذه القرارات تحمل دلالات إيجابية وتعكس جدية الوزارة في وضع الطالب في قلب العملية التعليمية، إلا أنهم أشاروا في الوقت ذاته إلى ضرورة وجود متابعة دقيقة للتطبيق العملي، وشدد بعضهم على أن إحداث اختصاصات جديدة كالطب والأشعة في الجامعات الناشئة يحتاج إلى موارد وتجهيزات تتناسب مع متطلبات التدريب الأكاديمي، فيما اعتبر آخرون أن التحدي الأكبر يكمن في إنجاح التحول نحو المفاضلة الرقمية الموحدة التي تتطلب بنية تحتية قوية وكوادر بشرية مدربة.وبين التفاؤل الطلابي والحذر الأكاديمي، يرى مراقبون أن وزارة التعليم العالي تبعث برسالة واضحة مفادها أنها تسعى لإصلاحات حقيقية، وأنها تعمل بخطوات متوازنة لتطوير القطاع الجامعي وتحقيق العدالة والشفافية، ورغم التحديات التي قد ترافق التنفيذ، فإن القرارات الأخيرة وضعت لبنة جديدة في مسار تحديث التعليم العالي، بما يواكب طموحات الطلاب ويعزز دور الجامعات في بناء مستقبل سوريا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17911
الأربعاء 26 صفر 1447 هـ
20 آب 2025 م

ضخ جنوني للأخبار والمعلومات المضللة

فاعور لـ «الثورة»: الإعلام لا يزال بعيداً عن خلق رأي عام مدرك وواعٍ

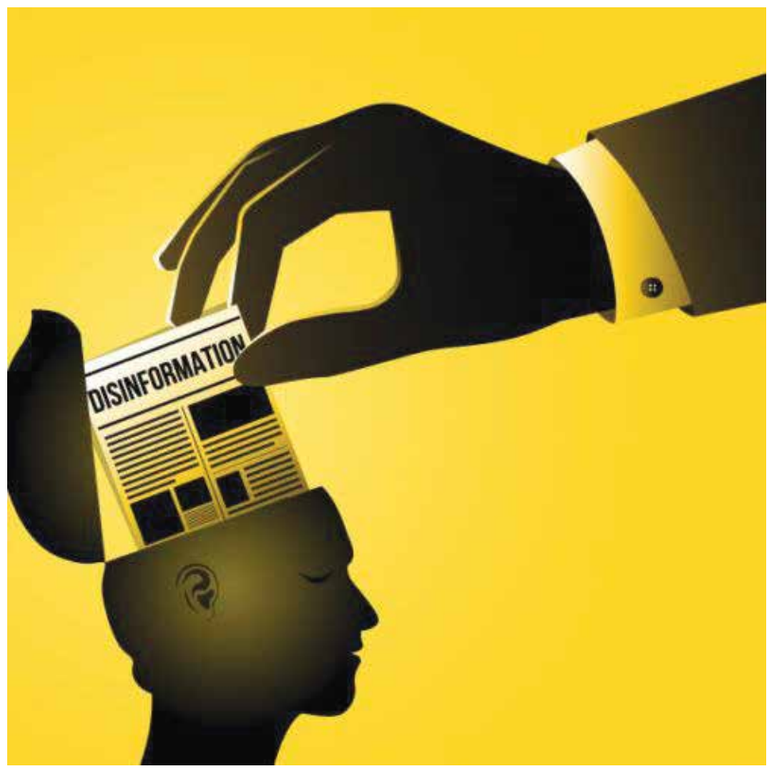

• **الثورة – هناء ديب:**

يواجه المشهد الإعلامي السوري اليوم تحدياً غير مسبوق، يتمثل في تدفق هائل للمعلومات من منصات عالمية ومحلية، كثير منها غير دقيق أو حتى مضلل، والمشكلة أن بعض تلك المعلومات لم تكن عشوائية بل مدروسة لإثارة القلائل وتحريف الحقائق وربما تضييع البوصلة وفقدان الثقة بأي مجهود أو قرار يتخذ من الجهات المعنية .

وأمام هذا الضخ الجنوني للأخبار والفيديوهات والصور والمعلومات المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها والمنصات وبعض القنوات الإعلامية الكبيرة حذرت وزارة الإعلام السورية بأكثر من مناسبة من انتشار الأخبار المضللة التي تستهدف السوريين عبر منصات التواصل الاجتماعي، ودعت لتوخي الحذر والاعتماد على المصادر الرسمية للتحقق من صحة المعلومات.

واعتبرت الوزارة أن بطء اجراءات رفع العقوبات على سورية فيما يخص العلاقة مع منصات التواصل الاجتماعي يعوق التواصل المباشر مع هذه المنصات وخاصة مايتعلق منها بمكافحة حملات التضليل والشائعات، ولكن إلى أي حد يستطيع الإعلام السوري وخاصة الرسمي التصدي لتلك الأخبار والمعلومات ؟ هل نملك والأدوات والكوادر القادرة للتعامل مع هذا الزخم وتفنيده وتحليله لبث محتوى مضاد يعيد ثقة الجمهور بإعلامه ؟ مع الاحصائيات الأولية التي تشير حسب وزارة الإعلام لوجود 300 ألف حساب فاعل يعمل على نشر محتوى مضلل يتوزعون على 4 دول رئيسية تزداد صعوبة المهمة ولكنها ليست مستحيلة.

للاجابة على ما تقدم وعن غيرها من التساؤلات عن المقترحات المطلوبة اليوم من الإعلام السوري ليشكل فرقه وإعلامه الخاص لكشف الأخبار المضللة و خلق رأي عام مدرك وواعٍ أمام سيل الأخبار المتدفقة، وما مدى مصداقية المحتوى المنتشر اليوم التقت « الثورة « مع خبير أمن وتكنولوجيا المعلومات نضال فاعور.

مهنة لمن لا مهنة له

مع تطور الإعلام الرقمي وانتشار القنوات الخاصة والعامة وادعاء الكثيرين أنهم اعلاميون وصناع محتوى دون امتلاكهم لأقل مقومات العمل الإعلامي، تحول الإعلام لمهنة لمن لا مهنة لهم، غير أن تأثير المعلومات التي ينقلونها عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وعبر المواقع وحتى القنوات الإعلامية شكل ولا يزال آثاراً سلبية على الرأي العام لتواجدهم الكبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمؤثرين وإعلاميين.

ويضيف فاعور عندما بدأت الحكومة الجديدة تؤسس للعمل على ملفات كثيرة ومهمة وجدتها أولوية بعدت عن الإعلام وتركته على جنب مع أنه الوسيلة الأولى الأقوى لتصوير ونقل ما يحدث، أو الحالة العامة في سورية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والانتماءات والآراء، فالشعب السوري بحاجة لمعرفة أخبار البلد على لسان أهل البلد ومن قلبه لا من خلال منصات كثيرة تدعي افتراء نقلها للحقيقة وترسل رسائل لتشويه سورية الجديدة، أو يغيروا في بعض السياسات والمنهجيات الموجودة بالبلد بطريقة غير مباشرة، ويرى فاعور أن مهمة الإعلامي اليوم لا تقتصر على قراءة نشرة أخبار أو إعداد مادة دون النظر لما وراء المادة والرسائل المطلوبة من نشرها، وهذا ما يتطلبه الإعلام الرقمي أي وجود أشخاص بمهام مختلفة يتكامل عملها مع بعضه، إذ يقوم فريق اخباري متخصص بمتابعة الأخبار والمصادر وتفنيدها وتحليل البيانات فيها وإخراج المعطيات والتأكد منها.

بالمجمل نحن نسميه الاستخبارات مفتوحة المصدر، فمثلاً بحال عرضت صورة منشورة في إحدى الصفحات أو المواقع أو القنوات عن حدث معين في دمشق علينا البحث عن تاريخها قديم أم حديث وزمن تصويرها و نوع الكاميرا المصورة بها عبر الوسائل المفتوحة المصدر هذا الفريق يجب أن يدرب على ذلك.

والفريق الثاني متخصص بنشر معطيات وتهيئة وصناعة هذا المحتوى، مثلاً نحن بحاجة محترفين بصناعة الفيديو والصوتيات ونحن لدينا كسوريين كوادر محترفة جدا بهذا المجال، وتكتمل المهمة مع الفريق الثالث الذي يعرض المحتوى.

استثمار الشباب

وجود هذه الفرق المؤهلة والمدربة لا يلغي حسب فاعور افتقادنا للتقنيات والأمور اللوجستية المكلمة لإنجاح العمل ومنها الكاميرات والاستوديوهات أو قنوات إعلامية متخصصة يعمل بها من داخل سورية، وهو أمر يحتاج لوقت ولكن يجب التفكير فيه.

بالمجمل فإن الطريقة الأنسب لنا لنحاول أن نجاري كل ما تقدم برأي فاعور هي توظيف وتشجيع الكوادر الشابة سواء طلاب الإعلام أو الموجودين على السوشيال ميديا وصفحاتهم متابعة والناشطين، وهم أشخاص مميزون لديهم متابعون يمكن أن نقدم لهم خدمة مقابل خدمة مثل منحهم تسهيلات بالجامعة وتوفير مساحات للنشاطات الخاصة بهم، وفرص عمل لقاءات بالقنوات وغير ذلك وبالمقابل يوفر هؤلاء من خلال انتشارهم على الأرض وعبر موبايلاتهم الحديثة التي توازي أحياناً بمزاياها الكاميرات الاحترافية نقل أي حدث على المنصات المختلفة سواء أكانت مرئية أم مسموعة أم بودكاست يتبع هؤلاء ضرورة وجود أشخاص متخصصين يعملون بمجال الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي والتحقيق الجنائي الرقمي وتحليل وتفنيد البيانات.

ويضيف فاعور باستثمار تلك الخبرات بالشكل الأفضل والمتكامل يمكن أن نصل للخبر والمعلومة الصحيحة والتحليل المنطقي لأي خبر يصدر من القنوات الأخرى.

تنظيم الإعلام الرقمي

وعن عملية تنظيم الإعلام الرقمي لضمان شفافية ومساءلة المحتوى المنشور على المنصات المختلفة يؤكد فاعور أهمية وضع إطار قانوني يحدد مسؤوليات الجهات الناشرة، سواء أكانت أفراداً أم مؤسسات ويضع عقوبات واضحة لمن ينشرون أخباراً كاذبة أو مضللة، كما أن تطوير أدوات تقنية يعتمد على الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون حلاً فعالاً لتحديد الأخبار الكاذبة وفلترة المحتوى الضار لأنها تستطيع تحليل المحتوى المنشور على نطاق واسع بسرعة وكفاءة، ما يساعد على تقليل انتشار الأخبار المزيفة.

مقاربتان ضروريتان

تبنّي أدوات التحقق الرقمي يتوجب تأسيس وحدات متخصصة لرصد وتدقيق الأخبار المتداولة، باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والاعتماد على مصادر موثوقة ومتعددة للتحقق من صحة المعلومات وتحسين سرعة التفاعل، يجب على الإعلام الرسمي أن يكون حاضراً بشكل آني ينشر حقائق واضحة وسريعة دون تأخير، لأن التأخر يفسح المجال للمضللين لاحتلال مساحة الرأي العام. أضف إلى ذلك تطوير حملات توعية إعلامية تشرح للجمهور كيف يميز بين الخبر الموثوق وغير الموثوق، بأساليب بسيطة كشرح علامات الخبر المضلل، أو التقنيات التي تُستخدم في تزييف الفيديوهات.

ولكن هل نمتلك في سوريا كوادر كافية وأدوات متطورة للقيام بهذا الدور؟ يقول فاعور: هناك نقاط ضعف واضحة، وخاصة في البنية التحتية التقنية، ونقص التدريب المتخصص. لكن الحلول متاحة وليست مستحيلة إذ يمكن العمل من خلال إطلاق دورات تدريبية مكثفة للكوادر الإعلامية في مهارات التحقق الرقمي وصحافة البيانات. وعقد شراكات مع منصات دولية متخصصة في مكافحة التضليل لمشاركة الخبرات والأدوات. حتى على المستوى البسيط، يمكن توظيف صحافيين شباب يمتلكون مهارات رقمية عالية، وتشجيعهم على إنتاج محتوى مرئي وتفاعلي عصري يوصل الحقيقة بطريقة جذابة.

مقترحات

وعن أهم المقترحات المطلوب تنفيذها فورًا لتعزيز دور الإعلام في كشف التضليل؟ يجب تأسيس غرفة عمليات رقمية مشتركة بين وسائل الإعلام المختلفة لرصد كل ما يُتداول وتحليل توجهاته. إطلاق منصات تفاعلية تُمكّن المواطنين من إرسال التساؤلات والتبليغ عن الأخبار الزائفة. نشر تقارير أسبوعية/Mini-podcasts تشرح أبرز الشائعات وكيفية التحقق منها بأسلوب مبسط وتفاعلي. تعزيز الحضور على وسائل التواصل الاجتماعي بمنصات رسمية ترد بسرعة وشفافية.

استعادة الثقة

وعن مدى قدرة الإعلام السوري على استعادة ثقة الجمهور يقول فاعور: مع الأسف، جزء كبير من المحتوى المتداول لم يكتمل بعد، خاصة في الأحداث الساخنة. لكن بالإمكان استعادة الثقة من خلال توفير الشفافية والاعتراف بالخطأ وتصحيحه فوراً لزيادة مصداقية الرسالة الإعلامية. والانفتاح على انتقادات الجمهور، حتى على المنصات الرسمية، والتركيز على تقديم قصص واقعية من الناس، بلغة أقرب للشارع، بحيث يشعر الجمهور بأن الإعلام يُعبّر عنه، لا يوجّه له فقط.

نصائح للجمهور وللعاملين في الحقل الإعلامي؟

للعاملين التزام الحقيقة، والعمل بروح الفريق، وعدم تجاهل أي معلومة دون تحقق. أما للجمهور تحقّقوا دائماً من مصادر أخباركم ولا تنساقوا وراء العناوين المثيرة. أنتم الدرع الحقيقي ضد التضليل.

الباعة الجوالون.. بين ضرورة المعيشة وفوضى تسرق سكينة الأحياء

• **الثورة – ناديا سعود:**

في زوايا الأحياء السكنية، حيث يتوق الناس لشيء من السكينة بعد يوم طويل، يخترق الصمت صوت مجلجل ينطلق من مكبرات بدائية: «بطاطا للبيع! جبس بلدي! عروض لا تفوَّت!»وكأن المدينة تحوّلت إلى سوق مفتوح بلا جدران ولا ضوابط.

لا شك أن الباعة الجوالين يشكلون جزءاً مهماً من الاقتصاد الشعبي، فهم غالباً أفراد يسعون لكسب قوت يومهم بعرق جبينهم. لكن حين تتحول وسائل نداءاتهم إلى مصدر إزعاج متكرر، يبرزالتساؤل: إلى أي حدّ يمكن للحاجة أن تبرر التعدي على راحة الآخرين؟.

المشكلة لا تكمن في فكرة البيع المتنقل بحدّ ذاتها، بل في الفوضى الناتجة عن غياب التنظيم.

فمكبرات الصوت تستخدم بلا قيود، تخترق النوافذ المغلقة، توقظ الأطفال، تربك المرضى، وتفسد لحظات الدراسة أو الراحة. والأسوأ أن الأمر يحدث بلا مواعيد محددة أو أماكن مخصصة، مما يحوّل الأحياء السكنية إلى أسواق عشوائية يومية، تزرع التوتر وتثير شكاوى لا تنتهي.

ورغم تفهم الحاجة الملحة لهؤلاء الباعة إلى العمل، فإن غياب البدائل المنظمة – مثل الأسواق الشعبية المجهزة أو نقاط بيع متنقلة بإشراف البلديات – يضع نشاطهم في مواجهة مباشرة مع حقّ السكان في الهدوء وحقّ المدينة في التنظيم.

الحل ليس في المنع ولا في التجاهل، بل في التنظيم الذكي كما يرى المهندس –عاصم شحادة – خبير التخطيط العمراني، من خلال تحديد ساعات مناسبة للتجوال داخل الأحياء، ضبط مستويات الصوت بما يراعي البيئة السكنية، تخصيص أسواق متنقلة بإشراف البلديات، توازن بين حرية البيع وراحة السكان.

بين رزق مشروع وحق مشروع، تبقى المعادلة معلقة حتى يأتي التنظيم الذي يحقق العدالة للجميع، باعة يبحثون عن قوت يومهم، وسكاناً يتوقون إلى لحظة سكينة لا يبددها صوت الميكروفون.

فرق الدفاع المدني تواصل عمليات إزالة الأنقاض في معرة النعمان

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

تواصل فرق الدفاع المدني السوري أعمال مشروع إزالة الأنقاض في مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، وذلك في إطار برنامج تعزيز المرونة المجتمعية ودفع عجلة التعافي في المدينة.

وتشمل الأعمال إزالة الأنقاض من ثمانية أحياء في المدينة، ضمن المنحة المقدمة من صندوق مساعدات سوريا (AFS)، بهدف إعادة الحياة إلى المدينة وتمكين الأهالي من العودة الآمنة إلى منازلهم.

وبحسب المعرفات الرسمية لمؤسسة الدفاع المدني، بلغت كمية الأنقاض المرحّلة منذ بداية المشروع وحتى اليوم نحو 25 ألف متر مكعب من الركام، في خطوة تُعد أساسية لإعادة تأهيل البنية التحتية ودعم جهود التعافي المجتمعي.

وتأتي هذه الجهود ضمن خطة أوسع لإعادة إنعاش المدينة وأحيائها بعد سنوات من النزوح والدمار، حيث تعمل فرق الدفاع المدني على تنظيف الشوارع وإزالة مخلفات القصف والهدم، ما يسهم في تحسين البيئة المعيشية ويخفف من المعاناة اليومية للسكان.

ويذكر أن مدينة معرة النعمان شهدت مؤخراً مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تحسين الواقع الخدمي والمعيشي وتمكين عودة النازحين بعد سنوات طويلة من التهجير، منها:

بدء تشغيل كراج النقل في منطقة معرة النعمان، ليخدم خطوط النقل بين المدينة ومحافظات حماة، حلب، إدلب، حمص، ودمشق. ويستقبل الكراج أسبوعياً نحو 4,000 راكب، ما يسهم في تسهيل حركة التنقل بين المنطقة وباقي المحافظات.

كما تم افتتاح الفرن الآلي في مدينة معرة النعمان، حيث قام عدد من أمهات الشهداء بقص شريط الافتتاح، وذلك بحضور المهندس ماهر الخليل الحسن، معاون وزير الاقتصاد، والسيد كفاح جعفر، مدير منطقة معرة النعمان، إلى جانب الوفد المرافق لهما، في حدث يُعد الأول من نوعه في المدينة.

ويأتي هذا الافتتاح ضمن خطة لتشغيل عدد من الأفران الأخرى في المنطقة خلال الفترة القريبة المقبلة، بهدف تعزيز توفر مادة الخبز وتحسين الخدمات المقدمة للأهالي.

وتخللت الفعالية جولة تفقدية في أقسام الفرن للاطلاع على سير العمل ومتابعة التحضيرات الجارية، من جهته، أجرى نائب وزير الاقتصاد والصناعة، المهندس ماهر الخليل الحسن، برفقة مدير منطقة معرة النعمان، كفاح جعفر، والوفد المرافق لهما، جولة تفقدية في مسلخ معرة النعمان، حيث تم الاطلاع على واقعه الحالي، والتأكيد على المباشرة بترميمه قريباً، نظراً لأهميته في خدمة أهالي المنطقة.

وكانت نُفّذت أعمال تنظيف وتنظيم على الأوتوستراد، بإشراف إدارة منطقة معرة النعمان، وبدعم من الصندوق الخدمي في المنطقة، شملت إعادة ترتيب الحواجز الإسمنتية وإغلاق الفتحات غير النظامية، بهدف تحسين انسيابية المرور وتعزيز السلامة العامة.

«نسر حجري أثري» يرى النور بفضل يقظة أهالي منبج

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

أعلنت مديرية الآثاروالمتاحف في مدينة منبج عن استخراج قطعة أثرية، تمثلت في حجر منحوت على هيئة نسر، وذلك بناء على بلاغ عاجل من أحد المواطنين بوجود القطعة خلف سوق الهال.

وأشارت المديرية، وفق بيان مقتضب، إلى أن القطعة نقلت إلى موقع الحمام القديم لحفظها بشكل آمن، مؤكدة أهمية تعاون الأهالي في الإبلاغ عن المكتشفات الأثرية التي تسهم في حماية الإرث التاريخي والثقافي للمدينة، كونهم شركاء حقيقيين في حماية هوية سوريا وتاريخها الذي لا يقدربثمن.

سوق دمشق للأوراق المالية يعود الأحد المقبل

استئناف الصفقات الضخمة يفتح آفاقاً أوسع للمستثمرين في سوريا

• الثورة – جاك وهبه:

في خطوة جديدة تهدف إلى تعزيز نشاط التداول وزيادة السيولة في سوق دمشق للأوراق المالية، أعلن وزير المالية محمد يسر برنية عن إعادة السماح بتنفيذ الصفقات الضخمة في السوق، وذلك اعتباراً من يوم الأحد المقبل 24 آب.

وأوضح برنية عبر منشور له على منصة «لينكد إن» أن قرار التريث خلال الشهرين الماضيين جاء بغرض التأكد من سلامة المنظومة وتوفير أعلى درجات الحماية للمستثمرين، موجهاً الشكر لمجلس إدارة السوق على تعاونهم في هذه المرحلة.

وأكد أن الوزارة وبالشراكة مع هيئة الأوراق والأسواق المالية وسوق دمشق للأوراق المالية تعتزم قريباً إطلاق خطة وطنية طموحة لتطوير قطاع الأوراق المالية في سوريا، بما يجعله رافداً أساسياً في تمويل عملية التنمية، وأضاف: «سقفنا سيكون عالياً وطموحنا لا حدود له».

ويُتوقع أن تسهم هذه الخطوة في تعزيز ثقة المستثمرين وتوفير بيئة أكثر مرونة وجاذبية للتداول، بما ينسجم مع التوجهات الحكومية لدعم الاقتصاد الوطني وتوسيع قنوات التمويل.

تصدير 354 ألف طن من الفوسفات.. رفد للخزينة وتثبيت للحضور السوري في الأسواق الدولية

• الثورة – رفاه نيوف:

يُشكّل استمرار النشاط التصديري عبر مرفأ طرطوس دليلاً ملموساً على عودة التعافي التدريجي للقطاع الاقتصادي، ويُسهم بشكل مباشر في رفد الخزينة بالقطع الأجنبي، وتثبيت الحضور السوري مجدداً في الأسواق الدولية.

ويعد الفوسفات السوري من أهم المواد التي استؤنف تصديرها منذ التحرير وحتى اليوم، وتكمن أهمية الفوسفات السوري الاستراتيجية في أن سوريا تُعد من بين الدول الخمس الأولى عالمياً من حيث احتياطي الفوسفات.

عن أهمية الفوسفات السوري ومواصفاته وعدد البواخر المصدرة وحمولتها، والخطط المستقبلية لتحقيق الاستثمار الأمثل، والصعوبات التي تواجه العمل، تحدث مدير المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية سراج الحريري لصحيفة الثورة، أن مرفأ طرطوس يشهد حركة تصدير كبيرة، وأن عدد بواخر الفوسفات التي تم تصديرها عبر هذا المرفأ بلغت منذ التحرير وحتى اليوم 15 باخرة، بإجمالي حمولة تجاوزت 354 ألف طن إلى تركيا ومصر ورومانيا وروسيا والهند.

أهم الثروات المعدنية

وأكد الحريري أن الفوسفات السوري يعتبر ثروة اقتصادية، تقاس جودته حسب احتوائه على نسبة P2O5(خماسي أكسيد الفوسفور)، وذلك لاستخداماته العديدة، وأهمها صناعة الأسمدة بمعظم أشكالها، إضافة إلى استخدام الفوسفات في مجالات واسعة، حيث يعتبر الفوسفور المتخرج من الفوسفات عنصراً أساسياً مهماً في مجال الصناعة.

وتزداد أهمية الفوسفات السوري نظراً لوجود العناصر الملحقة بالفوسفات، وأهمها الفاناديوم وانخفاض نسبة الكادميوم المشعة، لذا يعتبر أهم الثروات المعدنية ذات الأهمية الاقتصادية الكبرى التي تحقق ريعية، ترفد الخزينة العامة للدولة والقطع الأجنبي.

تحقيق الاستثمار الأمثل

وأشار إلى أن مناجم الفوسفات توجد في منطقة تدمر وغيرها من المناطق المستثمرة على مدى 50 عاماً، كانت ولا تزال تشكل مرفقاً اقتصادياً بالغ الأهمية، لا بد من إدارته بعناية لتحقيق الاستثمار الأمثل له، وفي ظل استثمار هذا الخام الحيوي داخلياً وخارجياً، كونه يشكل عنصراً أساسياً في العديد من الصناعات الحيوية، مثل صناعة (الأسمدة الفوسفاتية الصلبة والسائلة والأدوية وغيرها. وبناء عليه تقوم مؤسسة الجيولوجيا والثروة المعدنية، بالتعاون مع الشركة العامة للفوسفات والمناجم بوضع آلية جديدة للاستثمار والإنتاج والتسويق وتسعير الفوسفات السوري، على أمل تحقيق الاستثمار الأمثل له، ليكون أحد اللاعبين الأساسيين في السوق العالمية كأحد المصدرين المنافسين.

خطة لتنمية التصدير

وتعمل المؤسسة- حسب الحريري- بالتعاون مع شركة الفوسفات حالياً على زيادة الطاقة الإنتاجية في المناجم، وصولاً إلى الحد الأقصى القادر على تلبية كافة طلبات الشراء المقدمة من الزبائن المحتملين، للوصول بالمرحلة الأولى إلى / 10 / ملايين طن، وفي المرحلة الثانية إلى /20 / مليون طن.

كما تعمل على تشغيل معامل الشركة، لتصل تدريجياً إلى طاقتها الإنتاجية، وتأمين النوعيات المختلفة من الفوسفات (جاف، مغسول، مركز). وأكد الحريري أن المؤسسة تسعى لتفعيل النقل بالقطار، لتخفيض التكاليف، من خلال تأهيل الخط السككي الواصل بين المناجم ومرفأ طرطوس، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على سعر الفوسفات المصدر.

إلغاء الرسوم الجمركية

وتتواصل المؤسسة مع هيئة المنافذ البرية والبحرية لإلغاء تكاليف الرسوم الجمركية المفروضة حالياً على كميات الفوسفات المصدرة والبالغة /3/ دولارات للطن الواحد، والتي تؤثر بشكل مباشر على أسعار الفوسفات. إذ أصبح من الصعب التنافس مع دول الجوار المصدرة للفوسفات من النوعيات المماثلة، والتي لا تفرض مثل هذه الرسوم على فوسفاتها، الأمر الذي يعطيها هامشاً أكثر مرونة للمنافسة.

وبين الحريري أن المؤسسة تضع خططاً مستقبلية وصولاً لعام 2026 وما بعده، بحيث تكون المؤسسة خلاله قادرة على بيع الفوسفات بشروط FOB، من خلال تأهيل الرصيفين 18 _ 19 في مرفأ طرطوس ،للتوافق مع الخطط الإنتاجية الموضوعة والهادفة بعام 2027 الوصول لكمية /20/ مليون طن.

صعوبات تواجه العمل

ومن أبرز الصعوبات التي تواجه العمل كما أكد الحريري، إعادة تأهيل مرفأ طرطوس حتى متمكن من البيع على نظام F0B، والتحويلات البنكية المرتبطة برفع العقوبات عن المصرف المركزي من أجل تسهيل عمليات البيع.

إضافة إلى معاناتنا من قدم التجهيزات المعدات، والنقص الحاد بالأيدي الخبرة (جيولوجين، فنيين، كيميائي....).

نحو اقتصاد سوري أكثر جاذبية واستدامة

مؤتمر استشاري يبحث خطة للتنمية.. وبيئة استثمارية شاملة

• الثورة – علا محمد:

وسط حضور أكاديمي واقتصادي لافت، انطلقت اليوم في قاعة «رضا سعيد» للمؤتمرات بجامعة دمشق فعاليات المؤتمر الاستثماري الأول تحت عنوان: «البيئة الاستثمارية الجاذبة في سوريا»، بتنظيم من مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية وبالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المؤتمر، الذي يأتي في مرحلة دقيقة يعيشها الاقتصاد السوري، شكل منصة حوارية جمعت المستثمرين ورواد الأعمال وصناع القرار، إلى جانب خبراء من الوزارات والهيئات غير الحكومية والقطاع الخاص، وتوزعت أعماله بين جلسات حوارية وورش عمل تناولت قضايا محورية مثل بيئة الاستثمار والتعاطي الاقتصادي، الحوافز والتشريعات، إضافة إلى تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

خطة مستدامة لتنمية الاستثمار

وفي تصريح لـ «الثورة» أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور مروان الحلبي أن المؤتمر يمثل حصيلة تعاون بين مختلف المؤسسات الأكاديمية والاقتصادية والقطاع الخاص، متوجاً برؤى إبداعية شملت محاضرات حول كيفية إعداد البيئة الجاذبة والاستثمار في رأس المال البشري، وأضاف الحلبي أن التعاون شمل وزارات المالية والاقتصاد إلى جانب التعليم العالي لوضع خطة التنمية المستدامة المستمد من الاستثمار المتوقع أن يزدهر خلال المرحلة القادمة، كما أوضح أن تأمين البيئة الاستثمارية يتم عبر القوانين والنظام الضريبي الجاذب والنظام القضائي، إضافة إلى البيئة التمكينية والقانونية والاقتصادية والمالية الملائمة.

شراكات حقيقية ودور للقطاع الخاص

من جانبه أوضح وزير المالية محمد يسر برنية لصحيفة الثورة أن اهتمام الحكومة منذ تشكيلها ركز على إيجاد بيئة مواتية وجاذبة للاستثمار، مشيراً إلى أن العمل الحكومي لا يستهدف منافسة القطاع الخاص بل إزالة كل العوائق أمام المستثمرين، وأضاف أن الحكومة تؤمن بالشراكات الحقيقية بين الجامعات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والدولة، معتبراً أن هذه الأركان الأربعة تعمل معاً لإيجاد البيئة المواتية، مؤكداً أن الهدف الأساسي خلق فرص عمل لدعم الاقتصاد واستمرار النشاط الاقتصادي دون أن يكون عبئاً على أحد.

تفاؤل باستثمارات السوريين في الخارج

أما رئيس جامعة دمشق الدكتور مصطفى صائم الدهر أكد لـ «الثورة» أن المؤتمر يوفر بيئة أكاديمية تجمع أساتذة الجامعات وغرف التجارة والقطاع الخاص لتبادل الأفكار ووضع خطة تطبيقية لتطوير البيئة الاستثمارية، وشدد على دور الدراسات الأكاديمية في تقديم الخبرة والمشورة واقتراح حلول لمشاكل إدارية ومالية بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، وأبدى تفاؤله الكبير بالاستثمار، لافتاً إلى استعداد العديد من السوريين المقيمين خارج البلاد لطرح استثمارات جديدة، مع انتظار القوانين المالية والإدارية التي ستسهل انطلاقتها بقوة، مؤكداً أن أولوية المؤتمر هي وضع خطة مستدامة للربط مع المجتمع.

لتحريك البيئة الاستثمارية وزيادة الناتج المحلي، ومعالجة المشكلات الاقتصادية المزمنة مثل الفقر والبطالة ورفع مستويات المعيشة.

نحو بيئة استثمارية واعدة

وفيما تتواصل جلسات المؤتمر على مدى يومين، بدت ملامح رؤية متكاملة تتبلور من خلال الطروحات والتصريحات التي حملت روحاً مشتركة بين الحكومة والأكاديميين والقطاع الخاص والمستثمرين.

رؤية تسعى إلى تجاوز العقبات الاقتصادية والتشريعية، والانطلاق نحو مرحلة جديدة من التنمية تقوم على الشراكات وتكامل الأدوار، لتأسيس بيئة استثمارية واعدة تمثل رافعة أساسية للاقتصاد السوري في المرحلة المقبلة.

توصيات لمواجهة التحديات الاقتصادية

بدوره بين مدير مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية في جامعة دمشق، الدكتور معروف الخلف أن المؤتمر جاء في مرحلة مهمة للاقتصاد السوري، نظراً لانخفاض مستويات الدخل والناتج المحلي الإجمالي، ما استدعى ضرورة جذب موجات من الاستثمارات الأجنبية، وأشار إلى أن المؤتمر ركز على البنية التشريعية والقوانين والأنظمة ومحركات الاستثمار، بهدف الخروج بتوصيات عملية تهم صانعي القرار

موازنة تحول الأولويات..

خبير اقتصادي: أرقام الموازنة بداية لعقد اجتماعي بين الدولة والمواطن

• الثورة – ميساء العلي:

تحول كبير في الموازنة العامة للدولة للعام 2026 وذلك من خلال تحويل الإنفاق من الدفاع والأمن إلى التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية.. والأهم أن 70 بالمئة من قيمة الموازنة المقدرة بمبلغ 35 ترليوناً و500 مليار ليرة سورية ستذهب للقطاعات الحيوية التي تلامس حياة المواطن مباشرة.

التخفيف من الأعباء الاجتماعية

في هذا السياق يقول أستاذ الاقتصاد في جامعة حلب الدكتور حسن حزوري خلال حديثه لـ«الثورة»: إن تصريح وزير المالية لافت جداً لأنه يوحي بتحوّل في الأولويات الاقتصادية، بعد انتصار الثورة وسقوط النظام البائد، من تركيز الإنفاق على قطاعات الدفاع والأمن إلى القطاعات الخدمية كالتعليم والصحة.

وهذا التوجه- حسب حزوري، لو نُفذ فعلاً، يُمكن أن يخفف من بعض الأعباء الاجتماعية الكبيرة في سوريا اليوم.

نقاط إيجابية

وهناك عدة نقاط توقف عندها حزوري منها الإيجابية المتمثلة بإعادة التوازن للإنفاق العام، إذ تم تخصيص 70 بالمئة من الموازنة لقطاعات تمس حياة الناس خطوة طال انتظارها، إضافة إلى التركيز على التعليم من خلال رفع أجور المعلمين وترميم المدارس أمر أساسي لاستعادة العملية التعليمية، ناهيك عن خطط مكافحة الفقر والتسول وهذا مؤشر على إدراك حجم الأزمة الاجتماعية وضرورة التدخل الحكومي لمعالجتها.

بالمقابل يرى حزوري أن هناك جملة من التحديات والشكوك أولها حجم الموارد، فرغم أن الرقم (35,5 ترليون ليرة سورية) يبدو ضخماً، إلا أن من دون السيطرة على التضخم وعلى ضعف قيمة الليرة يجعلان الأثر الفعلي محدوداً، خلال سنة واحدة وثانياً تنفيذ الوعود خاصة أن سوريا عانت سابقاً من فجوة كبيرة بين الخطط المعلنة والتنفيذ الفعلي على الأرض، ناهيك عن البنية التحتية المدمرة، فهناك أكثر من 7000 مدرسة خارج الخدمة، و3 ملايين متسرب رقم ضخم جداً ويحتاج سنوات لا مجرد موازنات سنوية إضافة إلى القطاع الصحي فحتى لو وُجهت أموال إضافية، يبقى التحدي الأكبر هو نقص الكوادر المؤهلة وهجرة الأطباء، وليس فقط المعدات.

ويختم كلامه بالقول: «إذا كان هذا التحول حقيقياً وليس مجرد خطاب إعلامي، فهو قد يمثل بداية إعادة بناء العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطن، لكن نجاحه مرهون بالشفافية في إدارة الأموال، ومنع الفساد، وضمان وصول المخصصات فعلاً إلى المدارس والمستشفيات».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17911
الأربعاء 26 صفر 1447 هـ
20 آب 2025 م

خبير مصرفي لـ «الثورة»: سوريا تعيش وضعاً اقتصادياً أقرب إلى الركود التضخمي

• **الثورة – وعد ديب:**

يُعد التضخم من أبرز القضايا الاقتصادية التي تواجه الدول، لما له من تأثير مباشر على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، فالتضخم يعكس الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار، ويُقاس عادةً بمؤشر أسعار المستهلك (CPI)، ما يؤدي إلى تآكل القوة الشرائية للعملة ويؤثر سلباً على معيشة الأفراد، ويزيد من تكلفة المعيشة، ويقلل من قيمة مدخرات السكان.

عن أسباب التضخم ومشكلاته، والخلفيات الاقتصادية له في سوريا، يقول الخبير المالي والمصرفي، عمر الحاج لـ»الثورة»: تتنوع أسباب التضخم بين عوامل داخلية وأخرى خارجية، منها زيادة الطلب الكلي مقابل العرض، أو ارتفاع تكاليف الإنتاج، أو التوسع في الإنفاق الحكومي دون غطاء إنتاجي، أو تراجع قيمة العملة المحلية، إضافة إلى التضخم المستورد نتيجة ارتفاع أسعار السلع في الأسواق العالمية، كما يمكن أن يكون التضخم ناتجاً عن سياسات نقدية توسعية غير مدروسة، أو اختلالات في هيكل الاقتصاد الوطني.

أما مشكلات التضخم، والكلام للحاج، فهي متعددة وخطيرة، إذ يؤدي إلى تدهور مستوى المعيشة ويزيد من معدلات الفقر، ويضعف الثقة في العملة الوطنية، ويؤثر سلباً على الادخار والاستثمار، بل قد يتسبب في تعطيل النمو الاقتصادي وزيادة معدلات البطالة إذا ترافق مع ركود اقتصادي كما في حالة ما يُعرف بالركود التضخمي.

وأشار الخبير المصرفي إلى وجود أنواع من التضخم، منها تضخم الطلب، نتيجة زيادة الطلب الكلي على السلع والخدمات، فتضخم التكاليف ناتج عن ارتفاع تكاليف الإنتاج، وكذلك التضخم المستورد نتيجة ارتفاع أسعار السلع المستوردة، إضافة إلى التضخم النقدي، نتيجة زيادة المعروض النقدي دون زيادة موازية في الإنتاج.

علاقة عكسية

ورداً على سؤالنا عن العلاقة بين التضخم والبطالة والنمو الاقتصادي يرد الخبير المصرفي: أنه يشير منحنى «فيليبس» إلى علاقة عكسية بين التضخم والبطالة في الأجل القصير، حيث يؤدي انخفاض البطالة إلى زيادة التضخم والعكس، إلا أن هذه العلاقة قد تختفي أو تنعكس في ظل أزمات اقتصادية حادة، وفي بعض الحالات، قد يؤدي التضخم المعتدل إلى تحفيز النمو الاقتصادي، إلا أن التضخم المرتفع وغير المسيطر عليه يضر بالاستثمار والإنتاج ويؤدي إلى تباطؤ النمو.

وبين خلاله أن الاقتصاد السوري شهد هبوطاً حاداً في الناتج وثقة المستثمرين، مع توسع البطالة وازدياد معدلات الفقر، كما أن التضخم الفاحش، إلى جانب انهيار قيمة العملة، مزق القدرة الشرائية للمواطنين وأصاب الإنعاش الاقتصادي بالإعاقة شبه الكلية.

ولفت إلى أن هذه المؤشرات تؤكد أن سوريا تعيش وضعاً أقرب إلى الركود التضخمي، حيث التضخم المرتفع يصاحبه تراجع اقتصادي شديد، إلى جانب ارتفاع معدلات البطالة، وهي حالة تُصعّب من مهمة صانعي السياسات، كما تظهر البيانات أن ارتفاع التضخم في سوريا خلال الأزمة أدى إلى تراجع في معدلات النمو، خصوصاً بسبب فقدان الثقة بالعملة، وهروب رؤوس الأموال، وتراجع الإنتاجية، وغياب البيئة المناسبة للاستثمار.

ونوه بأن الاقتصاد السوري شهد ومنذ عام 2011 أزمة غير مسبوقة أثّرت على مختلف قطاعاته، وأدّت إلى تراجع كبير في الأداء الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة ومعدلات التضخم، ويعدّ التضخم أحد أبرز المؤشرات الاقتصادية التي تعكس الاضطرابات الهيكلية والمالية في الاقتصاد، وقد كان لهذه الظاهرة أثرٌ بالغ على مستوى معيشة المواطنين، وعلى القدرة الشرائية، والاستقرار الاجتماعي، ويعد ارتفاع معدلات التضخم إلى مستويات قياسية بلغت أكثر من 200بالمئة في بعض السنوات نتيجة، الانخفاض الحاد في قيمة العملة. وحول السياسات المتبعة لمواجهة التضخم، قال: اعتمدت الحكومة السورية خلال الأزمة على عدة أدوات للحد من التضخم، الدعم الحكومي للمواد الأساسية (الخبز، المحروقات)، وتقنين الاستيراد للحد من الطلب على الدولار. تدخل المصرف المركزي في تحديد أسعار الصرف، وكذلك زيادة الرواتب والمعاشات بشكل دوري.

وبحسب، الخبير الاقتصادي، فإن هذه الإجراءات كانت ذات طابع إسعافي ولم تستطع معالجة جذور المشكلة، بل ساهمت أحياناً في تعميق الأزمة نتيجة العجز المالي، وتآكل الاحتياطي النقدي، وتراجع الإنتاج المحلي. وبرأي، وهبي، فإن المطلوب عموماً لمعالجة التضخم في سوريا، استقرار سعر الصرف، إعادة هيكلة السياسات النقدية لتقليل الاعتماد على الإصدار النقدي، وتعزيز استقلالية المصرف المركزي، وتشجيع الإنتاج المحلي، دعم القطاعات الإنتاجية (الصناعة والزراعة.....)، وكذلك تأمين مستلزمات الإنتاج، وأيضاً إصلاح مالي وهيكلي، تخفيض العجز المالي، وإصلاح النظام الضريبي، وتعزيز الثقة من خلال تحسين البيئة السياسية والمؤسساتية، ومحاربة الفساد.

ويختم حديثه، يوجد تقديرات زمنية للوصول إلى معدلات تضخم مناسبة، و بحسب التجارب الدولية، فإن الدول الخارجة من أزمات مشابهة تحتاج ما بين 5- 10 سنوات للوصول إلى معدلات تضخم معتدلة (أقل من 10بالمئة)، بشرط تطبيق إصلاحات جذرية وتحقيق استقرار سياسي نسبي، وفي الحالة السورية، فإن تحقيق معدل تضخم مستهدف بين 5- 8 بالمئة يتطلب وقف النزيف الاقتصادي، وعودة تدريجية للإنتاج، وكذلك إصلاحات مؤسساتية ومصرفية حقيقية.

المربون يطالبون بالتعويض..

خسائر كبيرة تطول مزارع الأسماك في اللاذقية

• **الثورة – سنان سوادي:**

تسببت موجة الحر غير المسبوقة، التي شهدتها سوريا خلال الأيام الماضية، بخسائر كبيرة لمربي الأسماك.

المستثمر في مجال الاستزراع السمكي زياد بشير بين لـ»الثورة» أن لديه حوضين مساحتهما خمسة دونمات، تسببت موجة الحر بنفوق نحو 2,5 طن من السمك من نوع (كارب قمري، ظاظان) أعمارها حوالي سنتين، وأوزانها ما بين الكيلو ونصف والـ2 كيلو.

مناشدات

وأشار إلى أن خسارته تقدر بنحو 100 مليون ليرة بالحد الأدنى. آملاً من الجهات المعنية المساعدة لتقليل الخسائر من خلال التعويض، إما بشكل مادي أو من خلال توزيع الاصبعيات.

بدوره، ذكر وليد بشير أن خسارته من السمك بلغت حوالي طن ونصف الطن بقيمة تقدر 85بـ مليون ليرة.

فيما أضاف يوسف أبو تك: لدي مسمكة مساحتها 400 متر، والسمك الموجود فيها من نوع البوري، أعمارها ستة أشهر نفقت جميعها، وبلغت خسارتي نحو 100 مليون ليرة ونتمنى المساعدة لكي نستطيع الاستمرار بالمهنة.

أسباب نفوق السمك

الباحث في المعهد العالي للبحوث البحرية الدكتور أمير إبراهيم، أوضح أن موجة الحر تسببت بانخفاض كمية الأوكسجين المنحل في المياه إلى الحد الذي لا تستطيع فيه الأسماك تحمله، فحصل الاختناق والموت.

وبين أن نقص الأوكسجين شائع جداً خلال فترة الصيف، بسبب ارتفاع درجة حرارة الماء وتناقص مقدرتها في الحفاظ على الأوكسجين، ما يؤدي إلى زيادة نشاط الميكروبات والأحياء الأخرى المستهلكة للأوكسجين وزيادة نشاط العمليات الفيزيولوجية بالجسم والذي يحتاج إلى أوكسجين أكثر مما هو متوفر.

وتلعب كثافة الأسماك ومعدلات نمو العوائق النباتية وغيرهما دوراً كبيراً في ذلك، ويمكن الاستدلال على نقص الأوكسجين من خلال الموت المفاجئ أو التدريجي للأسماك، ويسبق ذلك فقدان الشهية وإحجام الأسماك عن تناول العلف وتوجهها نحو مناطق الحوض ذات نسب الأوكسجين الأعلى، وأفواهها مفتوحة متلهفة للمزيد من الأوكسجين وبطء السباحة، وترنح الأسماك أثناء الحركة والإجهاد. كما يلاحظ على المدى البعيد نقص معدلات النمو وظهور الأمراض المختلفة عند الأسماك.

معالجة نقص الأوكسجين

وبين د. إبراهيم أن هناك طرقاً عدة لمعالجة نقص الأوكسجين، منها الحقن المباشر بالهواء أو الأوكسجين من خلال مضخات خاصة باستخدام خراطيم، توضع أسفل الحوض. وكثيراً ما تستخدم هذه الطريقة بشكل روتيني في مزارع التربية المكلفة لتغطية الاستهلاك الزائد من الأوكسجين بواسطة الكثافات العالية من الأسماك، وخاصة عند ارتفاع حرارة المياه، ومن خلال التهوية الميكانيكية عن طريق ضخ ماء الحوض إلى الأعلى الهواء لبعثرته في الهواء على شكل رذاذ ليمتلئ بأوكسجين الهواء ويعود ثانية إلى الحوض، أو من خلال شفط الماء ثم إعادة ضخه على شكل تدفقات تماثل الزبد، وهذه الإجراءات تزيد من فرص انحلال أوكسجين الهواء بالماء.

يضاف إلى ما سبق زيادة معدل تدفق الماء الغني بالأوكسجين إلى الحوض لتعديل النقص الحاصل، وإجراء عملية تصريف من مياه قاع الحوض التي تكون فقيرة بالأوكسجين واستقدام مياه غنية به لإنقاذ الموقف، وفي هذه الحالة يجب أن يكون مصرف الحوض مصمماً بطريقة تسمح بالتخلص من مياه القاع دون غيرها.

التوقف عن التعليف

وأوضح د. إبراهيم أنه بمجرد ملاحظة علائم نقص الأوكسجين الحاد، يجب التوقف مباشرة عن التعليف لأيام عدة ريثما تتم معالجة النقص، وذلك لأن الأسماك سوف تحجم عن تناول العلف لبعض الوقت، ما يتسبب في رسو العلف المقدم نحو القاع وتنشيط البكتيريا الهوائية المحللة له مستنفدة بذلك الأوكسجين من مياه الحوض ذاته، ومسببة بالتالي نقصاً آخر، ويجب مراقبة الأسماك على مدى أسبوعين بعد معالجة نقص الأوكسجين، وذلك لمراقبة أي أثر للأمراض والذي يحصل عادة في حالات نقص الأوكسجين.

رياض الصيري لـ «الثورة»: الماكينة الحكومية بدأت بإصدار قراراتها الداعمة للصناعة

• **الثورة – وفاء فرج:**

أكد رئيس لجنة النقل والشحن والترانزيت في غرفة تجارة دمشق ورئيس الجمعية السورية للشحن والإمداد الوطني محمد رياض الصيرفي أن الماكينة الحكومية بدأت بالعمل بإصدار القرارات المناسبة والجيدة غير البعيدة عن الواقع، وهي بداية لخطوات وقرارات ناجحة تساهم في تعافي الصناعات السورية.

وبين الصيرفي لـ»الثورة» أن هناك تجاوباً حقيقياً من قبل الحكومة للنهوض وتطوير الصناعة، وتلبية مطالب قطاع الأعمال وخاصة قرار إعفاء الكهرباء من الرسوم.

وبيّن أن هذا المناخ الصحي للصناعة وقد تمّ فعلياً من خلال البدء بضبط عملية الاستيراد بصدور قرار يخص الأحذية والملابس الجلدية بكلّ أنواعها، معتبراً أن هذا القرار بمثابة خطوات جديّة تؤكد أن الحكومة ليست بعيدة عن أرض العمل كسابقاتها من الحكومات، وقد بدأنا نلمس النتائج التي بدأت ولم تنته، إذ تمّ تشكيل لجنة دائمة للاستيراد والتصدير لدراسة الرسوم الجمركية، والوقوف على المشكلات والمعوقات التي تواجه قطاع الاستيراد والتصدير واقتراح الحلول ومتابعتها مع الجهات المعنية.

معرباً عن شكره للجهات الوصائية التي تسعى جاهدة لتذليل كلّ المعوقات ومشكلات الصناعة، بهدف دعمها وتطويرها بالشكل الأمثل، مشيراً إلى أهمية الاستمرار بهذا الدعم وصولاً إلى تنمية الاقتصاد الوطني بما يلبي متطلبات المواطنين ويدعم الصناعة الوطنية.

عامر ديب لـ «الثورة»: تأكيد على الاهتمام السعودي بالنهوض الاقتصادي في سوريا

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

شكلت زيارة وزير الاقتصاد والصناعة السوري على رأس وفد اقتصادي واستثماري، ولقاؤه بوزير الاستثمارالسعودي في الرياض، محطّة هامة على طريق دفع العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين ا لشقيقين .

وفي إطار ذلك أكد رئيس مجلس النهضة السوري الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور عامر ديب أن زيارة الوفد الاقتصادي السوري برئاسة وزير الاقتصاد والصناعة إلى الرياض تعد زيارة هامة، وتأتي لتعزيز التعاون الاقتصادي ورمزية كبرى تتمثل بحضور وزير الاقتصاد السوري ووزير الاستثمار السعودي.

مكملة لاتفاقيات سابقة

وأشارإلى أن أهمية هذا الحدث تنبع من أنها تأتي استكمالاً للاتفاقات التي جرى توقيعها في قصر الشعب بحضور الرئيس أحمد الشرع، وهو تأكيد من تمسك الفريق الاقتصادي للحكومة السورية وإصراره على تنفيذ هذه الاتفاقات لما لها من انعكاسات إيجابية سواء على الجانب الاقتصادي أم على الحياة المعيشية أو على التنمية.

وقال ديب في تصريح خاص لـ»الثورة»: الملاحظ أن ما تضمنه الوفد من أعضاء إلى جانب وزارة الاقتصاد والصناعة، وكان هناك مدير هيئة الاستثمار ومستشار الهيئة العليا للتنمية الاقتصادية، له دلالة كبرى على أنهم جميعاً يعملون ضمن سياق واحد وبسعيهم المشترك، وجهد مشترك لدفع عملية النهوض ومتابعة وتنفيذ الاتفاقات على أرض الواقع.

مضيفاً: إن أهمية اللقاء، تأتي لدفع الاستثمارات الموقّعة سواء في قطاع البناء أو الطاقة، أو السياحة أو الاتصالات، ما يؤكد على زيادة الاهتمام السعودي بالسكن والاستثمار والعملية الاقتصادية والنهوض الاقتصادي في سوريا، وتريد أن تصل إلى تطوير العلاقات مع سوريا وتنميتها.

توفير البنية التحتية

وشدد ديب على ضرورة توفيرالبنية التحتية الاقتصادية وتأمين البنوك والمصارف المناسبة للحركة المالية في سوريا، فضلاً عن تهيئة البنية التشريعية والتحتية للاستثمارات وضرورة استثمارهذا التحسن في تعزيز العلاقات بين البلدين.

وتوقّع أن الاتفاقات مع السعودية ستُولّد 50,000 وظيفة مباشرة و150,000 وظيفة غير مباشرة، وأن القيمة الإجمالية لهذه الاتفاقات تصل ما بين 4 إلى 6 مليارات دولار.

ونوه ديب بأهمية تفعيل دورالقطاع الخاص وضرورة مشاركته في عملية النهوض الاقتصادي، ما يعطي مؤشراً هاماً لزيادة عمل الاستثمار، وأهمية تعزيز وتفعيل المشاركة الاقتصادية والنمو الاقتصادي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الساحل السوري.. السياحة في عين الاقتصاد والاستثمار

• الثورة – سنان سوادي:

بعد أربعة عشر عاماً من الحرب، تواجه الحكومة السورية تحديات لإعادة بناء اقتصاد متين ومعافى، ويعد القطاع السياحي أحد أوجه النشاط الاقتصادي القادر على رفد الخزينة بالقطع الأجنبي، وجذب استثمارات، وتوفير فرص عمل، إذ تمتلك سوريا مقومات سياحية قادرة على إنتاج أنواع مختلفة من السياحة، وذلك بسبب التنوع المناخي ووجود البحر والجبال والغابات والبادية، إضافة للتراث الحضاري والثقافي والفني والتاريخي، من مدن أثرية وأوابد، وغيرها مما يؤهلها لتكون واجهة سياحية تستقطب السياح من مختلف بقاع الأرض.

الاستثمار السياحي

تُعرِّف المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي، أنه «التنمية الاستثمارية للسياحة، التي تلبِّي احتياجات السياح والمواقع المضيفة لهم، إلى جانب الحماية وتوفير الفرص للمستقبل، ووضع القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة يتم فيها تحقيق متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبذلك يتحقق التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة». ويُعرّف أيضاً، أنه «القدرة الهادفة لتكوين رأس المال المادي، وإعداد رأس المال البشري في المجال السياحي من أجل زيادة وتحسين طاقته الإنتاجية والتشغيلية، وتقديم أفضل الخدمات السياحية من خلال بناء الفنادق والمدن السياحية والمطاعم والمقاهي والمتنزهات، إضافة إلى إعداد كادر سياحي متخصص وكفوء.

يرى الدكتور، رامز درويش، المتخصص بعلوم الاقتصاد، أن الاستثمار هو استخدام الأصول والأموال والموارد المتاحة في تحقيق أعلى عائدية من جراء ذلك، وهناك دول عربية وأخرى مجاورة اعتمدت على الاستثمار السياحي ونجحت في ذلك، وأصبح من أهم مصادر الدخل القومي لديهم، وبعض هذه الدول صحراوية كالخليج العربي، ومرتفعة الحرارة كمصر، ونسبة كبيرة من هذه المشاريع يديرها ويعمل بها خبراء وعمال سوريون، ولدينا جميع مقومات النجاح في الاستثمار السياحي، مثل المواقع السياحية المميزة في الساحل السوري التي تجمع بين البحر والجبل، والمواقع السياحية ذات الطابع البيئي، والمساحات الخضراء الواسعة والبحيرات والينابيع، والمواقع الأثرية والمتاحف، وانخفاض أجور اليد العاملة، والكوادر البشرية المؤهلة التي تتمتع بخبرة أكاديمية من الجامعات والمعاهد المختصة.

وبيّن د. درويش، في حديث خاص لصحيفة الثورة أنه لتحقيق الفائدة من الاستثمار السياحي، يجب أن تتحقق أكبر سرعة في دوران رأس المال، وأن يكون الاستثمار السياحي في الفنادق السياحية الثابتة والعائمة والشقق الفندقية والقرى السياحية، في شكل شراكة بين القطاع العام والخاص، سواء أكان وطنياً أم عربياً أم أجنبياً، بطرق مخططة ومدروسة، ولكل منهما واجباته وحقوقه والتزاماته التي تُرسم معالمها في إطار قانوني شامل، يحدد سنداً لقانون استثماري ينظم شكل العلاقة القانونية بين الدولة والمستثمرين.

دور الدولة وواجبات المستثمر

وأوضح أن دور الدولة محدد في مكونات أجزاء المنتجات السياحية، وتقديم التسهيلات والإعفاءات الضريبية، وإقامة مجلس إدارة مشترك مع المستثمر، وإصدار قانون لتسهيل الإجراءات الاستثمارية وتقديم الوثائق المطلوبة، وتحديد فترة إقامة المشروع الاستثماري. وتنحصر واجبات المستثمر في الالتزام بالمدة في الإنشاء، وحجم رأس المال المقدم من قبله، وتشغيل اليد العاملة، والأسعار في المنتجات السياحية المقدمة وما له وما عليه إلى غير ذلك. ولفت د. درويش إلى أن الاستثمار في القطاع السياحي من أفضل أنواع الاستثمار الاقتصادي، وعلى الحكومة أن تلتفت إلى ذلك، فهو يدفع عجلة الاقتصاد إلى الإمام، ويجذب رؤوس الأموال الأجنبية ويحقق قيمة مضافة حقيقية للاقتصاد الوطني، ويسعى إلى إنجاز أهداف التنمية والتطوير.

قيمة مضافة

بدورها، رئيس قسم الاقتصاد والتخطيط في جامعة اللاذقية الدكتورة رولا إسماعيل ترى أن الاستثمار السياحي يجب أن يحقق قيماً مضافة للاقتصاد الوطني، إذ يسهم باستثمار الموارد الذاتية المحلية، وتشغيل اليد العاملة، وخاصة اليد العاملة لخريجي الجامعات، وكلية السياحة والمعهد الفندقي، ويوفر قطعاً أجنبياً عن طريق الاستثمارات التي تجذب السياح الأجانب، وتؤدي إلى توطين الناس في أماكن إقامتهم مثل الأرياف، لأن هذه الاستثمارات تشجع على إقامة الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر، واستثمار منتجاتها عن طريق بيعها للسياح، مثل صناعة الخزف، القش السجاد اليدوي..الخ.

وبيّنت د. إسماعيل أن أول عوامل نجاح الاستثمار السياحي وأهمها هو توفر الأمان والاستقرار السياسي، والعامل الثاني يكمن في استقرار الاقتصاد الذي يؤدي لاستقرار سعر الصرف والأسعار والتكاليف، والبيئة القانونية.

فعند توفر القوانين المشجعة على الاستثمار وبيئة العمل المناسبة والمرونة والسرعة في إصدار الرخص الاستثمارية، يشجع هذا على تدفق الاستثمار في السياحة، سواء بالنسبة للمستثمر المحلي أم الأجنبي.

تحول السياحة إلى صناعة

وحتى تتحول السياحة إلى صناعة يجب أن توفر قيماً مضافة ومُدرّة للقطع الأجنبي وهذا يتطلب برأي د. إسماعيل الاستثمار بمواردنا الموجودة بأبسط أشكالها.. وطرحت مثالاً على ذلك سويسرا التي تمكنت من تحويل أراضيها المغطاة بالثلوج إلى أفضل وأكثر الأماكن جذباً للسياحة العالمية، وكذلك الإمارات العربية، والسعودية حولتا رمال الصحراء إلى أفضل المنتجعات.

لذلك نقول: يجب على الحكومة أن تفكر بطريقة اقتصادية وبطريقة خلق القيم المضافة من الموارد المتوفرة، وخاصة أن سوريا لديها تنوع من الثروات الطبيعة (البحر، الجبال، الصحارى، الآثار التاريخية، الأماكن الدينية) التي يمكن استثمارها بأفضل الطرق.

وأوضحت د. إسماعيل أن الاستثمار السياحي في الساحل السوري استثمار بطيء، ومتأخر عن الدول الأخرى، وخاصة الواقعة على البحر المتوسط، كتونس والمغرب، وتركيا ومصر، وتعتمد سياحتنا الساحلية على السوريين، في معظمها، ولم تجذب سياحاً أجانب على مر السنوات الماضية، ولم توفر قطعاً أجنبياً، وما تم فقط هو تدوير الكتلة النقدية المحلية بين المحافظات، ولم تشغل سياحتنا عدداً كبيراً من العمالة، بل كانت العمالة متواضعة جداً، لذلك لابد من وضع خارطة استثمارية تظهر أهم المواقع المراد استثمارها، الترويج لهذه الأماكن الاستثمارية لجذب المستثمرين لاستثمارها، وتوفير المناخ الملائم للاستثمار السياحي من حيث القوانين والتشريعات وبيئة العمل، وتمكين وتدريب العمالة المستعدة للدخول للعمل في القطاع السياحي، وربط السياحة بمهرجانات معينة، وعند تدفق ونجاح الموجة الأولى للاستثمار ستزداد الاستثمارات في السياحة.

الترويج الذكي

رجل الأعمال، عاصم أحمد قال لصحيفة الثورة، بخصوص كيفية الترويج للسياحة في سوريا: يجب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل حديث لعرض صور وفيديوهات للطبيعة والشواطئ والجبال، مع تسويقها كوجهة «هادئة وآمنة» لعشاق الطبيعة والثقافة. ويجب تنويع الأنماط السياحية، ليس فقط السياحة الشاطئية، بل أيضاً السياحة البيئية (رحلات في الغابات والجبال)، والسياحة الدينية، والثقافية (زيارة المواقع الأثرية)، ويمكن دعم السياحة الداخلية عبر مجموعات سفر بأسعار مناسبة تشجع السوريين أولاً على استكشاف الساحل، ثم نقل هذه التجارب للعالم كقصص واقعية. وأضاف أحمد: يجب أيضاً تحسين الخدمات السياحية (فنادق صغيرة صديقة للبيئة، مطاعم تقدم المأكولات البحرية والمحلية، تنظيم النقل بين المدن الساحلية)، كذلك يجب تنظيم مهرجانات موسيقية، ثقافية، وبيئية على الشاطئ لجذب السياح الشباب والعائلات.

تقصير «النظافة» وغياب القانون
مخلفات المطاعم تملأ سوق سيف الدولة بحلب!

• الثورة – جهاد اصطيف:

سرعان ما يتحول السوق المحلي في حي سيف الدولة بحلب إلى مسرح مزدحم، محال الخضار، والشاورما والفروج المشوي، العصائر، والبطاطا المقلية، لكن خلف رائحة التوابل والدجاج المشوي، تتسلل رائحة أخرى أكثر حدة، أكوام من المخلفات، تنتشر على أطراف الحاويات والأرصفة المحيطة. فما الأسباب التي تجعل القمامة تتكدس يومياً في السوق؟ الحقيقة أن هناك إهمالاً فادحاً لدى عدد من أصحاب المحال والمطاعم، بالخصوص الوجبات السريعة والفروج في إدارة نفاياتهم، وهناك قصور إداري وخدمي في مجلس المدينة، خاصة بتخطيط المسارات وتوقيت الجمع والرقابة. وبين هذه الحلقات، يقف المواطن (الحلقة الأضعف)، يتنقل بين قاذورات الأزقة ويشتكي صحته وعافيته!.

مشاهد متكررة

الملاحظ أن هناك خللاً في التخلص المباشر من النفايات، ما يؤدي إلى انتشار روائح كريهة في المكان، بل وخانقة في معظم الأحيان، فالحاويات ممتلئة في معظم الأوقات، ما يدفع الباعة إلى رمي الأكياس حولها، فتتناهبها النباشة، ثم القطط والكلاب الشاردة. يقول «أبو إبراهيم» (من أبناء الحي موظف 60 عاماً): نمشي على حافة الرصيف كي لا ندوس على بقايا القمامة والنفايات، في الصباح ترى أسراب الذباب، ابنتي الصغيرة أصيبت بطفح جلدي، فمن المسؤول؟ ويضع أبو إبراهيم اللوم بالدرجة الأولى على عاتق أصحاب المحال، لعدم إدارة وفرز نفاياتهم بشكل صحيح والتخلص منها بشكل آمن، الأمر الذي يلوث المكان، ويستدعي القوارض والحشرات، عدا عن التعدي على الملك العام.

يضيف أبو إبراهيم: مرات عدة سألت أصحاب المحال، دائماً كان تبريرهم، نحن نعمل حتى بعد منتصف الليل، شاحنة البلدية أغلب الأحيان لا تمر في هذا الوقت، أين نضع النفايات؟ نتركها قرب الحاوية!.

أين مجلس المدينة؟

لا شك أن اللوم كله يقع على عاتق مجلس المدينة، ممثلاً بمديرية النظافة، ففجوة التوقيت غير المتزامن مع الذروة والقدرة التشغيلية لديها قد تلعب دوراً، وتبرير نقص الحاويات وصيانتها والعمال والمركبات وسواها باتت نغمة معتادة، تسهّل استمرار العبث وتسرب الروائح والتلوث البيئي وانتشار الأمراض. لذلك لا بد من رقابة صارمة وإنذار رادع، مع تنظيم ضبوط، وعدم تسوية المخالفات بغرامات محدودة لا تحقق الردع المطلوب، ويجب تنشيط المتابعة وزيادة الجولات الرقابية وتفعيل القانون وإنزال العقوبات الرادعة بالمخالفين، فالقصور المؤسسي في التخطيط الزمني والرقابي يجعل تراكم القمامة حتمياً كل ليلة، مهما اجتهد عمال النظافة صباحاً. أم محمد- ربة منزل، من سكان الحي تقول: عندما أمرّ مع أولادي، أضطر للنزول إلى الطريق لأن الرصيف مليء بالنفايات، أخاف من السيارات ومن القطط. بدوره، أبو هاشم سائق سيارة أجرة يقول: أتجنب الوقوف بالمكان لأن الرائحة تلتصق بالسيارة، والزبون عندما يشم الرائحة يبتعد قاصداً مكاناً آخر.

تقصير مزدوج

عندما ينتج المحل ذروة نفاياته بعد الإغلاق، ولا يجد جمعاً ليلياً للقمامة أو حاويات كافية قريبة، سيختار أسهل الحلول، رمي المخلفات والأكياس حول الحاوية. وعندما لا توجد رقابة أو غرامة رادعة ولا توعية حازمة، يتحول السلوك السيئ إلى «عادة سائدة». ولسد الثغرات، في هذا الإطار، ينبغي ربط تجديد الترخيص الصحي بوجود حاويات تناسب المحال في السوق، والتي فرضها أصلاً مجلس المدينة قبل مدة قصيرة وفق نماذج معتمدة تناسب طبيعة عمل المحل أو المهنة، دون أن يتقيد بها إلا القلة القليلة منهم، ويجب على أصحاب المحال تنظيف محيط المحل بعد الإغلاق.

لا أعذار مقبولة

لا عذر لأصحاب المحال في رمي الأكياس حول الحاويات أو رمي المخلفات، هذه مخالفة مهنية وصحية قبل أن تكون قانونية، ولا يكفي الجمع الصباحي من قبل مديرية النظافة، فالسوق ليلي النبض، والحل يجب أن يكون منسجماً زمنياً مع الواقع، فسوق سيف الدولة ليس حالة ميؤوساً منها، المشكلة واضحة، إهمال فردي متراكم، وتقصير خدمي مزمن، ورقابة ضعيفة مع فجوة توقيت، والحل واضح كذلك، فرز من المصدر، ودوريات ليلية، ومزيد من الحاويات، وغرامات رادعة. فعندما يلتزم أصحاب المحال بأبسط قواعد إدارة المخلفات، ويعيد مجلس المدينة هندسة خدمته وفق ساعات الذروة، سيتحول المساء من مشهد قمامة خانق إلى رونق سوق نظيف يليق بمدينة عريقة كسيف الدولة.

ياسين خليل لـ «الثورة»: الكاريكاتور سلاح إعلامي يستخدم قوته الناعمة بتغيير المزاج العام

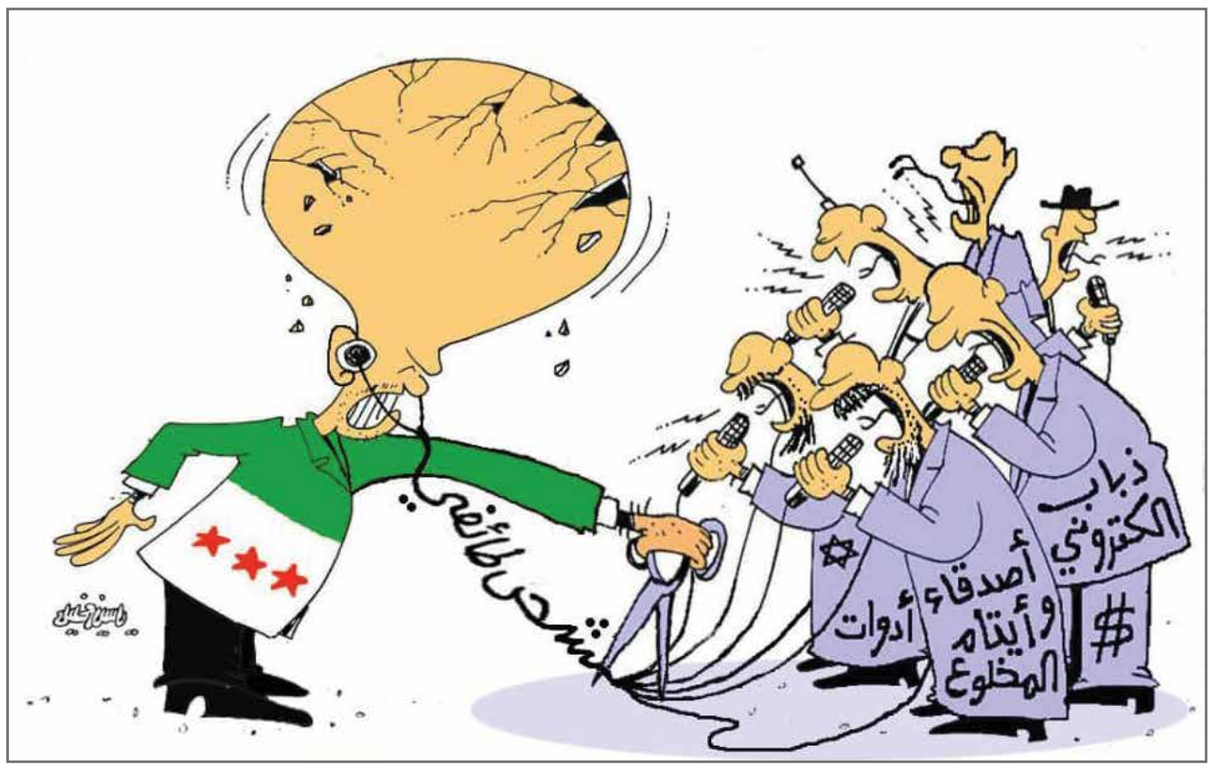

• الثورة – رنا بدري سلوم:

«تصور أن لديك سلاحاً فتاكاً، لكن لا تعرف كيفية استخدامه، أو تستخدمه في التسلية أو الصيد، إنه الكاريكاتور».. هكذا يرى رسام الكاريكاتور الفنان ياسين خليل (الكاريكاتور) شارحاً في لقائه مع صحيفة الثورة، وهو يطل على صفحاتها برسوماته يومياً، فكيف نشأ حبه لهذا الفن المركب المعقد والبسيط في آن.

• الرسم الساخر أو الناقد يفوق بخطوطه وألوانه التعبير عن مئة مقال.. كيف استطعت أن تعبر عن ذاتك من خلاله؟ وما أدوات رسام الكاريكاتور.. سرعة البديهة، الثقافة، السياسة أم الحلم؟.

•• في سنة التخرج من كلية الفنون الجميلة يجب أن نختار موضوع التخرج، فكان خياري أن استخدم الكاريكاتور كأسلوب للتعبير عن مشروع التخرج من قسم الاتصالات البصرية «الإعلان»، فاخترت الجانب السياسي لقضية ما، والتعبير عنها بالكاريكاتور، لكوني امتلك المهارة التقنية والثقافية والفكرية نوعاً ما وهو فن لا يعلم في الجامعة، يعتمد على موهبة خاصة حصراً، عدا عن امتلاكي المهارة التي تعلمتها في الجامعة في فن الإعلان، والتصميم، والتسويق البصري التجاري، والسياسي، والاقتصادي، والفكري، والثقافي، والسياحي، والبيئي.. الخ.

ومن هنا كانت البداية وجدت أن مزج الكاريكاتور في الإعلان كان عامل جذب كبير في أي مشروع مهما كان نوعه، وطورته ليكون سلاحاً شاملاً وكقوة ناعمة في شتى المجالات، كأحد الوسائل النادرة والمؤثرة في التعبير والتسويق، بل يتفوق عليها في الوصول لما نريد إلى المتلقي، الكاريكاتير يمكن من خلاله أن نغير له رأيه، أو نجذبه، أو نحرضه، أو نضحكه، أو نغضبه، أو نرشده، أو نوعيه، أو نجعله يثور، أو نسوق أي شيء بسرعة مؤثرة وكبيرة جداً.

كل ذلك في رسمة أو بضعة رسوم كاريكاتورية أو حملة منظمة مدروسة، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك كما حصل في أوروبا من مظاهرات واضطرابات، ومظاهرات بسبب رسوم كاريكاتورية عفوية أو منظمة، وأدى بعضها إلى اغتيال الرسامين كما حصل في مجلة في فرنسا، أو كما حصل في اغتيال الشهيد ناجي العلي في لندن، كمثال عن التأثير في المجتمع سلباً أم إيجاباً، لكن يجب استخدام هذا السلاح كقوة ناعمة متوافقة مع معايير تخدم المجتمع والإنسان وتدعم حقوقه في الحرية والتعبير والسلام وفي حياة كريمة.

وكان أحد مشاريعي تأسيس أكاديمية توطين الكاريكاتور كقوة ناعمة واستخدامه كبقية وسائل الإعلام وبل سيتفوق عليها عبر تنظيمه وإخراجه من الاستخدام العشوائي والتزييني للصحف أو المجلات أو المواقع الالكترونية، وذلك عبر تدريسه تعليماً مركزاً وممنهجاً علمياً، يرتكز على مهارة استخدام الوسائل التعبيرية المختلفة باختصار لأي موضوع أو مشروع، كأدوات تعبير وتفكير يخدم الموضوع وما الهدف منه ومن المستهدف، وسنضع هذه التجربة الناجحة في خدمة سوريا الجديدة، وستكون إحدى قوتها الناعمة وسلاحاً إعلامياً له مفعوله المؤثر إن لم يكن أقواها.

• فن الكاريكاتور يُدرس؟ لماذا نحن مقصرون أمام هذا الفن؟

•• فن الكاريكاتور لا يدرس.. وهو فن شخصي يعتمد على ثقافة ورؤية ثاقبة في قراءة ما بين السطور وما بعدها وما قبلها، وتعديلها أو تخريبها أو توضيحها، لذلك أردت سد هذه الثغرة عبر تأسيس هذه الرؤية الأكاديمية للكاريكاتور، ونجحت الفكرة في الخارج نجاحاً باهراً ونحاول تعميمها في أكثر من دولة، ونؤسس الآن لها في سوريا إما بدعم من الدولة أو المنظمات الدولية أو الخاصة أو بمفردنا، سوريا بعد التحرير ستكون أكبر مركز إعلامي في الشرق الأوسط وربما مركزاً عالمياً، كما نرى من حماس وشغف للكثير من السوريين المبدعين في الخارج والداخل.

• ما الذي ميز ياسين خليل عن غيره من الفنانين؟ ماذا كلفك هذا الفن لتبقى في حضرته؟

•• بعد تخرجي من الجامعة بأشهر، نشرت أعمالي في صحيفة العرب اليومية ومجلة العروبة الأسبوعية التي تصدر في قطر بترحيب من صاحبهما عميد الصحافة القطرية المغفور له عبد الله حسين نعمة، وبعد أشهر قليلة تم استقطابي من قبل الأستاذ الكبير طلال سلمان إلى بيروت وتوريطي في العمل في صحيفة السفير اللبنانية واختياري كرسام فيها، لوصل ما انقطع بعد اغتيال الشهيد ناجي العلي، حسب تقديمي من قبل الأستاذ طلال سلمان في الصفحة الأولى حينها، في عمري الصغير آنذاك 27 عاماً، كنت رساماً لأهم صحيفة عربية في بيروت وأهم صحيفة في قطر معاً، كانت مسؤولية مرعبة بالنسبة لي آنذاك، وكان الفاكس هو الحمام الزاجل لإرسال أعمالي إلى صحيفة العرب في الدوحة مع إقامتي الدائمة في بيروت، وكانت الثالثة صحيفة الوطن العمانية تصدر في مسقط هي الأولى في الصحافة العمانية التي تصدر في مسقط ووقعت في غرامها، وما زلت معها حتى الآن ومعهم صحيفة المستقلة الاسبوعية الصادرة في لندن الخ، وبعدها تعودت بأن أنشر معاً في العديد من الصحف والمجلات والمواقع في مختلف دول العالم.

• بصراحة كانت رحلة ممتعة جداً، ورائع أن يكون الشخص موجوداً في أعماله في الذاكرة الصحفية في العديد من الدول العربية والأجنبية..

•• ربما أنا من المحظوظين لتشرفي بالعمل كرسام كاريكاتور مع عمالقة الصحافة آنذاك كرئيس تحرير السفير اللبنانية الأستاذ الكبير طلال سلمان، وعميد الصحافة القطرية- رئيس تحرير العرب القطرية الأستاذ عبدالله حسين نعمة، ورئيس تحرير صحيفة الوطن العمانية الأولى في سلطنة عمان الأستاذ الكبير محمد سليمان الطائي.وإن اختراع الانترنت وفر علينا التواجد الجسدي في مكان العمل، لذلك عام 2002 عدت إلى الشام، وأضيفت إلى رحلتي الصحفية صحيفة الحرية «تشرين» سابقاً.

• هل كان الكاريكاتور السوري بخير وإلى أين يتجه الآن برأيك؟

•• لا يوجد كاريكاتور سوري للأسف.. بل يوجد بعض رساميه لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة، والبعض الآخر سدت أمامهم أبواب الصحف بسبب قلتها، أو بسبب عدم جدواها اقتصاديا للعيش، إلا من استطاع للوصول إلى الصحف اللبنانية أو العربية والخليجية.

• النقد يحتاج إلى حريّة، هل نمتلك الحرية الكافية لرسم ما يجول في خاطرنا؟

•• بالتأكيد أي نقد وأي رأي أو إبداع يحتاج إلى حرية.. لكن تضاريس الأعماق السورية الصعبة والرعب من المساءلة- إذا حدثت- علمت الفنانين والمبدعين السباحة في أعتى الظروف لإيصال إبداعهم وأفكارهم ورسومهم بالالتفاف عليها، إلا من آثر الفرار إلى لبنان أو المهجر، نتوقع بعد التحرير أن الحرية ستعم في سوريا وستصبح دولة عادية كما كانت قبل تسليمها للديكتاتوريات عام 1958، وتصبح كغيرها من دول الغرب أن يسبح فيها المبدعون بلا خوف من الغرق، أو الافتراس، ويؤسسون لسوريا عظيمة حقاً.. كما نرى إرهاصاتها الآن رغم الصعوبات المادية والحياتية.. سوريا العظيمة عادت بعد الاختطاف القصري الذي دام أكثر من ستين عاماً عندما تغولت الإيدولوجيا، ومافيا الكراسي، وحيتان العصابة، وبطش صبيان المخابرات.

«ستيليتو» نقرات على زجاج النفس

• الثورة – سعاد زاهر:

تتداخل العديد من الأنواع الدرامية لتخلق أعمالاً تمس القلوب والعقول، وتستفز المشاعر، وتدفع المشاهدين للتفكير والتأمل، من بين هذه الأنواع التي حققت حضوراً مميزاً، نجد الدراما الاجتماعية، الدراما النفسية، والتشويق البوليسي. كل منها يحمل في طياته سمات خاصة، لكنه حين يجتمع مع الآخر، ينبثق فن سردي جديد يمتلك قوة التأثير والشد المتبادل.

تتميز الدراما الاجتماعية بعمقها الإنساني، إذ تستخدم الشخصيات كمرآة تنعكس عليها مشكلات المجتمع، فتشعر المشاهد بأنه يرى جزءاً من نفسه أو من واقعه، فتتولد لديه مشاعر التعاطف، الوعي، وربما الغضب نحو الظلم.

إذا كانت الدراما الاجتماعية تتحدث عما نعيشه في الخارج، فإن الدراما النفسية تكشف كيف تؤثر الصدمات، الخيانات، الأزمات، وحتى الضغوط الاجتماعية على عقلية الإنسان وسلوكه. لذلك، فهي غالباً ما تقدم شخصيات معقدة، متناقضة، تعيش في صراع مستمر بين رغباتها وأعباء واقعها. أما التشويق البوليسي لا يقتصر فقط على سرد الجريمة، بل يسلط الضوء أحياناً على أبعاد نفسية واجتماعية، فيضيف بعداً إنسانياً إلى القصة ويجعلها أكثر عمقاً من مجرد لغز يُحَل.

مسلسل «ستيليتو» هو مثال بارز على الدمج الناجح بين الدراما الاجتماعية، النفسية، والتشويق البوليسي، ليقدم تجربة درامية متكاملة، عميقة، ومؤثرة. تدور أحداث المسلسل حول جريمة قتل غامضة في إطار اجتماعي معقد، إذ تتشابك العلاقات بين أفراد المجتمع، وتظهر طبقات متعددة من الأسرار والأحقاد. يعكس العمل الواقع الاجتماعي، يصور الصراعات الطبقية، الضغوط الاقتصادية، والعلاقات الأسرية المضطربة، مما يضع الشخصيات في مواقف تعكس واقعاً مألوفاً للمشاهد. من جهة أخرى، نغوص في أعماق النفس البشرية، ونرى كيف يؤثر الغموض والجريمة على الحالة النفسية للشخصيات، فتتصاعد التوترات الداخلية وتتكشف طبقات الصراع النفسي، مثل الشعور بالذنب، الخوف، والانتقام.

وأخيراً، يمارس المسلسل فن التشويق البوليسي، وتتوالى الأحداث عبر تحقيقات مكثفة، استجوابات مثيرة، وأحداث مفاجئة، تبقي المشاهد في حالة ترقب مستمرة لكشف الحقيقة. بهذا الدمج، يخلق «ستيليتو» عملاً درامياً مشحوناً بالمشاعر، العقل، والتشويق، يتجاوز الترفيه ليصبح تجربة فكرية وإنسانية متكاملة.

كيف تكيف العمل مع البيئة العربية؟

في هذا السياق، يقدّم مسلسل «ستيليتو» نموذجاً عربياً يجمع بين الأنواع الثلاثة في بناء واحد متماسك، ورغم أنه مقتبس عن المسلسل التركي «جرائم صغيرة»، فإن النسخة العربية استطاعت إعادة صياغة القصة ضمن بيئة عربية، محافظة على جوهر التشويق والتحقيق، ومضيفة لمسات تتعلق بالثقافة المحلية. القصة تنطلق من جريمة قتل غامضة في حفل ضخم، إذ تُلقى جثة من شرفة قصر فخم، لينفتح الباب على شبكة من الأسرار، والخيانة، والصراعات القديمة بين أربع نساء يجمعهن ماضٍ لم يُطوَ.

التشويق هنا ليس فقط في معرفة هوية القاتل، بل في بطء الكشف وتوزيع المعلومات بحذر شديد، الحوار المقتضب، النظرات الصامتة، ولحظات المواجهة غير المكتملة، كلها أدوات تبني حالة من التوتر المتصاعد، المشاهد يتحول إلى محقق يربط الخيوط، ولا يحصل على الإجابة إلا بعد أن يمر عبر طبقات من التضليل والمفاجآت.

منذ المشهد الأول، يأخذنا العمل إلى أجواء التحقيق البوليسي، حيث يعمل المحقق على جمع الشهادات، لكن كل شهادة تفتح نافذة على الماضي، وتعيد ترتيب شبكة العلاقات، هذه البنية تمنح المسلسل إيقاعاً خاصاً، إذ تتداخل خطوط الحاضر «التحقيق» مع الماضي «الأحداث التي أدت للجريمة»، لتكشف أن القاتل قد يكون أيًّا من الحاضرين، وأن الدافع أعمق من مجرد لحظة غضب.

«ستيليتو» يسلط الضوء على عالم الطبقة الثرية، إذ الفخامة تخفي هشاشة العلاقات، البيوت الفارهة والسيارات الفخمة لا تمنع الانهيار الداخلي... الزواج هنا أحياناً صفقة، الصداقة منافسة، والحب رهينة للمصلحة، من خلال هذه العدسة، يتحول المسلسل إلى دراسة اجتماعية عن كيف يمكن أن يكون الثراء قناعا هشّاً يسقط عند أول أزمة.

فلك «ديمة قندلفت».. سيدة قوية، تستخدم السيطرة كدرع، لكنها تواجه خوفها من فقدان سلطتها، أداؤها من أهم الروافع الأدائية في العمل، لا يمكن أن تمر أي لقطة في العمل للفنانة من دون أداء عميق يحمل موهبة فذة، تبتكر ألف وسيلة للتألق.

زينة حميدة: الإعداد الدرامي للدوبلاج يحوّل اللغة إلى جسر والصوت إلى ذاكرة

• الثورة – فاديا هاشم:

فيما تنشغل أعين المشاهدين بالشاشة، وتطرب آذانهم للأصوات القادمة من خلف الميكروفون، يظِل هناك مبدع خفيّ لا يعرفه الجمهور، إنه المِعِدّ الدرامي، هو الشخص الذي يحوّل النص الأصلي إلى حوار قريب من وجدان المشاهد، يوازن بين الأمانة للنص والملاءمة الثقافية، ويعيد كتابة العمل بلغة جديدة دون أن يفقد طابعه.

إنه ببساطة المؤلف الثاني، الذي يعيش في الظل لكنه يترك بصمته في ذاكرة أجيال كاملة. وللحديث أكثر عن تفاصيل المهنة ومعوقاتها، التقت صحيفة الثورة بالمعدة الدرامية زينة حميدة لتوضح لنا ماهية عمل المعد الدرامي في الدوبلاج، أفادتنا: إن الإعداد الدرامي ليس مجرد «ترجمة»، بل هو عملية إبداعية متكاملة، تتطلب معرفة بالثقافة الأصلية واللغة المستهدفة، وفهماً عميقاً لعلم النفس الدرامي، فالمُعِدّ قد يختصر جملة أو يضيف كلمة، يغير مثلاً ثقافياً لا معنى له في العربية إلى آخر يحمل نفس التأثير، أو حتى يعدّل إيقاع الحوار ليتناسب مع حركة الشفاه على الشاشة. من دون هذا الجهد، قد يفقد العمل قيمته، أو يبدو «معلّباً» وغريباً عن ثقافة الجمهور، لذلك يُنظر إلى المُعِدّ الدرامي بوصفه مؤلفاً ثانياً للنص، يعيش بين لغتين وثقافتين، وينسج خيطاً رفيعاً يصل العالم بالعالم. وعند سؤالنا لها، كيف دخلت عالم الإعداد الدرامي، بينت حميدة: بصراحة لم أخطط لذلك، كنت هاوية أدبية أكتب النصوص القصيرة ومن قبيل الصدفة اكتشفت عالم الدوبلاج، شدّني التحدي في تحويل النصوص إلى حوارات طبيعية تصل للمشاهد وكأنها كُتبت بلغته، من هنا بدأت الرحلة. وتعرفنا معها على الفرق بين الترجمة والإعداد، فقالت: إن البعض يخلط بين الترجمة والإعداد، وللتوضيح أكثر نوهت بأن الفرق بينهما هو كالتالي: الترجمة تنقل المعنى، بينما الإعداد يخلق حياة للنص، نحن لا نترجم كلمة بكلمة، بل نعيد صياغة الحوار ليحافظ على روحه.

• ما المعوقات أو الصعوبات التي يعاني منها المعد؟

•• واجهتنا تحديات كبيرة، ولكن ما كان علينا إلا أن نتحلى بالتوازن، أحياناً النص الأصلي فيه مشاهد أو تعابير غير مناسبة ثقافياً، فالمطلوب أن أحافظ على الجوهر من دون أن أخلخل السياق، أيضاً، الوقت عامل ضغط كبير، خصوصاً مع الأعمال الطويلة مثل المسلسلات التركية أو الهندية أو المشاريع الصينية.

• هل تشعرين أن المُعدّ الدرامي يأخذ حقه من الاعتراف بعمله؟

•• للأسف لا، الجمهور يعرف أصوات المدبلجين، لكن قلّما يُذكر اسم المُعدّ، مع ذلك، نحن جزء أساسي من صناعة العمل، أحياناً أقول: إن المُعِدّ هو «المؤلف الثاني» الذي يوقّع العمل بصمت.

• برأيك، ما الدور الثقافي للدوبلاج في حياتنا؟

•• الدوبلاج هو جسر حضاري، من خلاله تعرّف الطفل العربي على اليابان عبر الرسوم المتحركة، وتعرفت العائلات على الدراما التركية أو المكسيكية وغيرها، نحن نختصر المسافات ونقرّب العوالم، وهذه مسؤولية كبيرة لأن الكلمة تُترجم ثقافة، لا مجرد لغة.

• كيف ترين مستقبل الإعداد الدرامي؟

•• من وجهة نظري إذا استمر الوضع كما هو، سنظل في الظل، لكن إذا تأسست معاهد وأكاديميات متخصصة، يمكن أن يتحول الإعداد إلى مهنة معترف بها دولياً، نحن بحاجة إلى تدريب جيل جديد، قادر على المنافسة مع منصات كبرى مثل «نتفليكس وديزني»، وإلا سيبقى الإنتاج الأجنبي أقوى.

• أخيراً، لو لم تكوني معدّة درامية، أي عمل ستختارين؟

•• ربما ناقدة ثقافية، لكوني أحب تحليل الأعمال الفنية والثقافية أو كاتبة أدبية لأنني أجد نفسي دائماً بين النصوص والحوار، أعتقد أن عشقي الحقيقي هو للكلمة، أياً كان شكلها.

• ماذا تقول المعدة زينه حميدة في الختام؟

•• أتوجه بالشكر لجميع شركات الدوبلاج التي تشرّفت بالعمل معهم، وساهموا في تكوين الخبرة المهنية وحب الاستمرارية، ومن دورنا نوصي كخبراء إعلام بدعم المهنة من خلال إنشاء برامج أكاديمية متخصصة بالإعداد الدرامي، وإبراز أسماء المعدين في شارات الأعمال، فإنها صناعة الظل، التي تثبت أن الإبداع أحياناً لا يحتاج ضوء الكاميرا ليترك الأثر، بل يكفي أن يكون هناك قلم يعرف كيف يحوّل اللغة إلى جسر، والصوت إلى ذاكرة حيّة.

الجريمة الإلكترونية.. بين الواقع وخفايا التحريض الافتراضي

• الثورة – غصون سليمان:

في حديث الوجع السوري ثمة تفاصيل تنأى النفس الاقتراب منها، أو حتى تشريحها بعدما أخذت بعض منابر ومنصات التواصل الاجتماعي تخرج كل ما في جوف أصحابها من تطرف وتجييش وشحن طائفي..

بالمقابل هناك منابر أخرى يسعى أصحابها إلى بلسمة الجراح وتطييب الخواطر، وزرع بذور المحبة والإخاء بين أبناء الوطن والشعب السوري الواحد.

ولأن الحرب الافتراضية الخفية تفعل فعلها بالنصب والضرب والتقسيم، فإن لغة الأرقام تفضح ذاك الظل الموارب عبر منصات التواصل بمسمياتها المختلفة.

الاستاذة المحامية انتصار غصون نوهت من خلال عرضها في صفحتها فيسبوك، وبعد رصد مراكز الجرائم الإلكترونية بأن هناك 66 ألف حساب فيسبوك وهمي في مختلف المحافظات السورية، منها 22 ألف حساب وهمي، يتعرضون لمقام الرئاسة لهدم العلاقات الودية بين المكونات والمواطنين في البلاد، وسبعة آلاف حساب وهمي ينشرون فيديوهات ومنشورات ضد فئة معينة أو مكون معين او طائفة معينة، و18 ألف حساب يستهدفون الدولة بشكل مباشر بنشرهم المستمر لمنشورات وفيديوهات تتعلق بالأمن الوطني بهدف خلق شرخ وحس مهدوم بين المواطنين والدولة.

وذكرت أن هناك عشرة آلاف حساب من داخل سوريا يتابعون ويتواصلون بشكل مباشر مع صفحات وحسابات خارج البلاد بهدف التقسيم وضرب نقاط الأمن العام وأهداف كثيرة لديهم. كما تم رصد ستة آلاف حساب من خارج البلاد يضعون صوراً لراية الدولة الأموية، أو صورة للرئيس المخلوع بشار الأسد، أو صورة راية طائفة الدروز الخ.. ويعلقون وينشرون بين السوريين بهدف زعزعة الأمان وخلق شرخ طائفي وحقن القلوب بالكراهية لبعضهم بعضاً. ولفتت غصون إلى وجود ثلاثة آلاف حساب من دون صورة أو صور عادية، يراقبون حسابات وصفحات المواطنين بأماكن معينة. ورغم كل الجهود التي يبذلها عناصر قوى الأمن العام بحماية المدنيين والمواطنين إلا أن هذه الحسابات تكثر وتنشط بشدة خارج البلاد لكن بأسماء سوريا ويضعون موقعهم في سوريا.

الجريمة الالكترونية

وتعقيباً على ما تقدم توضح المحامية غصون في لقاء لصحيفة الثورة حول أبعاد الجريمة الإلكترونية في هكذا حالات، مبينة أن الجريمة الإلكترونية هي القيام بأي فعل يُعاقب عليه القانون باستخدام جهاز حاسوبي أو الجرائم التي تحصل على الشبكة مثل، التهكير والاختراق، ناهيك عن جرائم القدح والذم، والجرائم الواقعة على أمن الدولة، مثل: انتحال الشخصية، الابتزاز، التشهير، استغلال القاصرين بمواقع إباحية، الترويج للمخدرات، الاحتيال. كل هذه الجرائم وغيرها تتم عن طريق مواقع التواصل، ولسوء الحظ يكون تأثيرها كبيراً وواسعاً وينتشر بشكل مخيف، لذلك كله تكون العقوبة مشددة.

المحامية غصون بينت أن العقوبة تحدد حسب الجرم الذي وقع بواسطة مواقع التواصل، حيث لكل جريمة لها عقوبة معينة، مشيرة إلى أنه في حال تعرض المرء لأي نوع من التهديد أو مارس أي أحد التنمر عليه أو عمل حساب باسمه، أو اخترق حسابه بإمكان الشخص مباشرة أن يعمل لقطة شاشة (سكرين شوت)، ومن ثم القيام بتقديم معروض للنيابة العامة والتي بدورها تحيل الشخص لفرع مكافحة الجرائم المعلوماتية.

ولفتت المحامية غصون في هذا السياق إلى أن المنشورات والتعليقات خلال الأشهر السابقة كونه لم يصدر قانون عفو حتى الآن ربما يعتبره العديد من الناس حرية تعبير عن الرأي حسب الإعلان الدستوري المؤقت، إلا أنه قد يعتبر من ناحية القضاء نيلاً من هيبة الدولة أو نشر أنباء كاذبة، وهي جرائم جزائية خطيرة من مخلفات النظام البائد ولم تعدل حتى الآن.

أما القدح والذم الشخصي فهو من حق أي منكم وبإمكان المواطنين الادعاء وتحصيل الحق، أيضاً التحريض والإساءة للأديان هي جرائم الكترونية خطيرة في حال النشر أو مشاركة منشور تحريضي على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت: هناك صفحات يتضح من منشوراتها أنها تنال من هيبة الدولة وتحرض، ومن الأجدى والأفضل هنا عدم التعليق عليها أو مشاركتها، كي لا تصبح جريمة الكترونية قد تصل للإعدام أحياناً.

يقعون في الفخ

وتزامناً مع إلقاء القبض على ستة وخمسين شاباً وفتاة في ريف حلب والساحل ودمشق وبعض المحافظات الذين ينشرون منشورات تحريضية بشكل مكثف هنا وهناك- حسب تأكيدات الجهات المعنية، إلا أنهم في النهاية يقعون في فخ جهاز الأمن العام الذي يحدد موقعهم من خلال طرق وأساليب عدة متقنة.

وانطلاقاً من ذلك دعت الأستاذة المحامية في ختام حديثها جميع السوريين بشتى طوائفهم ومكوناتهم، بألا يتبعوا سياسة الرد على كل تعليق ولكل منشور، وألا يتفاعلوا معهم حتى بالأخبار المفرحة والمحزنة. فالحرية هي حرية الشخص بالرأي الناضج والعامر للبلاد، وليس الحرية بهدم النفوس والتحريض وإيذاء الآخرين، مؤكدة على متابعة العمل حتى تصبح سوريا أم الأوطان بالأمان والسلام والمحبة.

المنشورات الطبية على وسائل التواصل.. مخاطرها وكيفية تجنّبها

د. مجيد البيطار: لا بديل عن العلاج الدوائي النظامي

• الثورة – حسين صقر:

لا يخفى على أحد أن وسائل التواصل الاجتماعي باتت سلاحاً ذا حدين، ولها منافع كثيرة ومخاطر قد تزيد أو تقل، لكن العاقل فقط من يغتنم المفيد منها ويتجنب الضار.

ونظراً لصعوبة التمييز بين المنافع والأضرار مع المنشورات ذات الصلة بالصحة والعلاج لغيرالمعنيين المشتغلين بمهنة الطب، يتوجب على المتابع أو القارئ أن يسأل أهل الاختصاص قبل الخوض بهذه التجربة أو تلك، وألا يستسهل العلاج، إذ ليس من المعقول أن يختصر العاقل الذي يعاني من مرض ما سنوات الطبيب الدراسية من جامعة واختصاص، بوصفة رآها على موقع تواصل، أو سمعها من أحد قرأها أو روج له إياها.

الآونة الأخيرة شهدت انتشار ظاهرة الوصفات الطبية عبرالإنترنت، إذ يتم الترويج للكثير من الأدوية الطبية والمستحضرات العشبية وبيعها إلكترونياً.

تجاوز للدراسة والخبرات ولتسليط الضوء على هذا الموضوع تواصلت صحيفة الثورة مع عدد من الفعاليات المختلفة، والتي أكدت أن أي منشور يتعلق بالصحة والعلاج يرد فيه ذكر نباتات بعينها أو أطعمة تفيد في علاج امراض أو تمنع من حدوث مشكلات صحية، يجب ألا يتبع إلا إذا استوفى بعض الشروط، كأن يكون كاتبه طبيباً معروفاً في المهنة بمؤهلاته الطبية ومكان عمله، أو أن يذكر الكاتب مصدر المعلومة التي يتحدث عنها مع ذكر رابط المصدر لمن يرغب في الرجوع إليه، أو أن تكون المعلومة منسوبة إلى مؤسسة طبية معروفة كوزارة الصحة مثلاً مع الإشارة إلى ما يثبت صدق النسب.

وأشارت الفعاليات إلى أن كلّ هذه الإجراءات ضرورية، لأن الأطباء أنفسهم يقرؤون منشورات كثيرة على صفحات التواصل الاجتماعي تشير إلى نباتات أو أطعمة تفيد في علاج العديد من الأمراض، ونظراً لخبرتهم في هذا المجال يستطيعون اكتشاف خطأ هذه المعلومات، فكيف بالشخص العادي، ولاسيما إن كان مريضاً، ويسعى لخوض التجربة أملاً بالشفاء وبأقل التكاليف، لكن يفاجأ أن سعر الوصفة المزعومة يفوق سعر الدواء وأجرة المعاينة عند الطبيب، بل وبعض التحاليل والصور.

مضاعفات كبيرة

وفي هذا السياق قال الدكتور غزوان الجبور الاختصاصي في الصحة النفسية: إن من المخاطر التي لمسناها بين المرضى، أن هناك قسماً كبيراً يأتي إلينا ويتكلم عن هذه الوصفة أو تلك، وهناك من يصدقها ويطبقها ويترك الدواء الذي نوصفه له، أو أي طبيب معالج، وأضاف ربما يتم ذلك لسهولة الحصول على ذلك النبات أو سهولة تناوله أو رخص ثمنه أو غير ذلك، لكن المشكلة الأكثر خطورة تكمن في أن هذا المريض يأتي إلينا بمضاعفات المرض الذي كان يعاني منه، وذلك لأنه ترك علاجه واتبع طريقاً آخر لا علاقة له بحالته الصحية، ولذا كان من الواجب أن ننبه إلى ضرورة الالتزام بالعلاج الطبي الموصوف من الطبيب المختص وعدم التحول عنه إلى أي بديل آخر من تلك التي تظهر على صفحات التواصل الاجتماعي، وإنما عن طريق طبيب آخر في ذات التخصص إذا لزم الأمر حتى لا تتأثر حالة المريض سلباً بترك الدواء المناسب وتبدأ في التأخر وظهور المضاعفات، وبما قد يؤدي ذلك لكوارث لا تحمد عقباها على الشخص طالب العلاج.

وأضاف د. الجبوري: هنا تتحول التكنولوجيا من نعمة لنقمة ولسموم تؤذي من حولها دون أن يكون هناك أي محاذير أو ضوابط تنظم عمله.

وأوضح من الضروري ألا يجب الاستناد إلى المعلومات الطبية المقدّمة من أي موقع، لأن المعلومات الطبية قابلة للتغيير بسرعة، وقد تكون المعلومة قد انتهت صلاحيتها أو خاطئة، لذا يجب الابتعاد عن تطبيق أي وصفة طبية منتشرة عبر المواقع الإلكترونية بغرض تشخيص أو علاج أي حالة مرضية من دون إشراف الطبيب، لأنه من الضروري جداً أن يتم التشخيص مباشرة من قبله، وتشخيص المرض يعتمد على استجواب مفصّل لمعرفة تاريخ المرض وفحص سريري دقيق للمريض ووصف تحاليل مخبرية أو إشعاعية أو منظاريه إن تطلب الأمر.

انتشار مخيف

بدوره أكد مدير برنامج طب الأسرة في وزارة الصحة الدكتور مجيد هلال البيطار أن انتشار الوصفات العلاجية الطبية على وسائل التواصل الاجتماعي (مثل الفيس والانستا)، يشكل خطراً على الصحة العامة، لما للسوشيال ميديا دور في التأثير والترويج للوصفات الطبية والطب البديل وطب الأعشاب والمواد الغذائية والأدوية غير المرخصة أو المغشوشة كبدائل عن العلاج الدوائي المرخص نظامياً والمثبت بالبراهين والأدلة والدراسات.

وأضاف: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة منبراً رئيسياً لتبادل المعلومات، إلا أن خطورتها تتضاعف عندما يتعلق الأمر بالصحة والعلاج، إذ انتشر بشكل ملحوظ الترويج لوصفات طبية وأعشاب وخلطات بديلة، غالباً من دون سند علمي أو إشراف طبي، وهو ما يهدد سلامة الأفراد والمجتمع، وهي ظاهرة خطيرة في السنوات الأخيرة، وتحمل العديد من المخاطر الصحية والاجتماعية.

وأوضح د. البيطار أنه تكمن خطورة هذه الظاهرة في عدة جوانب، أولها انتشار المعلومات المضللة التي قد تُظهر الوصفات على أنها «علاجات معجزة»، في حين أن بعضها قد يسبب مضاعفات خطيرة أو يتعارض مع الأدوية الموصوفة من الأطباء، كما يؤدي الانسياق وراء هذه الادعاءات إلى تأخير العلاج الصحيح، ما يُفاقم حالة المريض ويقلل فرص الشفاء، إضافة إلى ذلك، تُستغل حاجة المرضى من قبل بعض المروجين لتحقيق مكاسب مادية على حساب صحة الناس.

آمال زائفة

وقال: لا تقف المخاطر عند الجانب الجسدي فحسب، بل تمتد إلى الجانب النفسي والاجتماعي؛ إذ تُغذّي هذه الوصفات آمالاً زائفة خاصة لدى مرضى الأمراض المزمنة، وتزرع الشك في الطب الحديث والمؤسسات الصحية، كما أن انتشار وصفات مجهولة المصدر والكثير مما يُنشر ليس له أساس علمي، وغالباً ما يكون الهدف تجاري أو لجذب الشهرة وليس الصحة العامة.

وأضاف مدير برنامج طب الأسرة: إن الاستخدام غير المدروس لهذه الوصفات خصوصاً عند كبار السن والأطفال قد يؤدي إلى تدهور حاد في الصحة، كما حدث في حالات واقعية استدعت نقل المرضى إلى المستشفى، ومن الأمور الشائعة بهذا المجال هو الترويج لمنتجات بدون ترخيص أو رقابة (فالعالم الفضائي مفتوح والرقابة شبه معدومة)؛ وتلك المنتجات غالباً ما تحتوي على مواد ضارة ولا تحقق الفائدة المزعومة، كذلك اعتماد البعض على تجارب أشخاص غير مختصين: أي ما يسمى تبادل التجارب الشخصية على أنها نصائح طبية يؤدي إلى نتائج عكسية، فليس كل ما ينفع شخصاً يصلح للآخر، فضلاً عن خداع المستهلكين بمظهر الخبرة الطبية الزائفة، حيث يفتعل بعض المروجين شخصية الطبيب أو الصيدلي ويدخلون مصطلحات طبية للإيهام بالمصداقية، ما يساهم في انتشار الخطر.

وأشار إلى أن الجهل بمخاطر الإفراط في استخدام الأعشاب أو المكملات أمر غير مقبول حيث يظن كثيرون أن الأعشاب آمنة دائماً، وهذا غير دقيق، خاصة أن تعاطيها بكميات كبيرة أو مع أدوية أخرى قد يؤدي إلى مضاعفات صحية خطيرة.

الحلول

ولمواجهة هذه المشكلة، قال البيطار: تبرز الحاجة إلى حلول متكاملة، تبدأ بالتوعية الرقمية عبر حملات تثقيفية تكشف مخاطر الوصفات العشوائية، مع تعزيز حضور الأطباء والصيادلة على المنصات لتقديم محتوى علمي مبسط وموثوق، كما ينبغي سن تشريعات تجرّم الترويج العشوائي للمنتجات الطبية والعشبية غير المرخصة، إلى جانب التعاون مع شركات التواصل الاجتماعي للحد من انتشار هذا النوع من المحتوى، ووضع علامات تحقق للمصادر الطبية الموثوقة. وهذه بعض التوجيهات المقترحة بهذا المجال: كضرورة استشارة الطبيب أو الصيدلي قبل استخدام أي وصفات أو منتجات غذائية أو عشبية، وعدم تصديق الإعلانات أو العروض على الإنترنت إلا بعد التأكد من الترخيص والمصدر العلمي، وكذلك توعية المجتمعات بخطورة هذه الظاهرة وتفعيل دور الرقابة القانونية والمعاقبة على الترويج للوصفات المضللة، والحصول على المعلومات الطبية من مصادر رسمية فقط (وزارة الصحة – الأطباء المرخصون)، ورفض شراء المنتجات أو وصفات العلاج التي ليس لها تصريح أو دراسة علمية موثوقة، كذلك الحذر من الانسياق وراء الشهرة أو تجارب المؤثرين غير المختصين في المجال الطبي.

وختم مدير برنامج طب الأسرة بأنه يترتب على الوزارات والجهات الرسمية المسؤولة والمعنية في المجال الصحي ومحدداته الاجتماعية، تعزيز الوعي الصحي والإعلامي ومسؤولياته منذ المراحل الدراسية المبكرة، لأنه يمثل حجر الأساس ضد هذا النوع من التضليل، فالصحة مسؤولية مشتركة، وحمايتها تبدأ من التحقق من المعلومة قبل الانسياق وراء أي وصفة منتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17911
الأربعاء 26 صفر 1447 هـ
20 آب 2025 م

سوريا بين السلم الأهلي وإعادة البناء

الإعلام والشباب في قلب التحول الوطني

• الثورة – مها دياب:

في لحظة فارقة من تاريخ سوريا، وبعد سنوات من الألم والشتات، تقف البلاد اليوم على أعتاب مرحلة جديدة، تتطلب من الجميع إعادة النظر في مفاهيم العيش المشترك، والانتماء، والمواطنة.

لقد دفعت سوريا ثمناً باهظاً للنزاع، ليس فقط على مستوى البنية التحتية، بل على مستوى العلاقات الإنسانية، والنسيج الاجتماعي، والثقة بين مكونات المجتمع، ونحن اليوم مع بداية التعافي، الذي يبرز السلم الأهلي كأولوية وطنية لا يمكن تجاوزها، فهو الأساس الذي يُبنى عليه مستقبل سوريا الحرة، وهو الشرط الأول لأي مشروع تنموي أو إعادة إعمار حقيقي.

في هذا السياق، تتقاطع أدوار الإعلام والشباب والتعليم والثقافة، لتشكل منظومة متكاملة قادرة على ترميم ما تهدم، وبناء ما تأخر، وتجاوز ما فرض من انقسامات. فالإعلام اليوم لم يعد ناقلاً للخبر فقط، بل بات صانعاً للوعي، والشباب ليسوا مجرد فئة عمرية، بل هم طاقة وطنية كامنة، والتعليم والثقافة ليسا ترفاً، بل هما أدوات بناء الإنسان السوري الجديد.

مدير إعلام ريف دمشق عبد الرحمن طفور في حديث لـ«الثورة»، يضع بين أيدينا رؤية متكاملة حول السلم الأهلي، ودور الإعلام والشباب في إعادة بناء سوريا، مستنداً إلى تجربة ميدانية ومعايشة حقيقية لنبض المجتمع السوري في مرحلة ما بعد التحرير.

عوامل تهدد السلم الأهلي

وقال طفور: إن السلم الأهلي في سوريا لا يزال يواجه تحديات عميقة، بعضها ظاهر وبعضها متجذر في البنية النفسية والاجتماعية التي خلفها النظام البائد، الذي اعتمد على سياسة ممنهجة لتفتيت المجتمع السوري، عبر نشر خطاب الكراهية والتحريض على أسس طائفية وقومية وسياسية، بهدف خلق حالة من الانقسام الدائم تبرر وجوده كـ«مدافع» عن الشعب.

وأكد أن هذه السياسات لم تكن عشوائية، بل كانت مدروسة لتقويض أي إمكانية للتعايش أو التفاهم بين مكونات المجتمع، مما أدى إلى هشاشة في العلاقات المجتمعية، وانعدام الثقة بين الأفراد والجماعات، وشدد على أن آثار هذه المرحلة لا تزال حاضرة، وتتمثل في انتشار الشك، والخوف، والانغلاق، وهي عوامل تهدد السلم الأهلي حتى بعد التحرير.

وبين أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ساحة خصبة لنشر الشائعات والأخبار المضللة، التي تؤجج التوترات وتعيد إنتاج الانقسامات، مشيراً إلى أن هذه المنصات تستخدم أحياناً كأدوات لتصفية الحسابات أو لترويج خطاب الكراهية، مما يزيد من تعقيد المشهد الاجتماعي ويهدد الاستقرار الداخلي.

الإعلام وتعزيز ثقافة السلام

وأكد طفور أن الإعلام في أي دولة هو واجهتها وصورتها أمام شعبها وأمام العالم، وكل إعلام حر ونزيه ومتوازن هو إعلام قريب من المواطن، يعكس همومه ويعبر عن تطلعاته، وأن الإعلام السوري اليوم أمام مسؤولية تاريخية، تتمثل في إعادة بناء الثقة بين الناس، وتعزيز ثقافة السلام، ونبذ الكراهية، وتقديم محتوى يرتقي بالوعي الجمعي.

وشدد على أن الإعلام يجب أن يبتعد عن التحريض، وأن يعطي مساحة للأصوات المعتدلة، التي تدعو إلى الحوار والتفاهم، لا إلى الصراع والانقسام، موضحاً أن الإعلام قادر على تشكيل الرأي العام، وتوجيهه نحو قيم التسامح والتعايش، إذا ما التزم بالموضوعية والمهنية والشفافية. وفي هذا السياق، بين أن الإعلام يجب أن يكون خط الدفاع الأول ضد الأخبار الكاذبة والمضللة، من خلال التحقق السريع من المعلومات، وتصحيح المغالطات، وتقديم الحقائق بلغة واضحة ومسؤولة.

وأضاف: إن الإعلام ليس مجرد ناقل للحدث، بل هو شريك في صناعة السلام، وصوت للعقلانية، ومنصة للحوار الوطني.

الشباب ودورهم

وعبر طفور عن قناعته بأن الشباب السوري هم الفئة الأكثر مرونة وحماسة لبناء مستقبل سوريا، وهم من دفعوا الثمن الأكبر في سنوات النزاع، حيث سرقت منهم الأحلام، وتعرضوا للتهميش، والإقصاء، والحرمان من فرص الحياة الكريمة. وأكد أن الحرية أعادت الأمل، وأعادت فتح أبواب المستقبل أمامهم، لكن هذا لا يكفي، فتمكينهم يتطلب خطوات عملية وجادة، موضحاً أن تمكين الشباب يبدأ بتوفير منصات حقيقية للتعبير عن آرائهم، بعيداً عن الرقابة أو التوجيه، ويشمل تدريبهم على مهارات الحوار، وحل النزاعات، والعمل الجماعي، إضافة إلى إشراكهم في مبادرات ومشاريع مجتمعية تركز على التعاون والتكامل بين مختلف الفئات.

وشدد على أن الشباب ليسوا فقط متلقين للرسائل، بل هم صانعوها، وهم قادرون على قيادة التغيير إذا ما أعطيت لهم الفرصة، وإذا ما تم الاستثمار في قدراتهم ومواهبهم. وبين أن السلم الأهلي لا يتحقق إلا إذا شعر الشباب بأنهم جزء من الوطن، وأن صوتهم مسموع، وأن مستقبلهم مضمون.

شدد الإعلامي طفورعلى أن السلم الأهلي هو الأساس الذي يبنى عليه أي مشروع إعمار، ومن دون بيئة آمنة ومستقرّة يسودها الاحترام المتبادل، فإن أي جهد لإعادة الإعمار المادي سيبقى هشاً وقابلاً للانهيار، مبيناً أن الإعمار لا يقتصرعلى إعادة بناء الطرق والجسور والمباني، بل يشمل إعادة ترميم الثقة بين السوريين، وإعادة بناء العلاقات الإنسانية التي تهدّمت بفعل الحرب والانقسام.

كما أكد أن الإعمار الحقيقي يبدأ من الإنسان، من قدرته على التعايش، ومن إيمانه بأن الوطن للجميع، ومن استعداده للمشاركة في البناء، لا في الهدم، مضيفاً: إن السلم الأهلي هو الشرط الأول لأي تنمية مستدامة، وهو الضمانة الوحيدة لعدم تكرارالمأساة.

وتحدث مشدداً على أن الشباب السوري اليوم يبحث عن مقومات الحياة الكريمة، ويريد بلداً حراً يحفظ كرامته، ويؤمّن له فرص العمل والتعليم والصحة، بعيداً عن المحسوبيات والفساد الذي زرعه النظام البائد.

وأوضح أن أولوياتهم تتمثل في بناء دولة مدنية حديثة، تحترم الكفاءات، وتكافئ الجهد، وتفتح المجال أمام المبادرات الفردية والجماعية، لافتاً إلى أن الشباب يطمح إلى بيئة آمنة ومستقرة، تتيح له التعبيرعن نفسه، والمشاركة في صنع القرار، والمساهمة في بناء الوطن.

وبيّن أن هذه الطموحات ليست رفاهية، بل هي حقّ مشروع، وهي أساس أي مشروع وطني ناجح.

وبيّن أن الإعلام المحلي يواجه تحديات كثيرة، أبرزها ضعف الإمكانيات، وقلة التدريب، وضغط المرحلة الانتقالية، لكنه رغم ذلك يسعى لإنتاج محتوى مسؤول وهادف، يعكس نبض المجتمع، ويواكب عملية إعادة البناء، مؤكداً أن الإعلام كما البلاد في مرحلة الإعمار، يبني نفسه بنفسه، ويحتاج إلى دعم حقيقي ليتمكن من أداء دوره.

ونوه بأن هناك تجارب عديدة إيجابية تثبت أن الإعلام المحلي قادرعلى مواكبة إعادة البناء بشكل مسؤول، إذا توافرت الإرادة المهنية، والدعم اللازم، والتدريب المستمر.

وأضاف أن الإعلام يجب أن يكون شريكاً في التنمية، لا مجرد ناقل لها، وأن يكون صوتاً للمجتمع، لا صدى للسلطة.

تشكيل الوعي المجتمعي

وحول تشكيل الوعي المجتمعي أكد على أن الإعلاميين الشباب يمتلكون ميزة القرب من هموم جيلهم، وقدرتهم على استخدام أدوات الإعلام الرقمي للوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع، لافتاً إلى أن دورهم لا يقتصر على نقل الأخبار، بل يمتد إلى تحفيز النقاشات، وتقديم نماذج إيجابية، وتشجيع العمل المشترك بين مختلف فئات المجتمع.

وشدد على أن الإعلاميين الشباب قادرون على تشكيل وعي جديد، يقوم على الحوار، والتسامح، والانتماء، ويبتعد عن الانغلاق والتعصب، وأن تمكينهم يتطلب توفير بيئة إعلامية حرة، ومساحات للتجريب، وفرص للتدريب والتطوير.

وأكد طفور أن التعايش المشترك بين مختلف أطياف المجتمع السوري ليس خياراً بل ضرورة وطنية، وهو الأساس الذي يبنى عليه مستقبل سوريا بعد سنوات من النزاع والانقسام، مشيراً إلى أن المجتمع السوري يتميز بتنوعه الثقافي والديني والمناطقي، وهذا التنوع يجب أن يُنظر إليه كقوة لا كتهديد، وكفرصة للثراء المجتمعي لا كسبب للتفرقة.

وشدد على أن ترسيخ ثقافة التعايش يتطلب تجاوز ثقافة الثأر والحقد، التي غذّاها النظام البائد لسنوات طويلة، عبر سياسات الإقصاء والتحريض، مشيراً إلى أن جميع السوريين أبناء وطن واحد، وأن سوريا لا يمكن أن تنهض إلا بجميع مكوناتها، من دون استثناء أو تهميش.

في هذا السياق، بيّن أن التعايش لا يعني فقط قبول الآخر، بل يعني احترامه، والتفاعل معه، والعمل معه من أجل مصلحة مشتركة.

وأضاف: إن قوة المجتمع تكمن في تعدده، وأن هذا التعدد هو شرط أساسي لإعادة الإعمار، لأنه يضمن مشاركة الجميع في البناء، ويمنع إعادة إنتاج الانقسامات التي مزقت البلاد.. والتعايش المشترك يجب أن يتحول إلى ممارسة يومية، تبدأ من البيت، وتُغذّى في المدرسة، وتُكرّس في الإعلام، وتترجم في السياسات العامة، مشيراً إلى أن بناء سوريا الجديدة يتطلب إعادة بناء العلاقات بين الناس، على أساس الاحترام والثقة والتعاون.

الخطاب الإعلامي

إن الإعلام يلعب دوراً محورياً في تعزيز قيم الحوار والتسامح، من خلال تقديم نماذج إيجابية، وفتح مساحات للنقاش، وطرح الرأي والرأي الآخر تحت سقف الوطن، هذا ما أكد عليه طفور ويجب أن يكون منصة للحوار الوطني، لا ساحة للصراع، وأن عليه مسؤولية كبيرة في تهدئة النفوس، وتوجيه الخطاب العام نحو البناء لا الهدم.

مشدداً على أن الإعلام يجب أن يتبنى خطاباً جامعاً، ويشجع على التفاهم والتسامح.فالإعلام قادر على تغيير المزاج العام، وتشكيل الوعي الجمعي، إذا ما التزم بالمهنية والموضوعية والإنسانية، وأن الإعلام يجب أن يطرح المشكلات ليعالجها، ويعطي مساحة للأفكار المختلفة، من دون أن يسمح بتحويل المنصات الإعلامية إلى أدوات للتحريض أو التشهير.

وأضاف أن الحوار النزيه والشفاف هو أساس الحل، وأن الإعلام يجب أن يكون صوتاً للعقل، لا صدى للانفعال.

إن التعليم هو حجر الأساس في بناء الشعوب، وأنه يجب أن يلعب دوراً محورياً في ترسيخ مفاهيم التعايش المشترك لدى الأجيال الجديدة، موضحاً أن المناهج الدراسية يجب أن تعيد صياغة مفاهيم المواطنة، والانتماء، والاحترام المتبادل، وأن تدرس تاريخ سوريا بتعدديته الجامعة.

وشدد على أن التعليم يجب أن يساعد الأطفال ويعلمهم كيف يفكرون، لا ماذا يفكرون، وأن يعزز فيهم روح النقد، والتسامح، والتعاون، بدلاً من التلقين والانغلاق، وأن المدرسة يجب أن تكون فضاءً للتنوع، ومكانًا للتفاعل، وأن تشجع على الأنشطة التي تجمع الطلاب من مختلف المناطق.

كما أكد أن الثقافة هي مفتاح النهضة، وأنها تلعب دوراً مهماً في تعزيز الهوية الوطنية الجامعة، من خلال الفنون والآداب والموسيقا والمسرح، مشيراً إلى أن الأنشطة الثقافية التي تجمع الشباب من خلفيات متنوعة تُسهم في بناء جسور التفاهم، وتكرس قيم التعايش.

وأوضح أن الثقافة ضرورة وطنية، وأنها قادرة على إعادة تشكيل الوعي، وتجاوز آثار الحرب، وبناء مجتمع متماسك، متنوع، متسامح، قادر على مواجهة التحديات بروح جماعية.

سوريا تبدأ من الإنسان

وختم طفور حديثه: سوريا اليوم تقف أمام فرصة تاريخية لإعادة بناء نفسها، ليس فقط بالحجر والإسمنت، بل بالثقة، والمحبة، والانتماء، والتعايش، مؤكداً أن السلم الأهلي هو الأساس الذي يجب أن يبنى عليه كل شيء، وأن الإعلام والشباب والتعليم والثقافة هم ركائز هذا البناء، وهم أدوات التحول الحقيقي نحو سوريا الجديدة.

وشدد على أن إعادة الإعمار لا تبدأ من المشاريع الكبرى، بل من العلاقات الصغيرة، من نظرة الاحترام، من كلمة التسامح، من فعل التعاون، من قرار المشاركة، وأن سوريا تستحق أن تبنى على أسس العدالة، والمساواة، والتعدد، والتسامح، وأن هذا لا يتحقق إلا إذا آمنا جميعاً بأننا أبناء وطن واحد، وأن المستقبل يبدأ من الآن.

وختم بالقول: «سوريا ليست مجرد جغرافيا، إنها قصة شعب، وإرادة حياة، وحلم لا يموت.. فلنكتب هذه القصة معاً، بحروف الأمل، وجمل التعايش، وفقرة البناء، وعنوان السلم الأهلي.»

«بالخير نعمرها» مبادرة قطرية لإيواء عائلات بريف حماة

• الثورة – زهور رمضان:

في قلب سهل الغاب حيث مرت سنوات من النزوح والتدمير، يمكننا أن نكتب قصصاً من المعاناة بعدما أصبحت البيوت والمنازل أطلالاً، والذكريات مثقلة بالحروب.

أما اليوم تعود الحياة خطوة خطوة بإرادة الخير، بنبض إنساني صادق عشرات العائلات التي تنتظر في الخيام تستلم منازلها المرممة لنبدأ من جديد بكرامة وأمان، فكل حجر أعيد إلى مكانه يحمل رسالة محبة وكل باب يفتح من جديد يحمل وعداً بحياة أفضل فهكذا تبنى الأوطان ويعود الضوء إلى القرى التي أطفأها جحيم الحرب.

ترميم 300 منزل

في منطقة الغاب وبتعاونٍ مثمر مع مدير منطقة الغاب فايز لطوف، وبدعم كريم من أهل الخير في قطر، قامت مؤسسة «قطر الخيرية» وفريق الاستجابة الطارئة بتنفيذ مرحلة تسليم لعشرات المنازل المُرمّمة إلى العديد من الأسر في سهل الغاب بريف محافظة حماه الشمالي في قرية الغمقية في سهل الغاب، وذلك ضمن حملة «بالخير نعمرها»، بدعم من متبرعين قطريين، حيث يهدف المشروع إلى دعم الأسر المتضررة وإعادة الاستقرار إليها من خلال ترميم وتأهيل 300 منزل متضرر كمرحلة أولى من مساكنها الأساسية لإعادة الأمل والاستقرار لعشرات الأسر المتضرّرة وفتح أبواب الحياة لهم من جديد.

وأوضح مسؤول الإعلام في المنظمة حسين العلي أن المشروع انطلق ضمن حملة «بالخير نعمرها»، التي أطلقت في ليلة الـ 27 من رمضان، مشيراً إلى أن التسليم جرى على دفعات لضمان متابعة الجودة. وبين العلي أن هذه المبادرة تسهم في إعادة استقرار عشرات العائلات النازحة، وتمكينها من العودة إلى مساكن آمنة بعد سنوات من الحرب والمعاناة.

وأكد المسؤول القطري أن هذه المبادرة الخيرية تعد امتداداً لجهود دولة قطر في دعم الأسر المتضررة في شمال سوريا، من خلال إعادة تأهيل المساكن المتضررة وتحسين ظروف المعيشة، بما يسهم في إعادة الاستقرار والأمل للأهالي، ولا سيما أولئك العائدون إلى قراهم بعد سنوات من النزوح.

خطة لترميم 1500 منزل

كما بين أن قطر أطلقت في 27 من رمضان السابق مشروعاً لترميم 1500 منزل في سهل الغاب بالتعاون مع فريق الاستجابة الطارئة على أن يتم في المرحلة الأولى ترميم 300 منها في سهل الغاب في بلدة الغمقية.

بدوره مدير حملة الترميم أكد أنهم سعداء بتواجدهم في الغاب ويعيشون مشاعر الفرح بتدشين المرحلة الأولى التي تهدف لترميم المنازل بالإضافة لترميم المرافق الحيوية من مدارس، ومستوصفات ورياض أطفال لمساعدة الإخوة السوريين في العودة لمنازلهم ومدارسهم بعد سنوات من القهر والذل.

وأضاف: إن بناء كل حجر يوضع اليوم ليس هو إلا بناء كرامة واستقرار وراحة وطمأنينة وهو لبنة في بناء مستقبل أكثر أماناً وكل منزل يعاد ترميمه هو مسافة أمان تستعاد في جو من الحياة والطمأنينة فنحن كنا معكم قلباً وقالباً .

وذكر مدير الاستجابة والطوارئ في الغاب أنه وفي ظل الظروف الصعبة فقد سويت مناطق بالأرض وهذا ساهم في الإسراع ببداية المرحلة الأولى بدعم من أهل الخير واستجابة ومتابعة من مديرية الاستجابة والطوارئ، وذكر أن الأضرار متفاوتة منها أضرار جزئية وكلية ومتوسطة، فقد جاءت هذه المبادرة لكي ننسى الألم الذي عشناه والقهر الذي عانينا. وذكر أبو إبراهيم، من أهالي الغمقية، وعبر عن فرحته بالدموع كونه تهجر من منزله في عام 2019 وعاد عام 2025 ليجد منزله مدمراً وبحاجة لترميم فقامت مؤسسة قطر الخيرية بترميم المنزل وإعادة أهليته للسكن.

بدوره محمد عبد الله، الذي وجد منزله مدمراً بالكامل، ينتظر استكمال ترميم منزله المدمر خلال الأيام القادمة واستلامه خلال توزيع الدفعة الثانية ليتمكن من الانتقال للسكن فيه بعد اضطراره للعيش مع أحد أقربائه.

أما أحمد الحسين، الذي تحدث بحرقة قلب: إنه عاجز عن إصلاح وترميم منزله المدمر كلياً لولا مساعدة الإخوة القطريين إذ كان يخطط للبقاء في مخيمات اللجوء، في تركيا أو الانتقال للعيش في مدينة إدلب وريفها لأنه لا يزال عاجزاً عن تحمل تكاليف الترميم والإصلاح.

ميركاتـــو خجول وصفقات متباينة في أندية الممتاز

• الثورة – سومر الحنيش:

مع انتصاف سوق الانتقالات الصيفية، يمكن القول :إن الميركاتو الصيفي ما زال يتحرك بخطوات خجولة بين أندية الدوري الكروي الممتاز، إذ لم نشهد حتى الآن صفقات من العيار الثقيل تثير ضجة بين الجماهير، فيما تستمر إدارات الأندية بالتعامل مع اللاعبين بمنطق تجاري بحت، مفضلة العقود القصيرة، بعيداً عن فلسفة الاستقراروالولاء التي تتطلب ارتباطاً طويل الأمد، ومع اقتراب الخامس عشر من تشرين الأول، الموعد الرسمي لإغلاق باب الانتقالات الصيفية في سوريا، ما زالت بعض الفرق تفتقر حتى لوجود جهازفني يقود تحضيراتها !.

في حين تحركت أخرى بهدوء نحو أسماء جديدة علّها تصنع الفارق في الموسم القادم، وبأسعار تبدو مقبولة.

صفقات قوية لحمص الفداء

أكثر الأندية نشاطاً حتى اللحظة كان نادي حمص الفداء (الوثبة) الذي دخل الميركاتو بقوة، فاستقدم المدرب هيثم جطل لقيادة الفريق، وعزز خطوطه بمهاجم منتخبنا ماريديك ماريديكيان، العائد من الدوري الكويتي، في صفقة تعزز الخط الأمامي، بخبرة مهاجم يعرف طريق الشباك جيداً، كما دعّم الخط الخلفي بضم الحارس الدولي أحمد مدنية، قادماً من الرفاع البحريني، في إضافة قوية بين الخشبات الثلاث، وتعاقد مع محمد مالطا (الحالة البحريني) ومحمود مهنا (جبلة) وأحمد الشيخ، إلى جانب عبد الرزاق البستاني وأدهم غندور، وفي إطار المحافظة على الاستقرار، جدّد النادي عقد وائل الرفاعي، وضم أسماء جديدة مثل مصطفى سفراني (الجيش) ويوسف الحموي (الاتحاد) وعبد الجواد بيطار، وعبد القادر عدي (جبلة).

محدودة للبطل

أما اتحاد أهلي الحلبي، حامل لقب الدوري، فقد اعتمد سياسة أكثر تحفظاً، وفضّل تعزيز استقراره، عبرالتجديد لركائزه الأساسية، فجدّد عقد النجم حسن دهان، والمدافعين الدوليين زكريا حنان وعبد الرزاق محمد، إلى جانب الظهير حمزة الكردي، والمدافع إبراهيم الزين، والحارس شاهر الشاكر، إضافةً الى اللاعب أحمد الأشقر في الوسط، والجناح أحمد الأحمد عليش، والوسط الهجومي محمد ريحانية.

الفتوة نشاط لافت

من جهته، كان الفتوة واحداً من الأندية ذات نشاط لافت في الميركاتو، حيث تعاقد مع المدرب محمد عقيل لقيادة الفريق، وأبرم سلسلة صفقات أبرزها: الأخوان يحيى وزكريا الكرك (الوحدة)، وعدي جفال (الشعلة)، وعبد الملك جبران (الحرية)، ولؤي الشريف إلى جانب الحارس طلال الحسين (الوحدة)، كما ضم الفريق كلاً من محمد نور خميس، جهاد غاوي، حسن الضامن، ولم يغفل النادي جانب الاستقرار فجدد عقود عدد من لاعبيه، مثل: علي بعاج وأحمد الحسين ومحمد خلف وعبد الرحمن الحسين ومحمد خير الأحمد.

الكرامة استثناء

أما الكرامة، الخارج من الاستحقاق الآسيوي، فقد اختار طريقاً مختلفاً عن معظم الأندية، حيث اتجه إلى العقود الطويلة (عامين وثلاثة أعوام) في محاولة لإرساء الاستقرارالفني وبناء فريق للمستقبل، فضم عبد النافع شرياتي، وحسين رحال، وجهاد بسمار، والحارس عبد اللطيف النعسان، إضافة إلى تجديد عقد محمد سراقبي (لموسمين)، وخالد الحجة (لثلاثة مواسم) كما جدد النادي عقود عدد من لاعبيه المخضرمين، وعلى رأسهم تامر حاج محمد، وعبد الملك العنيزان، وسامر خانكان.

دمشق الأهلي وعودة أبنائه

العائد حديثاً إلى الدوري الممتاز، أهلي دمشق (المجد) سعى بدوره لترتيب صفوفه عبر التعاقد مع المدرب ابن النادي، أنس مخلوف، وجلب مجموعة من الأسماء أبرزها: محمود الرفاعي (النضال)، وعبد الكريم الفتيح (الفتوة)، والحارس علي مريمة (الفتوة)، ومحمد رستم (الوحدة)، وأحمد عمارة (الشعلة)، ومازن عمارة (الكرامة)، وأحمد رجب (الجيش)، وآخر ثلاثة لاعبين هم من أبناء النادي، كما جدد لعدد من لاعبيه الأساسيين، مثل: علي حلوي، محمد الشيخ، مازن سردار، فادي المصري، الحارس وسيم أيوب.

ختاماً وبينما يظهرالميركاتو الصيفي متواضعاً بالمجمل حتى الآن، فإن تباين استراتيجيات الأندية بين الحذر والإنفاق، أو بين العقود القصيرة والطويلة، يعكس صورة المشهد الكروي الذي ما زال يبحث عن الاستقرار والتوازن بين طموح المنافسة وواقع الإمكانيات.

لاعبات بردى يتصدرن شطرنج العاصمة

• الثورة – مالك صقر:

اختتمت منافسات بطولة دمشق للشطرنج، للفئات العمرية للإناث، التي أقامتها اللجنة الفنية للشطرنج، بالتعاون مع مديرية الرياضة والشباب في دمشق، في صالة المنتخبات الوطنية بمدينة الفيحاء الرياضية، وقد أسفرت المنافسات عن سيطرة للاعبات بردى على المراكز الأولى.

ففي فئة (8) سنوات: المركز الأول لأيسل الباشا (بردى) فئة (10) سنوات: المركز الأول سيلين الحايك (بردى) المركز الثاني ميرا الورع (بردى)، فئة (12) سنة: المركز الأول تيما زعبلاوي (بردى) المركز الثاني جمان أبو فخر (دمشق الأهلي) المركز الثالث لوليا صبيح (دمشق الأهلي).

فئة (14) سنة: المركز الأول أيلا الباشا (بردى) المركز الثاني يمنى رنجوس (بردى) المركز الثالث شام دوامنة (دمشق الأهلي)، فئة (16) سنة: المركز الأول نايا الباشا (بردى) المركز الثاني آلاء قناة (بردى). فئة (18) سنة: المركز الأول تالا الباشا (بردى) المركز الثاني غزل قطان (بردى)، فئة (20) سنة: المركز الأول البتول قناة (بردى).

وكان اللافت في هذه البطولة، غياب نادي المحافظة الذي كان من أبرز الأندية التي ترفد المنتخبات الوطنية باللاعبين واللاعبات الموهوبين، بالإضافة لبعض الأندية في دمشق التي تمارس لعبة الشطرنج، وفي ختام البطولة، قام رئيس مكتب الألعاب الفردية، بمديرية الرياضة والشباب بدمشق، فراس محاميد، ورئيس وأعضاء اللجنة الفنية للعبة، وبحضور أهالي اللاعبات، بتتويج الفائزات بشهادات البطولة وميداليات تذكارية.

قوانا الواعدة إلى البطولة العربية..

الضامن: استحقاقات خارجية كثيرة قادمة

• الثورة – زياد الشعابين:

تتوجه بعد غدٍ الخميس، بعثة المنتخب الوطني لألعاب القوى إلى تونس، للمشاركة في البطولة العربية، وستتألف البعثة من: محمد الضامن رئيس البعثة، والمدربين رابعة الحموي وهاني مرهج، والإدارية نوال زيود، والمنسق الإعلامي صفوان الهندي، واللاعبات: ريان حسن (100 م حواجز) بتول الدبس (مطرقة) غزل الحكيم (رمي الرمح) غزل عثمان (وثب طويل) زينب يوسف (400 م حواجز).

وفي تصريحه لـ (الثورة) أكد رئيس اتحاد ألعاب القوى محمد الضامن، أنّ هذه أول مشاركة خارجية للمنتخب الوطني ضمن منافسات البطولة العربية، المقررة في تونس، اعتباراً من الثالث والعشرين من الشهر الجاري، وذلك بعد تحضيرات مكثفة بدأت مطلع حزيران الماضي، عبر معسكر تدريبي ضم أبرز اللاعبين الذين تألقوا في الموسم الماضي.

خطة استراتيجية

وأوضح الضامن في حديثه، أنّ الاتحاد ومنذ انتخابه في أيار الماضي، اعتمد خطة واضحة لتأهيل الكوادر الفنية والتحكيمية، تضمنت إقامة دورتين مركزيتين للتدريب والتحكيم، وأخرى فرعية في حماة، وأمس الإثنين انطلقت ندوة عن المسافات المتوسطة والطويلة، مشيراً إلى وجود إقبال كبير من الشباب على العمل في التدريب، بينهم خريجو كليات ومعاهد رياضية وأبطال سابقون، مؤكداً أنّ الاتحاد يقدم لهم الدعم الكامل لتطوير خبراتهم وخدمة اللعبة، وبيّن أنّ الاتحاد وضع خطة حتى نهاية الموسم الجاري، تشمل المشاركة في بطولات عربية وإقليمية، يمكن تحقيق نتائج مميزة فيها، بالتوازي مع خطة لتأهيل الكوادر، كما جرى إعداد خطة إستراتيجية طويلة الأمد، تمتد لأربع سنوات، ستُعرض على وزارة الرياضة والجمعية العمومية مطلع العام المقبل، وستكون الخطة مجزأة كل عام لوحده، وفق النشاطات المقررة.

وعن المشاركة العربية المرتقبة، أشار الضامن إلى أنّ سوريا ستخوض البطولة بلاعبات واعدات هن: ريان حسن في (100) م حواجز، و(200) م، وخضعت لمعسكر تدريبي في تركيا قبل القدوم إلى سوريا والالتحاق بمعسكر المنتخب، وبتول الدبس في رمي المطرقة، غزل الحكيم في رمي الرمح، غزل عثمان في الوثب الطويل، زينب يوسف في (400) م حواجز.

وأضاف أن مستوى اللاعبات جيد، وستكون هناك منافسة وحضور قوي، ونطمح إلى الحصول على الميداليات، على أمل أن توفّق اللاعبات في تحقيق ذلك.

غياب اللاعبين ؟

وعن غياب اللاعبين، أوضح الضامن أن سبب الغياب هو المستوى الفني المطلوب للبطولة، علماً أن هناك ثلاثة لاعبين مميزين، لكنهم من مواليد (2010) وقد بدأنا برعايتهم وإدخالهم في معسكرات للبطولات القادمة.

وأشار رئيس الاتحاد إلى الاستحقاقات القادمة، بأن المنتخب سيشارك في الشهر القادم في بطولة غرب آسيا بلبنان للشباب والشابات، ونسعى لمشاركة واسعة فيها لوجود عدد جيد من اللاعبين المنافسين والذين يحققون نتائج إيجابية. وهناك بطولة العالم في اليابان، وحضورنا فيها من خلال العداءة أليسار يوسف في سباق (100) متر، وهي مشاركة شرفية ولاكتساب الخبرة الفنية، لأن البطولة تحتاج إلى إعداد وتحضير طويلين، وهذا ما لم تحققه اللاعبة، نظراً للظروف التي مرت بها اللعبة والبلاد، وسأكون متواجداً هناك أيضاً لحضور اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لألعاب القوى، وسوف ألتقي برؤساء الاتحادات العربية والدولية والقارية، للبحث عن آلية وكيفية دعم اتحادنا.

وعن المشاركة في دورة التضامن الإسلامي في السعودية التي ستقام في تشرين الأول، حيث هناك أكثر من مرشح لهذه البطولة أمثال: أسامة العالي، كوثر ديوب، مجد مدلل، يزن أبو العيال، أثير البلخي، زين إسماعيل، عبيدة دبيس، وسنشارك بلاعبين اثنين من الذين يحققون أفضل الأرقام، ومستواهم الفني والبدني جيد، وسيتم الإعلان عنهم بشكل رسمي نهاية أيلول القادم، وهم من مواليد (2006 و 2007) أما مشاركة السيدات فالأمر محسوم، وستكون اللاعبة أليسار اليوسف، واللاعبة الجديدة ريان حسن.

دورة الألعاب الآسيوية للصغار

وستكون لنا مشاركة أيضاً، في دورة الألعاب الآسيوية للصغار التي ستقام في البحرين، في شهر تشرين الأول القادم، وقد اخترنا أفضل اللاعبين من مواليد (2009–2010) وهم في معسكر تحضيري لهذه المشاركة، واللاعبون هم: حسام بياعة (وثب عالي) غزل عثمان (وثب طويل) هادي عباس (100م) جوليا أمون (المشي).

وفي الأسبوع الأول من أيلول القادم يستأنف الاتحاد نشاطه المحلي بإقامة بطولة الأشبال والشبلات، وسيحدد مكان إقامتها لاحقاً، لطلب أكثر من محافظة شرف الاستضافة.

وختم الضامن حديثه أنّ سوريا غنية بالمواهب والخبرات الفنية والإدارية، وخصوصاً القاعدة العمرية، وهذا ما برز خلال بطولة الجمهورية للناشئين التي أفرزت عدداً من المواهب التي تشكل أملاً كبيراً للمستقبل، رغم ضعف الإمكانيات، ومنها على سبيل المثال حسام بياعة (مواليد 2010) الذي حقق قفزة بارتفاع (1,85م)

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17911
الأربعاء 26 صفر 1447 هـ
20 آب 2025 م

صلاح يُهيمن على جوائز الموسم في إنكلترا

• الثورة – هرايرجوانيان:

بـات المصـري محمـد صـلاح، أول لاعـب يفـوز بجائـزة لاعـب العـام، المقدمـة مـن رابطـة اللاعبيـن المحترفيـن في انكلتـرا للمـرة الثالثـة، بعـد أن قـاد ليفربـول للقـب الـدوري الإنكليـزي في كـرة القـدم، بعدمـا أحـرز (29) هدفـاً، مـع (18) تمريـرة حاسـمة، ليقـود الريـدز إلـى الفـوز بلقبـه العشـرين في الـدوري الممتـاز، ومعادلـة الرقـم القياسـي الـذي كان قـد سـبقه إليـه مانشسـتر يونايتد.وسـبق لصـلاح أن تـوّج بالجائـزة موسـمي (2017–2018) و(2021–2022).كمـا نـال الدولـي المصـري جائزتـي لاعـب العـام، المقدمتيـن مـن رابطـة الصحفييـن، ورابطـة الـدوري الممتـاز في الأشـهر الأخيرة.واختيـر أيضـاً إلـى جانـب صـلاح، ضمـن تشـكيلة العـام، ثلاثـة مـن زملائـه وهـم: الهولنديـان فيرجـل فـان دايـك، وراين غرافنبـرخ، والأرجنتينـي ألكسـيس مـاك أليسـتر، كمـا تواجـد في التشـكيلة المجـري ميلـوش كيركيـز المنضـم مـن بورنمـوث إلـى ليفربـول في حزيـران الماضـي، إضافـة إلـى ثلاثـي آرسـنال الفرنسـي: ويليـام سـاليبا، البرازيلـي غابريـال ماغالهايـس وديـكلان رايـس، واختيـر أيضـاً الحـارس البلجيكـي ماتـس سـيلس، والنيوزيلنـدي كريـس وود بعـد عرضهمـا القـوي مـع نوتنغهـام فوريسـت، إضافـة إلـى مهاجـم نيوكاسـل السـويدي ألكسـندر إيـزاك الراغـب بالرحيـل عـن الماغبايـز، بعـد حلولـه ثانيـاً في قائمـة هـدافي البريميرليـغ باتجـاه الريدز.ونـال لاعـب أسـتون مورغـان رودجـرز جائـزة أفضـل لاعـب شـاب، بعـد أدائـه الـذي شـرّع لـه أبـواب المنتخـب الإنكليـزي، وفـازت لاعبـة آرسـنال، الإسـبانية ماريونـا كالدينتـي بجائـزة لاعبـة العـام، بعـد مسـاعدة فريقهـا في الفـوز بـدوري أبطـال أوروبـا، إذ سـجلت لاعبـة الوسـط الإسـبانية (19) هدفـاً في جميـع المسـابقات، مـن بينهـا ثمانيـة في دوري الأبطـال، وذلـك في موسـمها الأول في إنكلتـرا.

شفونتيك تستعيد وصافة التصنيف العالمي

• الثورة – ريم عبدو:

تمكنـت البولنديـة إيغـا شـفيونتيك (24 عامـاً) مـن الصعـود إلـى وصافـة التصنيـف العالمـي لتنـس السـيدات، على حسـاب الأميركيـة كوكـو غـوف، وذلـك بفضـل إحرازهـا لقـب دورة سينسـيناتي للألـف نقطـة، بفوزهـا في النهائـي على الإيطاليـة جازميـن باوليني (7–5 و6–4) محـرزة لقبهـا الرابـع والعشـرين في مسـيرتها، قبـل أيـام قليلـة مـن انطـلاق بطولـة فلاشـينغ ميـدوز، آخـر البطـولات الأربـع الكبـرى لعـام (2025) وكانـت شـفيونتيك تنازلـت عـن المركـز الثانـي في أيـار الماضـي، لتعـود وتتقـدم بفـارق (39) نقطـة عـن غـوف الثالثـة، في حيـن تتصـدر البيلاروسـية أرينـا سـابالينكا الترتيـب بفـارق أكثـر مـن (4) آلاف نقطـة عـن البولنديـة، في المقابـل ارتقـت باوليـني مركـزاً واحـداً وصعـدت الـى الثامـن.

ولـدى الرجـال، احتفـظ الإيطالـي يانيـك سـينر، بفـارق مريـح عـن منافسـه المباشـر الإسـباني كارلـوس ألـكاراز، على الرغـم مـن انسـحابه أمامـه خـلال نهائـي دورة سينسـيناتي لماسـترز الألـف نقطـة بداعـي الإصابـة، ويملـك سـينر (11480) نقطـة، مقابـل (9590) لألكاراز.أما القفـزة الأكبـر في التصنيـف فكانـت للفرنسـي تيرانـس ألتمـان، مفاجـأة دورة سينسـيناتي، بعـد بلوغـه الـدور نصـف النهائـي، وإلحـاق الهزيمـة بلاعبَيـن ضمن العشـرة الأوائـل عالميـاً، همـا الأميركـي تايلـور فريتـس، والدانماركـي هولغـر رونـه، قبـل أن يسـقط أمـام سـينر، وصعـد ألتمـان (67) مركـزاً ليحتـل المركـز الـ(69).

فلاشينغ ميدوز «2025».. شكل جديد ومواجهـــات قويـــة

• الثورة – ر. ع:

ستسـلط بطولـة فلاشـينغ ميـدوز الأميركيـة للتنـس، خاتمـة البطـولات الأربـع الكبـرى لعـام (2025) الأضـواء بشـكل أكبـر على منافسـات الزوجـي المختلـط التـي انطلقـت قبـل أيـام مـن انطـلاق بطـولات الفـردي، إذ تحصـل المنافسـة على مكانهـا الخـاص في جـدول البطولة، ويسـعى المنظمـون إلى جـذب الجماهيـر، مـن خـلال فـرق تتكـوّن مـن أفضـل لاعبـي الفـردي، وتحظـى منافسـات الزوجـي المختلـط بشـعبية كبيـرة بين المشـجعين المتحمسـين، ولكنهـا غالبـاً مـا تضيـع في جـدول يهيمـن عليـه منافسـات الفردي.وسـيلعب بطـلا فلاشـينغ ميـدوز في الفـردي سـابقاً كارلـوس ألـكاراز وإيمـا رادوكانـو معـاً، بينمـا تنضـم الفائـزة بسـتة ألقـاب في البطـولات الأربـع الكبـرى، إيغـا شـفيونتيك إلـى وصيـف بطـل عـام (2022) كاسـبر رود، في تشـكيلة مرصعـة بالنجـوم لـم يكـن بإمـكان الجماهيـر تخيلهـا مـن قبل.وتغيـر شـكل المسـابقة ليشـمل (16) فريقـاً فقـط، أي نصـف العـدد الـذي كان ينافـس العـام الماضـي، بينهـا ثمانيـة تشـارك بنـاء على تصنيـف الفـردي المجمـع للاعبيـن، والثمانيـة الأخـرى تشـارك ببطاقـات دعوة.واسـتلهم المنظمـون فكـرة إقامـة هـذا الشـكل الجديـد، بعـد مشـاهدة اللاعبيـن المعتزليـن العظمـاء، سـيرينا ويليامـس وآنـدي مـوراي يلعبـان معـاً في منافسـات الزوجـي المختلـط في ويمبلـدون عـام (2019) وهـو الثنائـي الـذي لفـت انتبـاه الجماهيـر ووسـائل الإعـلام.وأدى الارتفـاع الهائـل في قيمـة جوائـز الفائزيـن والتـي وصلـت إلـى مليـون دولار بـدلاً مـن (200) ألـف دولار العـام الماضـي، إلـى تحسـين الصفقـة، في حيـن أنّ الموعـد المسـتقل في جـدول البطولـة في الأسـبوع الـذي يسـبق انطـلاق منافسـات الفـردي، يعنـي أنّ اللاعبيـن يمكنهـم المشـاركة بسـهولة أكبـر، وجمـع المنظمـون إجمالـي (680) ألـف دولار مـن أمـوال جوائـز الزوجـي المختلـط العـام الماضـي، وأضافوهـا إلـى جوائـز زوجـي الرجـال والسـيدات، بالإضافـة إلـى الزيـادات المقـرّرة بالفعـل في أمـوال جوائـز هـذا العـام للحفـاظ على مكاسـب لاعبـي الزوجـي.

نتائج اليوم الأول

هـذا وتجـاوزت البولنديـة إيغـا شـفيونتيك إرهاقهـا، لتتشـارك مـع كاسـبر رود في تحقيـق انتصاريـن متتالييـن في منافسـات الزوجـي المختلـط، واحتاجـت شـفيونتيك ورود إلـى (39) دقيقـة فقـط للفـوز على الثنائـي الأميركـي ماديسـون كيـز وفرنسـيس تيافـو بنتيجـة (4–1، 4–2) في مباراتهمـا الافتتاحيـة، ثـم عـادا بعـد نحـو (20) دقيقـة ليهزمـا كاتـي ماكنالـي ولورنـزو موسـيتي بنتيجـة (5–3، و4–2) في دور الثمانية.وخرجـت أسـطورة التنـس الأميركيـة فينـوس ويليامـس وشـريكها رايلـي أوبيلـكا مـن الـدور الأول، أمـام كارولينـا موتشـوفا وأندريـه روبليـف، بخسـارتهما(2–4، 4–5) .

ستراسبورغ الفرنسي يكتب التاريخ

• الثورة- هـ . ج:

كتـب نـادي ستراسـبورغ صفحـة جديـدة في تاريخـه، بتشـكيلة شـابة بالكامـل مـن جيـل الألفيـة الجديـدة، خـلال المبـاراة التـي جمعتـه بنـادي ميتـز، في الجولـة الافتتاحيـة مـن الـدوري الفرنسـي لكـرة القـدم، فقـد اختـار المـدرب الإنكليـزي ليـام روسـينيورالاعتماد على (11) لاعبـاً لا يتجـاوز عمـر أيٍّ منهـم (25) عامـاً، في رهـان جـريء أثبـت نجاحـه بعدمـا حسـم الفريـق اللقـاء(1–0).

ويُعـد هـذا الإنجـاز سـابقة في الدوريـات الأوروبيـة الخمسـة الكبـرى، إذ لـم يسـبق لأي فريـق أن اعتمـد تشـكيلة أساسـية تتكـوّن حصـراً مـن لاعبيـن بهـذه الفئـة العمريـة.

وأكـدت مجلـة ليكيـب الفرنسـية، أن قـرار المـدرب كان فريـداً مـن نوعـه، وأن الثقـة التـي منحهـا للاعبيـن غيـر مسـبوقة، فعلـى سـبيل المثـال، لـم يتجـاوز عمـر قائـد الفريـق إيمانويـل إيميغـا (22 عامـاً) فيمـا شـارك الإنكليـزي صامويـل آمـو أميـوا أساسـياً في المواجهـة وهـو لـم يتخـطَّ (19) عامـاً، ويُذكـر أن اللاعـب الشـاب قَـدِم مـن الـدوري الإنكليـزي، على غـرار عـدد مـن زملائـه في ستراسـبورغ، الذيـن انتقلـوا مـن تشيلسـي وسـاوثهامبتون بحثـاً عـن فرصـة لإبرازموهبتهـم، كمـا ضمّـت التشـكيلة الأساسـية لاعبـاً عربيـاً هـو المغربـي سـمير المرابـط (19 عامـاً)، الـذي نشـأ في أكاديميـة ستراسـبورغ منـذ فئـة أقـل مـن (19) عامـاً، قبـل أن يشـق طريقـه سـريعاً نحـو الفريـق الأول في غضـون سـنتين فقط،ويعكـس هـذا المسـار موهبتـه الكبيـرة وطموحـه لبلـوغ أعلى المسـتويات، فيمـا قـد يشـكّل اللعـب لستراسـبورغ محطّـة أولـى على طريـق الانتقـال إلـى أحـد الأنديـة الأوروبيـة الكبـرى.

بهـذا المشـهد الاسـتثنائي، يفتـح ستراسـبورغ صفحـة جديـدة في تاريـخ الـدوري الفرنسـي، ويمنـح نموذجـاً نـادراً في الدوريـات الخمسـة الكبـرى، حيـث يتحـول الرهـان على الشـباب إلـى خيـار اسـتراتيجي ناجـح، وبينمـا تُسـلط الأضـواء على موهبـة الأسـماء الصاعـدة وطموحاتهـا الكبيـرة، يبقـى السـؤال مطروحـاً: هـل يشـكّل هـذا النهـج الجـريء بدايـة مشـروع طويـل الأمـد قـادرعلى صناعـة جيـل ذهبـي يقـود النـادي نحـو مكانـة أكبـر في خريطـة الكـرة الأوروبيـة؟

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر
www.thawra.sy
الأربعاء
26 صفـر 1446 هـ
20 آب 2025 م
العدد 17911

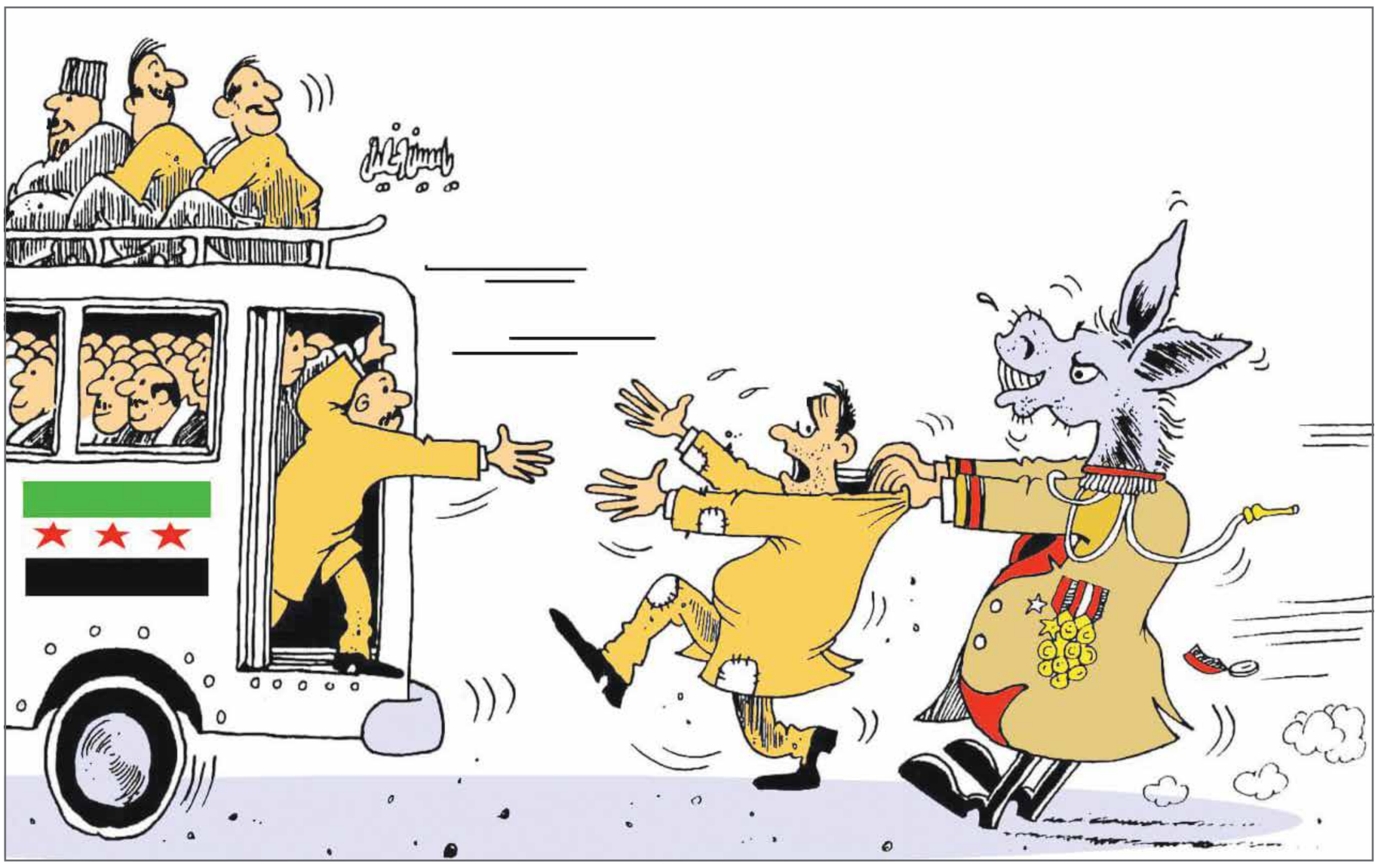

هالة الحسامي من «ذوي الهمم» تنشئ قناة للطبخ

• الثورة - رفاه الدروبي:

ولـدت هالـة الحسـامي مصابـةً بمتلازمـة داون «سـيندروم»، لكنهـا وجـدت الاهتمـام مـن أفـراد عائلتهـا فكانـوا داعمـاً حقيقيـاً لهـا في ممارسـة هواياتهـا بشـكل كبيـر مـا جعلهـا تنطلـق لتقديـم كل مـا لديهـا مـن إمكانـات.

التقـت صحيفـة الثـورة مـع والدتهـا سـحر الأخـرس، فأشـارت إلـى أنَّ ابنتهـا تعلَّمـت بدايـةً رقـص الباليـه، ثـم اتجهـت إلـى الرسـم والتصويـر الضوئـي، كمـا شـاركت في معـارض ومهرجانـات عـدة، ومنهـا: البطولـة الإقليميـة التاسـعة للسـباحة في «أبـو ظبـي عاصمـة الإمـارات العربيـة المتحـدة» على مسـتوى الشـرق الأوسـط، فمثَّلـت سـوريا وحـازت على المرتبـة الثانيـة.

كذلـك شـدَّدت الأمُّ على ضـرورة اسـتغلال العمـر الذهبـي للأبنـاء، وعـدم خسـارة مهاراتهـم، والعمـل على اكتشـاف قدراتهـم حتـى لا تبقـى مدفونـة، لذلـك لجـأت إلـى تعليمهـا الرسـم والنحـت والحاسـب الإلكترونـي في البدايـة، ثـم علمتهـا اللغـة الإنكليزيـة، واكتشـفت مهـارات ابنتهـا المتعـددة المتشـكِّلة، لديهـا فتوجَّهـت فيمـا بعـد إلـى هوايـة الرياضـة المحبَّبـة إلـى قلبهـا.

لكـن الفتـاة الصغيـرة كبـرت ووصلـت إلـى منتصـف العقـد الرابـع مـن العمـر، فتوجَّهـت الأم لإنشـاء قنـاة خاصـة لهـا تُعنـى بالطبـخ لتصبـح الشـيف هالـة ماهـرة في إعـداد الأطعمـة، ووصـل عـدد متابعيهـا إلـى 113 ألفـاً على وسـائل التواصـل الاجتماعـي الانسـتغرام، إضافـة إلـى تعليمهـا التطريـز والصنـارة والصـوف.

وبيَّنـت الأم أنَّهـا أحبـت الشـمع، فعملـت بـه مـع ابنتهـا الأخـرى، وكانـت هالـة ترافقهمـا، فأحبتـه كثيـراً مـا دفعهـا لتسـجيلها في دورة لتصنيـع الشـمع للأطفـال بشـكل مُبسَّـط في مديريـة الثقافـة بحمـص، وأصبحـت مدربـة، كمـا سـاعدتها في المشـاركة بالمعـارض لتعـرض منتجاتهـا الشـمعية.

وأفـادت السـيدة سـحر أنَّ كل مـا يحيـط بابنتهـا مـن اهتمـام ورعايـة لـم يكـن لـولا الأب الدكتـور أسـامة الحسـامي الـذي كان دائمـاً الداعـم الأول لكليهمـا، ويتـرك كلَّ مـا لديـه مـن أعمـال لمرافقـة الأم والابنـة إلـى المؤتمـرات الخارجيـة فيمـا يخـصُّ ذوي الهمـم، ويعمـد لدعـم ابنتـه في المشـاركة بـدورات تدريبيـة للمحترفيـن.

كذلـك اسـتطاعت الوالـدة التأثيـر على مثيلاتهـا مـن الأمهـات لتعريف المجتمـع عـن مـرض داون «سـيندروم»، إضافـة إلـى دور الأخـوة المهـم في حمايـة شـقيقتهم مـن التنمُّـر، إلـى جانـب اهتمـام ذوي القربـى مـن بنـات العـم مـا سـاعد على تكويـن مجتمـع جميـل يحيـط بهـا.

فن «الكروشيه» حكاية بأنامل مبدعة

• الثورة - عبير علي:

تُعتبـر سـناء نصـر مـن أبـرز الحرفيـات المتخصصـات في فـن الكروشـيه اليـدوي، تجمـع بشـغف كبيـر بيـن الأسـلوب التقليـدي والتقنيـات الحديثـة في كل قطعـة تصنعهـا، مكرسـة وقتهـا وجهدهـا لنقـل الحرفـة إلـى الأجيـال الجديـدة، مُدركـة أهميـة الحفـاظ على التـراث الفنـي.

وفي حديثهـا لصحيفـة الثـورة تقـول: «منـذ صغرنـا كنـا نـرى أمهاتنـا يعملـن أمامنـا، وكان الكروشـيه جـزءاً مـن حياتنـا اليوميـة، ومـن هنـا بـدأت علاقتـي بالخيـط والسـنارة»، وهـي تسـعى لتعليـم الكثيـر مـن السـيدات في منطقتهـا «صيدنايـا» كيفيـة اسـتخدام «السـنارة والخيـط»، مشـيرة إلـى أنهـا تعمـل على تنظيـم دورة في قاعـة كنيسـة الصليـب لمـد يـد المسـاعدة إلـى الجيـل الجديـد.

تُضيـف سـناء لمسـتها على كل مـا تصنعـه، وخاصـة أن العمـل يتطلـب الكثيـر مـن الصبـر والتركيـز، وهـي تُنتـج مجموعـة متنوعـة مـن الأعمـال اليدويـة، بـدءاً مـن الشـالات والكنـزات الصوفيـة إلـى طواقـي الأطفـال والأعمـال الزخرفيـة.

وتقـول: «أحـب أن أصمـم لنفسـي، فـكل مـا يتعلـق بالأشـغال اليدويـة يدخـل في شـغفي، بـدءاً مـن تشـكيل الخـرز إلـى تطريـز الغوبردين»، مشـيرة إلـى أن التعلـم باليـد هـو مـا جعلهـا تشـعر بالسـعادة: «عندمـا أنتهـي مـن قطعـة مـا، أشـعر وكأننـي ملكـت الدنيـا، أفـرد شـغلي، وأرى فيـه كل تفاصيـل التعـب والإبـداع».

تعبـر سـناء عـن شـغفها الكبيـر في متابعـة كل جديـد: «أحـب الاطـلاع على المجـلات والرسـومات، والتواصـل عبـر الإنترنـت لاسـتلهام الأشـكال المتنوعـة»، ومـع مـرور الوقـت، أصبحـت يدهـا سـريعة ومتمرسـة مـن العمـل، تقـول: «إبداعـي أصبـح أسـرع، وصنعـت مجموعـة مـن القطـع التـي تحتـاج إلـى وقـت طويـل، ولكـن المعنـى وراء كل قطعـة يُغنـي عـن قيمـة المـادة».

تجسـد سـناء نصـر مـع حبهـا الكبيـر لعملهـا ورغبتهـا في تمريـر خبرتهـا إلـى الآخريـن، روح الحرفيـة التقليديـة في زمـن سـريع التغيـر، مؤكـدة أن الإبـداع هـو ثـروة لا تُقـدر بثمـن.

اعتزال سارة فرح

• الثورة:

«لـم يعـد لـدي الشـغف أن أكمـل في الفـن، وليـس لـدي القـدرة أن أكمـل لوحـدي، يـد لوحدهـا لا تصفـق»، بهـذه الكلمـات أعلنـت المطربـة سـارة فـرح اعتزالهـا الفـن، عبـر فيديـو نشـرته على صفحاتهـا في وسـائل التواصـل الاجتماعـي، ظهـرت فيـه متأثـرة ومُفصحـة عـن ألمهـا.

وأشـارت إلـى أنها خـلال السـنوات الخمـس الأخيرة انسـرق منهـا طموحهـا وأحلامهـا، وانطفـأت الشـرارة التـي في داخلهـا، ومـا زاد مـن ألمهـا مـرض والدتهـا، مُعبّـرة عـن ذلـك بالقـول «انهـار عالمـي تمامـاً».

وكانـت سـارة فـرح قـد أطلقـت منـذ خمسـة أيـام أحـدث أغنياتهـا، والتـي جـاءت بعنـوان «إروي» مـن كلماتهـا وألحانهـا، وسـبق لهـا دخـول عالـم التمثيـل مُقدمـة عـدة تجـارب، منهـا مسلسـل «الزنـد».

ختـــام الجانـــي.. لوحات الأمل وسط الألم

• الثورة - همسة زغيب:

في زمـن تصعـب فيـه الكلمـات عـن وصـف الواقـع، يأتـي الفـن ليحكـي مـا تعجـز عنـه الحكايـات، الفنانـة التشـكيلية ختـام الجانـي اختـارت أن تعكـس مـن خـلال لوحاتهـا الجمـال والأمـل، لتجعـل مـن الألـوان والمشـاهد الطبيعيـة في بلدتهـا جسـر الشـغور مسـرحاً للفـرح والحيـاة بعـد سـنوات الحـرب القاسـية.

درسـت في معهـد الفنـون النسـوية في إدلـب قبـل أن تنتقـل إلـى مركـز الفنـون التشـكيلية في اللاذقيـة، تخصصـت في النحـت والرسـم والحفـر، مشـروع تخرجهـا كان رسـالة إنسـانية وفنيـة، تنـاول القضيـة الفلسـطينية مـن خـلال لوحـة قبـة الصخـرة، مؤكـدة التزامهـا بقضايـا العدالـة والكرامـة.

كمـا كان لهـا بعـد الثـورة مشـاريع فنيـة عـدة، أبرزهـا لوحـة جداريـة معدنيـة بقيـاس مترين ونصـف بمتـر، جسـدت معانـاة السـوريين على مـدار الثـورة، وعُرضـت في قاعـة معبـر بـاب الهـوى الحـدودي، بمسـاعدة مجموعـة مـن الإعلامييـن.

تتميـز لوحاتهـا بالاهتمـام بالطبيعـة وجماليـات بلدتهـا ومواقعهـا الأثريـة، وتمثـل الفخامـة والمجـد في تفاصيلهـا، وعلى الرغـم مـن الإشـارة إلـى العذابـات التـي شـهدتها سـوريا وفلسـطين، إلا أن الأمـل يطغـى في أعمالهـا على الألـم، فتصبـح الشـمس والرمزيـة عناصـر رئيسـة تضـيء لوحاتهـا وتمنحهـا بُعـداً شـعورياً مميـزاً.

أوضحـت الجانـي لصحيفـة الثـورة قائلـة: «الجمـال بالنسـبة لـي وسـيلة للهـروب مـن الخـراب، ولإضـاءة الأمـل وسـط المعانـاة»، كمـا تعكـس أعمالهـا التفـاؤل الكبيـر، بعـد واقـع مريـر عاشـته، لتؤكـد أن الفـن قـادر على التعبيـر عـن الحيـاة والحريـة والفـرح، حتـى في أصعـب الظـروف.

وتؤكـد في ختـام كلامهـا أن الفـن ليـس مجـرد ألـوان وأشـكال، بـل أداة للحيـاة وللتفـاؤل، ولتخطـي المعانـاة، فلوحاتهـا تثبـت أن الجمـال قـادر أن يفـرّج عـن القلـوب المثقلـة بالحـزن، ويعيـد الأمـل إلـى مـن فقـده، مؤكـدة أن الأمـل هـو أكثـر مـا يبقـى بعـد كل الحـرب والدمـار.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان

★ أمينا التحريـر
ناصـر منـذر - عـادل عبـد الله

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219